

# الكتفون الشهنشية

تألیف

عَمَّلَ مُحَمَّدُ الدِّينُ عَبْدُ الْجَمِيدُ

عن الله تعالى

طلب من

مكتبة وطبعة مخزون على صنف واحد  
بيان الأزهر ت ٩٣٨

الطبعة التاسعة عشرة

محرم الحرام سنة ١٢٩٢ هـ - فبراير سنة ١٩٧٢ م

---

يطلب من ناشره

مكتبة محمد على صديع وأولاده  
بميدان الأزهر بالقاهرة

ت : ٩٠٦٥٨٠

---

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظ للمؤلف

---

دار المخطوطات والتراث  
سامي بن عبد العزiz  
مكتبة الأزهر ش.المسيف  
الجيزه ١٢٦٩٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى، وسلامه على عباده الذين اصطفى.

هذا شرح واضح العبارة ، ظاهر الإشارة ، يأينُ الشَّرْتَةَ ، دَارِيَ  
الْمُعَطَّافَ ، كثير الأسئلة والمتربّيات ، قصدت به الرُّؤْلَفَى إِلَى الله تعالى بتيسير  
خُلُقِ (الْفَدَّمَةُ الْأَجْرُوْمِيَّةُ) على صغار الطلبة؛ لأنها الباب إلى فهم العربية  
يُلْتَى هُنَّ لَهُ مُسِيدُنَا وَمُولَانَا رسول الله صلى الله عليه وسلم وَصَاحِبُهُ وَسَلِيمٌ  
وَلَهُ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ .

وأرجو أن أستحق به رضا الله عز وجل؛ فهو خير ما أُسْعَى إليه .

رَبَّنَا عَلَيْكَ تُوكِلُنَا ، وَإِلَيْكَ أَنْبَنَا ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، رَبَّنَا اغْفِرْلِي وَلَوَّلِيَّ  
وَالْمَزْمَنِينَ وَالْمَزْمَنَاتِ يَوْمَ يَقُومُ الْحَسَابُ .

كتبه المعز بالله تعالى وحده

محمد سعيد الدين عبد الحميد



مَكْتَبَةُ  
لِسَانِ الْعَرَبِ

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

المقدمة

تعريف النحو، موضوعه، نهرته به  
نسبته، واصفه، حكم الشارع فيه.

التعريف - كلمة «نحو» تطلق في اللغة العربية على عدة معانٍ : منها الجملة ، تقول : ذهبت نحو فلان ، أي : حيثته . ومنها الشبه والمثل ، تقول عنه محمد نحو علي ، أي : شبيه ومشله .

وتطلق كلمة «نحو» في اصطلاح العلماء على «العلم بالقواعد التي يُعرف بها أحكام أو آخر الكلمات العربية في حال تركيبها: من الإعراب ، والبناء ، وما يتبع ذلك » .

الموضوع - موضوع علم التحوّل : الكلمات العربية ، من جهة البحـــث  
من أحوال المذكورة .

الأُمّة - وفِرَةٌ تَعْلَمُ عِلْمَ الْحُوْجِ : صِيَانَةُ اللِّسَانِ عَنِ النَّطْلَاءِ فِي الْكَلَامِ  
القرَائِبِ ، وَفِهِمُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَالْمَدِيْنَى النَّبُوَى فَهُمَا مُجِيْعًا ، الَّذِينَ  
هَا أَصْلَلُ الشَّرِيْقَةِ الإِسْلَامِيَّةِ وَعَلَيْهِمَا مَدَارُهَا .

نسبة — وهو من العلوم العربية.

واصبه - والمشهور أن أول وأضخم لعلم التحمر هو أبوالأسود الدؤلي ،  
يأصبه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهما !

حكم الشارع فيه -- وتعلمه كفراً من فرض الكفاية، وربما تعيّن شرعاً على واحد فصاد فرقعة تعيّن عليه.

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال المصنف - وهو أبو عبد الله بن محمد بن داود السنهاني المعروف  
بن ابن آجرؤم ، المولود في سنة ٦٧٢ اثنين وسبعين وستمائة ، المتوفى في سنة ٧٣٣  
ثلاثة وعشرين وسبعيناً من المجرة النبوية - رحمه الله تعالى .

قال : الْكَلَامُ هُوَ الْلَّفْظُ الْمُرْكَبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ .

وأقول : لِلَّفْظِ «الكلام» معنیان : أحدهما لغوی ، والثانی نحوی .  
أما الكلام اللغوی فهو عبارة عما تَعْصُلُ بِسَبِيلِ فَائِدَةٍ ، سواهَا كان  
لفظاً ، أم لم يكن كالخلط والكتابة والإشارة<sup>(١)</sup> .

وأما الكلام النحوی ، فلا بد من أن يجتمع فيه أربعة أمور : الأول  
أن يكون لفظاً ، والثاني أن يكون مركباً ، والثالث أن يكون مفيداً ، والرابع  
أن يكون موضوعاً بالوضع العربي .

ومعنى كونه لفظاً : أن يكون صوتاً مشتملاً على بعض المزروع المجانية  
التي تبتدئ بالألف وتنتهي بالياء ومثاله «أحد» و«يكتب» و«سعيد» ؛  
فإن كل واحدة من هذه الكلمات الثلاث عند العطق بها تكون صوتاً  
مشتملاً على أربعة أخرى في مجانية : فالإشارة<sup>(١)</sup> مثلاً لا نسمى كلاماً عند

---

(١) إذا قال لك قائل : «هل أحضرت لي الكتاب الذي طلبته منك؟» فأشرت إليه  
برأسك من فوق إلى أسفل ، فهو يفهم أنك تقول له : «نعم» .

الجوابين ؛ لعدم كونها صوتاً مشتملاً على بعض المحروف ، وإن كانت نسبي عند اللغوين كلاماً ؛ لحصول الفائدة بها .

ومعنى صدوره مركباً : أن يكون مؤلناً من كلمتين أو أكثر ، فهو : « مُحَمَّدٌ مَسَايِّرٌ » و « الْعِلْمُ نَافِعٌ » و « يَبْلُغُ الْمُجْتَهِدُ الْجَهَدَ » و « لِكُلِّ مُجْتَهِدٍ نَصِيبٌ » و « الْعِلْمُ خَيْرٌ مَا تَسْعَ إِلَيْهِ » ، فكل عبارة من هذه العبارات تسمى كلاماً ، وكل عبارة منها مؤلفة من كلمتين أو أكثر ، فالكلمة الواحدة لا تسمى كلاماً عند النحو إلا إذا انضم غيرها إليها : سواء أكان انضام غيرها إليها حقيقة كالأمثلة السابقة ، أم تقديرًا ، كما إذا قال لك نائل : « مَنْ أَخْوَكَ ؟ » فتقول : « مُعَمَّدٌ » ، وهذه الكلمة تُعتبر كلاماً ، لأن التقدير : « مُحَمَّدٌ أَخِي » : فهي في التقدير عبارة مؤلفة من ثلاث كلمات .

ومعنى كونه مفيدةً : أن يحسن سكوت الكلام عليه ، بحيث لا يرق السامِيعُ متظراً لشيء آخر ، فلو قلت : « إِذَا حَضَرَ الأَسْتَاذُ » لا يسمى ذلك كلاماً ، ولو أنه لفظ مركب من ثلاث كلمات ؛ لأن الخطاب ينتظر ما ت قوله بعد هذا مما يتَّبعُ على حضور الأستاذ . فإذا قلت « إِذَا حَضَرَ الأَسْتَاذُ أَنْصَتَ التَّلَامِيدُ » ، صار كلاماً لحصول الفائدة .

ومعنى كونه موضوعاً بالوضع العربيًّا أن تكون الألفاظ المستعملة في الكلام من الألفاظ التي وضفتها العرب للدلالة على معنى من المعانى :

متلا «حضره»، كلمة وضعاها العرب لمعنى ، وهو حصول الحضور في الزمان المأني ، وكلمة «محمد» قد وضعاها العرب لمعنى ، وهو ذات الشخص المسمى بهذا الاسم ، فإذا قلت : «حضرتَ مُحَمَّدًا» تكون قد استعملت كليتين كل منهما ما وضعاه العرب ، بخلاف ما إذا تكلمت بكلام مما وضعاه العجم : كالفرس ، والترك ، والبربر ، والفرنج ، فإنه لا يسمى في عرف علماء العربية كلاماً ، وإن سماه أهل اللغة الأخرى كلاماً .

**أمثلة للكلام المستوف الشروط :**

الْجَوَّ صَحُوٌ . الْبُسْتَانُ مُشَرِّعٌ . الْهَلَالُ سَاطِعٌ . السَّمَاءُ صَافِيَةٌ  
يُسْنِي الْقَمَرُ لَيْلًا . يَنْجَحُ الْمُجْتَهِدُ . لَا يُفْلِحُ الْكَوْلُ . لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ . مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْمُرْسَلِينَ . اللَّهُ رَبُّنَا . مُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا .

**أمثلة للفظ المنفرد :**

مُحَمَّدٌ . عَلَى . إِبْرَاهِيمٍ . قَامَ . مِنْ .

**أمثلة للمركب غير المقيد :**

مَدِينَةُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ . عَبْدُ اللَّهِ . حَضْرَمَوْنُ . لَوْ أَنْصَفَ النَّاسَ  
إِذَا جَاءَ الشَّتَاءَ . تَهْمَمَا أَخْفَى الْمُرْأَتِيَّ . إِنْ طَلَمْتِ الشَّمْسَ .

**استلة هل ما تقدم**

ما هو الكلام ؟ ما معنى كونه لفظاً ؟ ما معنى كونه مفيداً ؟ ما معنى

نه صرّكتباً ؟ ما معنى كونه موضوعاً بالوضع العربي ؟ مثلاً بخمسة أمثلة يسمى عند النهاة كلاماً .

### أنواع الكلام

قال : وأقسامه ثلاثة : اسْمٌ ، وَفِعْلٌ ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِيَعْنِي .  
وأقول : الألفاظُ التي كانَ الْعَرَبُ يَسْتَعْمِلُونَهَا فِي كَلَامِهِمْ وَقَيْلَتْ إِلَيْنَا عَنْهُمْ ، فَعَنْ تَكْلِيمِهَا فِي مُحَاوِرَاتِنَا وَدُرُوسِنَا ، وَنَقْرُؤُهَا فِي كُتُبِنَا ، وَنَكْتُبُ بِهَا إِلَى أَهْلِنَا وَأَصْدِقَانَا ، لَا يَخْلُو وَاحِدٌ مِنْهَا عَنْ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءِ : الْاسْمُ ، وَالْفِعْلُ ، وَالْحَرْفُ .

أما الاسمُ في اللغة فهو : مادٌ على مُسَيٍّ ، وفي اصطلاح النحوين : كَلَهُ ذَكَرْتُ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا ، وَلَمْ تَقْرَنْ بِزَمَانٍ ، نَحْوُ : مُحَمَّدٌ ، وَـ ، وَرَجُلٌ ، وَجَمِيلٌ ، وَبَهْرٌ ، وَتَفَاهَةٌ ، وَلَيْمَوْنَهُ ، وَعَصَماً ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَلْفَاظِ يَدْلِي عَلَى مَعْنَى ، وَلَيْسَ الزَّمَانُ دَاخِلًا فِي مَعْنَاهُ ، فَيَكُونُ أَسْمًا .

أما الفعل ، فهو في اللغة : الْحَدَثُ ، وفي اصطلاح النحوين : كَلَهُ دُلُّتْ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا ، وَاقْتَرَنَتْ بِأَحَدِ الْأَزْمَنَةِ الْثَلَاثَةِ — الَّتِي هِيَ الْمَاضِي ، وَالْحَالُ ، وَالْمُسْتَقْبِلُ — نَحْوُ كَتَبَ ، فَإِنَّهُ كَلَهُ دَالَةٌ عَلَى مَعْنَى وَهُوَ الْكِتَابَةُ ، وَهَذَا الْمَعْنَى مَقْرَنٌ بِالْزَمَانِ الْمَاضِي ، وَنَحْوُ يَكْتُبُ ، فَإِنَّهُ دَالٌ عَلَى مَعْنَى — وَهُوَ الْكِتَابَةُ أَيْضًا — وَهَذَا الْمَعْنَى مَقْرَنٌ بِالْزَمَانِ الْحَاضِرِ ،

وَهُوَ «اَكْتُب» ، فَإِنَّهُ كَلْمَةً دَالَّةً عَلَى مَعْنَى — وَهُوَ الْكَتَابَةُ أَيْضًا — وَهَذَا  
الْمَعْنَى مَقْتَرٌ بِالزَّمَانِ الْمُسْتَقْبِلِ الَّذِي بَعْدَ زَمَانِ الْكَلْمَمِ .

وَمِثْلُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ : نَصَرَ وَيَنْصُرُ وَأَنْصُرُ ، وَفَهِمَ وَيَفْهَمُ وَأَفْهَمُ ،  
وَعَلِمَ وَيَعْلَمُ وَأَعْلَمُ ، وَجَلَّ وَيَجْلِسُ وَأَجْلِسُ ، وَضَرَبَ وَيَضْرِبُ  
وَاضْرِبَ .

وَالْقُلُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ : مَاضٍ ، وَمُضَارِعٍ ، وَأَمْرٌ :

فَالْمَاضِي : مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ فِي الزَّمَانِ الَّذِي قَبْلَ زَمَانِ الْكَلْمَمِ ، نَحْوُ  
كَتَبَ ، وَفَهِمَ ، وَخَرَجَ ، وَسَمِعَ ، وَأَبْصَرَ ، وَكَلَمَ ، وَأَسْتَغْفَرَ ، وَأَشْتَرَكَ .  
وَالْمُضَارِعُ : مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ يَقْعُدُ فِي زَمَانِ الْكَلْمَمِ أَوْ بَعْدَهُ ، نَحْوُ يَكْتُبُ ،  
وَيَفْهَمُ ، وَيَخْرُجُ ، وَيَسْمَعُ ، وَيَنْصُرُ ، وَيَكْلِمُ ، وَيَسْتَغْفِرُ ، وَيَشْتَرِكُ .  
وَالْأَمْرُ : مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ يُطْلَبُ حُصُولُهِ بَعْدَ زَمَانِ الْكَلْمَمِ ، نَحْوُ  
أَكْتُبُ ، وَأَفْهَمُ ، وَأَخْرَجُ ، وَأَسْمَعُ ، وَأَنْصُرُ ، وَكَلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُ ،  
وَأَشْتَرِكُ .

\* \* \*

وَأَمَّا الْمَرْفُ : نَهْوُ فِي الْلُّغَةِ ؛ الْطَّرَفُ ، وَفِي اسْتِعْلَامِ النُّخَاجَةِ : كَلْمَةً دَلَّتْ  
بِسْمِيِّ مَعْنَى فِي غَيْرِهَا ، نَحْوُ «مِنْ» ، فَإِنَّهُ هَذَا الْفَظْوَ كَلْمَةً دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى  
— وَهُوَ الْاِبْدَاهُ — وَهَذَا الْمَعْنَى لَا يَنْتَهِ حَتَّى تَنْصُمَ إِلَى هَذِهِ الْكَلْمَمَةِ غَيْرَهَا ،  
فَتَبْرُلُ «ذَهَبَتْ مِنَ الْبَيْتِ» ، مَثَلاً .

أمثلة للاسم - كتاب ، قلم ، دواة ، كراسة ، حجرية «  
 خليل ، صالح ، عمران ، ورقة ، سبع ، حمار ، ذئب ، فهد ، تمر به  
 ليمونة ، برتقالة ، كسترة ، ترجمة ، وردة ، هولاء ، أنتم .  
 أمثلة لل فعل - سافر يسافر سافر ، قال يقول قل ، أمن يأمن  
 أمن ، رضي يرضي أرض ، صدق يصدق أصدق ، اجتهد يجتهد  
 اجتهد ، استغفر يستغفر استغفر .  
 أمثلة للحرف - من ، إلى ، عن ، على ، إلا ، لكن ، إن ، آن ،  
 تل ، بل ، قد ، سوف ، حتى ، لم ، لا ، لن ، لو ، لما ، لعل ، ما ،  
 لات ، لين ، إن ، ثم ، أو .

### أمثلة

ما هو الاسم ؟ مثل للاسم بعشرة أمثلة : ما هو الفعل ؟ إلى كم قسم ينقسم  
 الفعل ؟ ما هو المضارع ؟ ما هو الأمر ؟ ما هو الماضي ؟ مثل للفعل بعشرة أمثلة :  
 ما هو الحرف ؟ مثل للحرف بعشرة أمثلة ..

### علامات الاسم

قال : فالاسم يُعرف : بالخُصُوص ، والتنوين ، ودخول الألفـ  
 واللامـ ، وحروف الخُصُوص ، وهي : من ، وإلى ، وعن ، على ، وفيـ  
 وزبـ ، والباءـ ، والكافـ ، واللامـ ، وحروف القسمـ ، وهيـ : الواوـ ،  
 والباءـ ، والباءـ

وأقول : الاسم علامات يتضمن أخواته الفعل والعرف بوجود واحدة منها أو قبولاً لها ، وقد ذكر المؤلف - رحمة الله - من هذه العلامات أربع علامات وهي : **المعنى** ، **التنوين** ، دخول **الألف واللام** ، دخول حرف من حروف الخفض .

أما المعنى فهو في اللغة : ضد الارتفاع ، وفي اصطلاح النحو عبارة عن الكسرة التي يحدُّها العامل أو ما ناب عنها ، وذلك مثل كسرة الراء من « **بكري** » و « **عمرٍ** » في نحو قوله : « **تمرَّتْ يَبْكِرٌ** » و قوله : « **هذا زَنَبْ غَمْرٍ** » فبكل وعرو : اسمان ، لوجود الكسرة في آخر كل واحد منها .

وأما التنوين ، فهو في اللغة : التضليل ، تقول : « **نَوْنَ الطَّائِرُ** » ، أي : صوت ، وفي اصطلاح النحو هو : **نُونٌ** ما كانه **تبنيع آخر** الاسم لفظاً ، وتفارقه خطأ للاستغناء عنها بتكرار الشكلة عند الضبط بالقلم ، نحو : **محمدٌ** ، **كتبٌ** ، **إيهٌ** ، **وصيٌّ** ، **مسلماتٌ** ، **فاطماتٌ** ، **جيئنِي** ، **وساعنةٌ** ، فهذه الكلمات كلها أسماء « **بدليل وجود التنوين في آخر كل الكلمات منها** » .

العلامة الثالثة من علامات الاسم : دخول **دال** ، في أول الكلمة ، نحو « **الرجل** ،  **والنلام** ،  **والفرس** ،  **والكتاب** ،  **والبيت** ،  **والمدرسة** » ، فهذه الكلمات كلها أسماء ، لدخول **الألف واللام** في آخر كل

العلامة الرابعة : دخول حرف من حروف النفع ، نحو « ذهبتُ من البيت إلى المدرسة » فكل من « البيت » و « المدرسة » اسم ، لدخول حرف النفع عليهما ، ولو جوziءاً ، في أوّلها .

حروف النفع هي : « من » و « لها معانٍ » : منها الابتداء ، نحو « سافرتُ من التاهير » ، و « إلى » ومن معانيها الانتهاء ، نحو « سافرتُ إلى الإسكندرية » ، و « عن » ومن معانيها الحوازرة ، نحو « درمتُ السهم عن القوس » ، و « على » ومن معانيها الاستعلاء ، نحو « صعدتُ على الجبل » ، و « في » ومن معانيها الظرفية ، نحو « الماء في الكوز » ، و « رب » ومن معانيها التقليل ، نحو « ربِّ رجلٍ كريمه قاتلني » ، و « الباء » ومن معانيها التعديّة ، نحو « تمررتُ بالوادي » و « الكاف » ومن معانيها التشبيه نحو « كليل كالبذر » و « اللام » ومن معانيها عليكُ نحو « المال لحمدك »<sup>(١)</sup> والاختصاص ، نحو « الباب للدار ، والحسين لمسعده » والاستحقاق ، نحو « الحمد لله »

ومن حروف النفع : حروف القسم ، وهي ثلاثة أحرف .  
الأول : الواو ، وهي لا تدخل إلا على الاسم الظاهر ، نحو « والله » و نحو

(١) ضابط لام الملك : أن تقع بين ذاتين وتدخل على من ينصره الملك ، وضابط لام الاختصاص : أن تقع بين ذاتين وتدخل على ما لا ينصره الملك كالمسجد والمدار ، ولام الاستحقاق : هي التي تقع بين اسم ذات كلفظ الجملة واسم منفي كأنه

« وَالظُّورُ ، وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ » وَنَحْوُ « وَالثَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ وَطَوْرِ مَيْتَنِ » .  
 وَالثَّانِي : الْبَاءُ ، وَلَا يَخْتَصُ بِلَفْظِ دُونِ لَفْظٍ ، بَلْ تَدْخُلُ عَلَى الْإِسْمِ الظَّاهِرِ «  
 حَوْ « بَاتَ لَأْجِئَهُنَّ » وَعَلَى الصَّمِيرِ ، نَحْوُ « بَكَ لَأَضْرِبَنَّ السَّكُولَ » .  
 وَالثَّالِثُ : التَّاءُ ، وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ حَوْ « وَتَالَهُ لَأْكِيدَنَّ  
 أَصْنَامَكُمْ » .

أمثلة

ما علامات الاسم ؟ ما معنى النحص لغةً واصطلاحاً ، ما هو التنوين لغةً واصطلاحاً ؟ على أي شيء تدلُّ الحروف الآتية : من ، اللام ، الكاف ، رب ، عن ، في ؟ ما الذي تختصُّ به أو القسم بالدخول عليه من أنواع الأسماء ؟ ما الذي تختصُّ به الاسماء ؟ مثلاً لباء التسميم بثنائيين مختلفين .

قہار بن

مِنْ الْأَسْمَاءِ الَّتِي فِي الْجَلْدِ الْآتِيَةِ مَعَ ذِكْرِ الْعَالَمَةِ الَّتِي عَرَفَتْ بِهَا اسْمِيهَا :  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۖ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۗ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ  
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۗ وَالْقُصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۗ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ  
وَاحِدٌ ۗ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ شَهِيرًا ۗ إِنَّ صَلَاةَ قَوْنُوسِيٍّ وَشُسْكِيٍّ وَمَحْيَكِيٍّ  
وَمَمَانِيٍّ يَلْهُو رَبُّ الْعَالَمِينَ ، لَا تَنْبِيَكَ لَهُ ۚ وَبِذَلِكَ أَمْرَتُ ، وَأَنَا  
أُولُو الْمُسْلِمِينَ ۖ .

### علامات الفعل

قال : وال فعل يُعْرَفُ بِقَدْنَهُ ، وَالسِّينِ وَ « سُوفَ » ، وَتَاهُ التَّأْيِثُ السَّاِكِنَةُ .  
وَأَقُولُ : يَتَمَيَّزُ الْفَعْلُ عَنْ أَحَوَبِهِ الْاسْمِ وَالْحَرْفِ بِأَرْبَعِ عَلَامَاتٍ ، مَتَى  
وَجَدْتُ فِيهِ وَاحِدَةً مِنْهَا ، أَوْ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَقْبِلُهَا عَرَفْتَ أَنَّهُ فَعَلَ :  
الْأُولَى : « قَدْ » وَالثَّانِيَةُ : « السِّينُ » وَالثَّالِثَةُ : « سُوفَ » وَالرَّابِسَةُ : تَاهُ  
الْتَّأْيِثُ السَّاِكِنَةُ .

أَمَا « قَدْ » فَتَدْخُلُ عَلَى نُوَعَيْنِ مِنَ الْفَعْلِ ، وَهُما : الْمَاضِي ، وَالْمَضَارِعُ .

فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفَعْلِ الْمَاضِي دَلَّتْ عَلَى أَحَدَ مَعْنَيَيْنِ – وَهُما التَّحْقِيقُ  
وَالتَّقْرِيبُ – فَمِثَالُ دَلَالَتِهَا عَلَى التَّحْقِيقِ قَوْلُهُ تَهَالٌ : ( قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ )  
وَقَوْلُهُ جَلْ شَاءَهُ : ( لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ) وَقَوْلُهُ : « قَدْ حَضَرَ  
مُحَمَّدٌ » وَقَوْلُهُ : « قَدْ سَافَرَ خَالِدٌ » وَمِثَالُ دَلَالَتِهَا عَلَى التَّقْرِيبِ قَوْلُ مَقْيمِ  
الصَّلَاةِ : « قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ » وَقَوْلُكَ : « قَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ » (١) .

وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفَعْلِ الْمَضَارِعِ دَلَّتْ عَلَى أَحَدَ مَعْنَيَيْنِ أَيْضًا – وَهُما التَّقْلِيلُ،  
وَالتَّكْثِيرُ – فَمِا دَلَالَتِهَا عَلَى التَّقْلِيلِ ، فَنَحْوُ ذَلِكَ : « قَدْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ »،  
وَقَوْلُكَ : « قَدْ يَعْوُدُ الْبَخِيلُ » وَقَوْلُكَ « قَدْ يَسْخَعُ الْبَلِيدُ » .

(١) إِذَا كَدَتْ لَكَ فَلَتْ ذَلِكَ قَبْلَ الْمَرْوُبِ ، أَمَا إِذَا فَلَتْ ذَلِكَ بَعْدَ دَخْولِ الْبَلِيدِ فَهُوَ مِنْ  
النُّوَعِ السَّابِعِ الَّذِي نَسَلَ فِيهِ عَلَى التَّعْدِيفِ .

وأما دلائلها على التكثير ، فنحو قوله : « قَدْ يَنَالُ الْمُجْتَهِدُ بُفْيَتَةً » وقولك : « قَدْ يَفْعَلُ التَّقِيُّ الْخَيْرَ » وقول الشاعر :

قَدْ يَدْرِكُ النَّتَائِي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَسْكُونُ تَمَّعَ السَّتْعَجِيلِ الرَّأْلِ

وأما السين وسوف فيدخلان على الفعل المضارع وحده ، وبما يدخلان على التنبيه ، ومعناه الاستقبال ، إلا أن « السين » أقل استقبالاً من « سوف » . فاما السين فنحو قوله تعالى : ( سَيَقُولُ الشَّفَاهُ مِنَ النَّاسِ ) ، ( سَيَقُولُ لَكُمْ الْمُخْلَفُونَ ) وأما « سوف » فنحو قوله تعالى : ( وَلَسَوْفَ يُعَذِّبُكَ رَبُّكَ فَتَرَضَّى ) ( سُوفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا ) ( سُوفَ يُؤْزِيَهُمْ أُجُورَهُمْ ).

واما تاء النائب الساكنة فتدخل على الفعل الماضي دون غيره ؛ والفرض منها الدلالة على أنَّ الآئمَّةَ الَّذِي أَسَدَ هَذَا الْفَعْلَ إِلَيْهِ مَوْتٌ ، سواه ، كان طاغياً ، نحو « قَاتَ عَائِيَةً أُمَّ الْمُزَمِّنِينَ » أمَّا كان نائبَ فاعل ، فهو « قَرِشَتْ دَارُنَا بِالْبُسْطِ ».

والمراد أنها ساكنة في أصل وضعاً ، فلا يضر تحريكها للارض التخلص من القاء الساكن في نحو قوله تعالى : ( قَاتَ أَخْرُجَ عَلَيْهِنَّ ) ( إِذْ قَاتَ أَشْرَأَهُ فِرْعَوْنَ ) ( قَاتَنَا أَتَيْنَا طَائِنِينَ ).

وما نقدم بتبيان لك أن علامات الفعل التي ذكرها المؤلف على ثلاثة فساد : فسم يختص بالدلائل على الماضي ، وهو تاء النائب الساكنة ،

وَقُسْمٌ يَخْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَى الْمَضَارِعِ ، وَهُوَ السِّينُ وَسُوفُ ، وَقُسْمٌ يَشْرُكُ بِيْنَهُمَا ،  
وَهُوَ قُدُّ .

وَقَدْ تَرَكَ عَلَامَةُ فَعْلُ الْأَمْرِ ، وَهِيَ دَلَالَةُ عَلَى الْطَّلَبِ مَعَ قَبُولِهِ يَا، الْخَاطِبَةِ  
أَوْ نُونَ التَّوْكِيدِ ، «نَحْوُ قَمْ» وَ«اقْعُدْ» وَ«اَكْتُبْ» وَ«انْظُرْ» فَإِنَّ  
هَذِهِ الْكَلَامَاتِ الْأَرْبَعَةِ دَالَّةً عَلَى طَلَبِ حَصُولِ الْقِيَامِ وَالْمُصْوَدِ وَالسَّكَنَةِ وَالنَّفَذِ ،  
مَعَ قَبُولِهِ يَا، الْخَاطِبَةِ فِي نَحْوِ «قُوِيْ» ، وَ«قُسْدِيْ» أَوْ مَعَ قَبُولِهِ نُونَ التَّوْكِيدِ  
فِي نَحْوِ «اَكْتُبْنَ» ، وَ«انْظُرْنَ إِلَى مَا يَنْفَعُكَ» .

### اسْتَلْهَةٌ

مَا هِيَ عَلَامَاتُ الْفَعْلِ ؟ إِلَى كَمْ قُسْمٌ تَنْقَسِمُ عَلَامَاتُ الْفَعْلِ ؟ مَا هِيَ الْعَلَامَاتُ  
الَّتِي تَخْتَصُّ بِالْفَعْلِ الْمَاضِي ؟ كَمْ عَلَامَةٌ تَخْتَصُّ بِالشَّمْلِ-الْمَضَارِعِ ؟ مَا هِيَ الْعَلَامَةُ  
الَّتِي تَشْرُكُ بَيْنَ الْمَاضِيِّ وَالْمَضَارِعِ ؟ مَا هِيَ الْمَعْنَى الَّتِي تَدْلُّ عَلَيْهَا «قُدُّ» ؟ عَلَى أَيِّ  
شَيْءٍ تَدْلُّ تَاءُ التَّأْيِثِ السَّاكِنَةَ ؟ مَا هُوَ الْمَعْنَى الَّتِي تَدْلُّ عَلَيْهِ السِّينُ وَسُوفُ ؟  
وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا ؟ هَلْ تَعْرِفُ عَلَامَةً تَمْيِيزُ فَعْلَ الْأَمْرِ ؟ مَمْثُلٌ بِمَثَالَيْنِ «لَقَدْ» الدَّالَّةُ  
عَلَى التَّحْقِيقِ ، مَمْثُلٌ بِمَثَالَيْنِ تَكُونُ فِيهِما «قُدُّ» دَالَّةُ عَلَى التَّقْرِيبِ ، مَمْثُلٌ بِمَثَالَيْنِ  
تَكُونُ «قُدُّ» فِي أَحَدِهَا دَالَّةُ عَلَى التَّقْرِيبِ وَفِي الْآخَرِ دَالَّةُ عَلَى التَّحْقِيقِ ، مَمْثُلٌ  
بِمَثَالَيْنِ تَكُونُ «قُدُّ» فِي أَحَدِهَا دَالَّةُ عَلَى التَّقْلِيلِ وَتَكُونُ فِي الْآخَرِ دَالَّةُ عَلَى  
الْتَّكْثِيرِ ، مَمْثُلٌ بِمَثَالٍ وَاحِدٍ تَخْتَلِلُ فِيهِ «قُدُّ» أَنْ تَكُونَ دَالَّةُ عَلَى التَّقْلِيلِ وَالْتَّكْثِيرِ ،

مثل تقد بمثال واحد يتحمل فيه أن تكون دالة على التقريب أو التحقيق ، وبين في هذا المثال متى تكون دالة على التحقيق ومتى تكون دالة على التقريب .

### تعريف

ميز الأسماء والأفعال التي في العبارات الآتية ، وميز كل نوع من أنواع الأفعال ، مع ذكر الملاحة التي استدلت بها على أهمية الكلمة أو فعليتها ، وهى : إنْ تبَدُوا خيراً أو تُخْفُوهُ أو تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ ، فإنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوا قَدِيرًا ... إنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَنَ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطْوَفَ بِهِمَا ، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلَيْهِ .

قال عليه الصلاة والسلام « سَتَكُونُ قَبْلَ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الظَّامِنِ » وَالظَّامِنُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاتِشِيِّ ، وَالْمَاتِشِيُّ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِيِّ ، مَنْ نَسَرَّفَ كَمَا تَسَرَّفَهُ ، وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا تَلْجَنَا أَوْ مَعَادًا فَلَنْ يُنْدِيَهُ .

### الحرف

قال : وأَعْرَفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْإِسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْقِيلِ .  
وَنُؤْولُ : يُغَيِّرُ الحرف عن أَخْوَيِهِ الاسم والفعل بأنه لا يصح دخوله  
علامة من علامات الأسماء المتقدمة ولا غيرها عليه ، كـ لا يصح دخول علامة من  
علامات الأفعال التي سبق بيانها ولا غيرها عليه ، ومثله « مِنْ » و « هَلْ » و « لَمْ »  
هذه الكلمات الثلاث حروف ، لأنها لا تقبل « أَلْ » ولا التنوين ، ولا يجوز  
( ٢ - التحفة المشبهة )

دخول حرف الخفض عليها ، فلا يصح أن تقول : **الْيَنْ** ، ولا أن تقول : **مِنْ** ،  
ولا أن تقول : **إِلَى مِنْ** ، وكذلك بقية الحروف ، وأيضاً لا يصح أن تدخل عليها  
**السِّينُ** ، ولا **سُوفَ** ، ولا **تَأْتِيَثُ السَايْكَنَةُ** ، ولا **قَدْ** ، ولا غيرها مما هو  
علامات على أن الكلمة فعل

## تعريف

- ١ - ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في كلام مفید يحسن السكوت عليه :  
**النَّخْلَةُ** . **الفَيلُ** . **بَيْنَمُ** . **فَعَمَ** . **الْحَدِيقَةُ** . **الْأَرْضُ** . **الْمَاءُ** . **يَأْكُلُ** .  
**الثُّمُرَةُ** . **الْفَارِكَةَ** . **يَعْصُدُ** . **يُذَاكِرُ** .

- ٢ - ضع في المكان المطلوب من كل مثال من الأمثلة الآتية كلمة تم بها  
للعنف ، وبين بعد ذلك عدد أجزاء كل مثال ، ونوع كل جزء .

- |   |   |
|---|---|
| (و) <b>يَكْثُرُ</b> ... <b>بِلَادِ مِعْزَرَ</b> .<br>(ز) <b>الْوَالِدُ</b> ... <b>عَلَى اِنْهِيَّةِ</b> .<br>(ح) <b>الْوَلَدُ الْمُزَدَّبُ</b> ...<br>(ط) ... <b>السَّمَكُ فِي الْمَاءِ</b> .<br>(ى) ... <b>عَلَى الزَّهْرَ</b> . | (ا) <b>يَلْفَظُ</b> ... <b>الدَّرْسَ</b> .<br>(ب) ... <b>الْأَرْضَ</b> .<br>(ج) <b>يَسْبِحُ</b> ... <b>فِي النَّهَرِ</b> .<br>(د) <b>تَسِيرُ</b> ... <b>فِي الْبَحَارِ</b> .<br>(ه) <b>يَرْتَقِيُ</b> ... <b>فِي الْعَوْنَى</b> . |
|---|---|

بين الأفعال الماضية ، والأفعال المضارعة ، وأفعال الأمر ، والأسماء ،  
والمعرف ، من العبارات الآتية :

مَا حَقَّلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبِيْنِ فِي جَوْفِهِ . . . يَخْرِصُ الْمُتَاقِلُ  
عَلَى رَسَامِ رَبِّهِ . . . أَخْرُثُ لِدِينِكَ كَمَا لَكَ تَعِيشُ أَبْدًا . . . بَشِّنِي  
الْمُتَقَلِّ لِأَمْوَارِ لَيْسَ يُدْرِكُهَا ، لَنْ تَذَرِّكَ الْمَحْدَدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبَرَ . . .  
إِنْ تَسْدِنِيْ نَسْدُ . . . قَدْ أَفْلَحَ مَنْ ذَكَاهَا ، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَاهَا .

\* \* \*

قال : ( باب الإعراب ) الإعراب هو : تغيير أو آخر الكلم لاختلاف  
العوامل الدائحة عليها لفظاً أو تغيرها  
وأقول : الإعراب له معنيان : أحدهما لغويٌّ ، والآخر اصطلاحيٌّ .  
أما معناه في اللغة فهو : الإظهار والإيمانة ، نقول : أَعْرَبْتُ عَمَّا فِيْ نَفْسِيْ ،  
إِذَا أَبْنَتْهُ وَأَظْهَرْتَهُ .

وأما معناه في الاصطلاح فهو ما ذكره المؤلف بقوله : « تغيير أو آخر  
الكلم - الح - »

والمقصود من « تغيير أو آخر الكلم » تغيير أحوال أو آخر الكلم ،  
ولا يعقل أن يُراد تغيير نفس الآخر ، فإن آخر الكلمة نفسه  
لا يتغير ، وتغيير أحوال آخر الكلمة عبارة عن تحويلها من الرفع إلى النصب  
أو الجر : حقيقة ، أو حكماً ، ويكون هذا التحويل بسبب تغير العوامل :  
من عامل يقتضي الرفع على الفاعلية أو نحوها ، إلى آخر يقتضي النصب  
على المفعولية أو نحوها ، وهلم جرا .

مثلاً إذا قلت : « حضرَ مُحَمَّدٌ » فمحمد : مرفوع ؛ لأنَّه مسؤول لعامل يقتضي الرفع على الفاعلية ، وهذا العامل هو « حضر » ، فإنْ قلت : « رأيتَ مُحَمَّداً » تغير حال آخر « محمد » إلى النصب ؛ لتغيير العامل بعامل آخر يقتضي النصب وهو « رأيت » ، فإذا قلت « حظيتُ بِمُحَمَّدٍ » تغير حال آخر إلى الجر ؛ لتغيير العامل بعامل آخر يقتضي الجر وهو الباء .

وإذا تأمَّلتَ في هذه الأمثلة ظهر لك أنَّ آخر الكلمة - وهو الدال من محمد - لم يتغير ، وأنَّ الذي تغير هو أحوال آخرها : فإنك تراه مرفوعاً في الثالث الأول ، ومنصوباً في الثالث الثاني ، ومحوراً في الثالث الثالث .

وهذا التغيير من حالة الرفع إلى حالة النصب إلى حالة الجر هو الإعراب عند المؤلف ومن ذهب مذهبه ، وهذه الحركات الثلاث - التي هي الرفع ، والنصب ، والجر - هي علامة وأمارة على الإعراب .

ومثُلُّ الاسم في ذلك الفعل المضارع ، فلو قلت : « يُسَافِرُ إِبْرَاهِيمُ » يسافر : فعل مضارع مرفوع ؛ ليتجزءه من عامل يقتضي نصبه أو عامل يقتضي جزمه ، فإذا قلت : « لَنْ يُسَافِرَ إِبْرَاهِيمُ » تغير حال « يسافر » من الرفع إلى النصب ؛ لتغيير العامل بعامل آخر يقتضي نصبه ، وهو « لَنْ » ، فإذا قلت « لَمْ يُسَافِرْ إِبْرَاهِيمُ » تَغَيَّرَ حال « يسافر » من الرفع أو النصب إلى الجزم ، لتغيير العامل بعامل آخر يقتضي جزمه ، وهو « لَمْ » .

واعلم أنَّ هذا التغيير ينقسمُ إلى قسمين : لفظي ، وقديري .

فاما اللفظي فهو : مالا يمنع من النطق به مانع كاردأيت في حركات الدال من « محمد » وحركات الراه من « يسافر » .

وأما التقديرى : فهو ما يمنع من التلفظ به مانع من تَعْذُّر ، أو استئنفال ، أو مناسبة : يقول : « يَدْعُونَ الْفَقِيْ وَالْقَاضِيْ وَغَلَّابِيْ » فيدعوه : مرفوع تحرده من الناصب واللازم ، والفتى : مرفوع لكونه فاعلاً ، والقاضي وغلابي : مرفوعان لأنهما معطوفان على الفاعل المرفوع ، ولكن الضمة لا تظهر في أواخر هذه الكلمات ، لتعذرها في « الفتى » وتقديرها في « يَدْعُونَ » وفي « القاضي » ولأجل مناسبة ياء المتكلم في « غلابي » ، ف تكون الضمة مقدرة على آخر الكلمة منع من ظهورها التعذر ، أو الثقل ، أو اشغال الحال بحركة المناسبة .

و يقول : « لِنْ يَزْرَعَنِي الْفَقِيْ وَالْقَاضِيْ وَغَلَّابِيْ » و يقول : « إِنْ الْفَقِيْ وَغَلَّابِيْ لَفَازَ إِنِّ » و يقول : « تَمَرَّتْ بِالْفَقِيْ وَغَلَّابِيْ وَالْقَاضِيْ » فما كان آخره ألفاً لازمة تقدّر عليه جميع حركات التعذر ، ويسمى الاسم للتشتمي بالألف مقصوراً ، مثل الفتى ، والمضا ، والجعبي ، والرّحبي ، والضّابي ، وما كان آخره ياه لازمة تقدّر عليه الضمة والكسرة للثقل ، ويسمى الاسم للتشتمي بالباء منقوصاً ، وظهور عليه الفتحة لخلفتها ، نحو : القاضي ، والدّاعي ، والماري ، والسايسي ، والآني ، والرأي .

وما كان مقتضاه إلى ياء التسلُّم تقدَّر عليه الحركات كلُّها المناسبة، نحو :  
فلايِّ، وكتابِي، وصَدِيقِي، وابنِي، وأسْتاذِي.

\* \* \*

ويقابل الإعراب البناء، ويتصفح كل واحدٍ منها تمامَ الانفاس بسبب  
بيان الآخر.

وقد ترك المؤلف بيان البناء، ونحن نبيه لك على الطريقة التي بينها  
الإعراب، فنقول :

للبناء معينان : أحدهما لغوٌ، والآخر اصطلاحٌ :  
فأما معناه في اللغو فهو عبارة عن وضع شيءٍ على شيءٍ على جهةٍ يراد بها  
البيوتُ واللزومُ .

وأما معناه في الاصطلاح فهو زُوْمٌ آخر الكلمة حالةً واحدةً لغير عامل  
ولا اعتلال ، وذلك كلزمون «كم»، و«من»، السكون ، وكلزمون «هؤلاء»  
و«خذام»، و«أمس»، السكسر ، وكلزمون «منذ» و«حيث»، الفم ،  
وكلزمون «أين» و«كيف» الفتح .

ومن هذا الإيضاح تعلم أن ألقاب البناء أربعة : السكون ، والكسر ،  
والقسم ، والفتح .

وبعد بيان كل هذه الأشياء لا تَسْرُ عليك معرفة المُعْرب والمُبْنَى، فإن المُعْرب :

ما تَبَيَّنَ حَالُ آخِرِهِ لَفْظًا أو تقديرًا بسبب العوامل ، والبني : ما لازم آخرهُ حالةً واحدةً لغير عامل ولا اعتلال .

### تعريف

بين العرب بأنواعه ، والبني ، من الكلمات الواقعة في العبارات الآتية : قال أعرابي : الله يُحَلِّفُ ما أَتَلَفَ النَّاسُ ، والدَّهْرُ يُتَلَفِّ ما جَمَعُوا ، وكم منْ تَبَيَّنَ عَلَيْنَا طَلَبُ الْحَيَاةِ ، وحِيَاةٌ سَبَبَهَا التَّعَرُضُ لِلْمَوْتِ . مَأْلَكَ عُمَرُ بْنَ الْخَطَّابِ عُمَرُ وَبْنَ مَعْدُونَ يَكْرِبُ عَنِ الْحَرْبِ ، فَقَالَ لَهُ : هِيَ مُرْءَةُ الْمَذَاقِ ، إِذَا قَلَّصْتَ عَنْ سَاقِ ، تَمَنَّ صَبَرَ فِيهَا عُرْفَ ، وَتَمَنَّ ضُفْفَ عَنْهَا تَلَفَّ ... وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَعَى ، مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ، وَاللَاخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى .

إنَّ الْعَلَاءَ حَدَّثَنِي وَهُنَّ صَادِقَةٌ فِيمَا تُعَدِّثُ أَنَّ السِّزَّةَ فِي النُّقلِ إِذَا نَامَ يَغْرِي فِي دُجُّي الْلَّيْلِ فَأَسْهِرَ وَقُمَّ لِلْمَعَانِي وَالْعَوَالِي وَشَهِيرٌ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُقْصِرْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا أَصَبَّتَ حَلِيَّاً أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ الصَّبَرُ عَلَى حُقُوقِ الْمَرْوَةِ أَشَدُّ مِنَ الصَّبَرِ عَلَى أُمَّ الْحَاجَةِ ، وَذِلَّةُ الْفَقْرِ مَا يَسِّهُ مِنْ عَزَّ الصَّبَرِ ، كَمَا أَنْ عَزَّ الغَنِيِّ مَا يَنْعِمُ مِنْ كَرْمِ الْإِنْصَافِ .

### أسئلة

ما هو الإعراب ؟ ما هو البناء ؟ ما هو العرب ؟ ما هو البنى ؟ ما معنى

تـغـيـرـ أـوـاـخـرـ الـكـلـمـ ؟ إـلـ كـمـ قـسـمـ يـقـسـمـ التـغـيـرـ ؟ مـاـ هـوـ التـغـيـرـ الـتـقـدـيرـيـ ؟ مـاـ أـسـبـابـ التـغـيـرـ التـنـديـرـيـ ؟ اذـكـرـ سـيـنـ مـاـ يـعـنـ النـطـقـ بـالـحـرـكـةـ .

إـيـتـ بـثـلـاثـةـ أـمـثـلـةـ لـكـلـامـ مـفـيدـ ، بـحـيثـ يـكـونـ فـكـلـ مـثـلـ إـسـمـ مـعـربـ بـحـرـكـةـ مـقـدـرـةـ مـنـعـ مـنـ ظـهـورـهـاـ التـعـذـرـ .

إـيـتـ بـثـلـاثـةـ أـمـثـلـةـ لـكـلـامـ مـفـيدـ فـكـلـ وـاحـدـ مـنـهـاـ إـسـمـ مـعـربـ بـحـرـكـةـ مـقـدـرـةـ مـنـعـ مـنـ ظـهـورـهـاـ التـقـلـ .

إـيـتـ بـثـلـاثـةـ أـمـثـلـةـ لـكـلـامـ مـفـيدـ فـكـلـ مـثـالـ مـنـهـاـ إـسـمـ تـمـبـيـهـ .

إـيـتـ بـثـلـاثـةـ أـمـثـلـةـ لـكـلـامـ مـفـيدـ يـكـونـ فـكـلـ مـثـالـ مـنـهـاـ إـسـمـ مـعـربـ بـحـرـكـةـ مـقـدـرـةـ مـنـعـ مـنـ ظـهـورـهـاـ التـاسـيـةـ .

### أـنـوـاعـ الـإـعـرـابـ

فـالـ : وـأـقـاسـمـهـ أـرـبـعـةـ : رـفـعـ ، وـنـصـبـ ، وـخـفـضـ ، وـجـزـمـ ، فـلـلـأـسـماءـ مـنـ ذـكـرـ الـرـفـعـ ، وـالـنـصـبـ ، وـالـخـفـضـ ، وـلـأـ جـزـمـ فـيـهـاـ ، وـلـلـأـمـالـ مـنـ ذـكـرـ الـرـفـعـ ، وـالـنـصـبـ ، وـالـعـرـمـ ، وـلـأـ خـفـضـ فـيـهـاـ .

وـأـنـوـولـ : أـنـوـاعـ الـإـعـرـابـ الـتـىـ تـقـعـ فـيـ الـأـمـمـ وـالـقـوـالـمـ جـيـمـاـ أـرـبـعـةـ : الـأـوـلـ : الـرـفـعـ ، وـالـثـانـىـ : الـنـصـبـ ، وـالـثـالـثـ : الـخـفـضـ ، وـالـرـابـعـ : الـجـزـمـ ، وـلـكـلـ وـاحـدـ مـنـ هـذـهـ الـأـنـوـاعـ الـأـرـبـعـةـ مـعـنـىـ فـيـ الـلـفـةـ ، وـمـعـنـىـ فـيـ اـسـطـلـاحـ الـنـعـاءـ .

أما الرفع فهو في اللغة : **العلوُّ والارتفاعُ** ، وهو في الاصطلاح : تغير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها ، ويعرف قريبا ما ينوب عن الضمة فيتصل الآتي إن شاء الله ، ويقع الرفع في كل من الاسم والفعل ، نحو : « **يَقُولُ عَلٰى** » و « **يَصْدَحُ الْبَلْلُ** » .

وأما النصب فهو في اللغة : الاستواء والاستئامة ، وهو في الاصطلاح : تغير مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها ، ويقع النصب في كل من الاسم والفعل أيضاً ، نحو : « **لَنْ أُحِبَّ السَّكَلَ** » .

وأما المخض فهو في اللغة : **التسفلُ** ، وهو في الاصطلاح : تغير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها ، ولا يكون المخض إلا في الاسم ، نحو : « **تَأَلَّمَتُ مِنَ الْكَسُولِ** » .

وأما الجزم فهو في اللغة : **القطعُ** ، وفي الاصطلاح تغير مخصوص علامته الشكون وما ناب عنه ، ولا يكون الجزم إلا في الفعل المضارع ، نحو « **لَمْ يَفْزُ مُتَكَبِّلٌ** » .

فقد تبين لك أن أنواع الإعراب على ثلاثة أقسام : قسم مشترك بين الأسماء والأفعال ، وهو الرفع والنصب ، وقسم مختص بالأسماء ، وهو المخض ، وقسم مختص بالأفعال ، وهو الجزم .

## الصلة

ما أنواع الإعراب ؟ ما هو الرفع لغة واصطلاحاً ؟ ما هو النصب لغة واصطلاحاً ؟ ما هو المفض لغة واصطلاحاً ؟ ما هو الحزم لغة واصطلاحاً ؟ ما أنواع الإعراب التي يشترك فيها الأسم والفعل ؟ ما الذي يختص به الأسم من أنواع الإعراب ؟ ما الذي يختص به الفعل من أنواع الإعراب ؟ مثل: بأربعة أمثلة لكلٍّ من الأسم المرفوع ، والفعل المنصوب ، والاسم المخوض ، والفعل المجزوم .

\* \* \*

قال : (باب معرفة علامات الإعراب) للرَّافِع أَربعَ عَلَامَاتٍ : الصَّمْمَةُ ، وَالوَوَ ، وَالْأَلْفُ ، وَالثُّونُ .

وأقول : نستطيع أن تزير أن الكلمة مرفوعة بوجود علامة في آخرها من أربع علامات : واحدة منها أصلية ، وهي الصمة ، وثلاثة مزروعة عنها ، وهي : الواو ، والألف ، والثون .

## مواضيع الصمة

قال : كَمَا الصَّمْمَةُ تَسْكُنُ عَلَامَةُ الْرَّفِيعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِيعِهِ :  
الْأَسْمَ الْمَفْرَدِ ، وَجِنْسِ التَّكْسِيرِ ، وَجَمْعِ الْمُؤْنَثِ السَّالِمِ ، وَالْفِعْلِ  
الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَمَكَّلْ بِتَخْرِيقِهِ .

وأقول : تكون الضمة علامَةً على رفع الكلمة في أربعة مواضع : الوضع الأول : الإسم المفرد ، والوضع الثاني : جمع التكسير ، والوضع الثالث : جمع المؤنث السالم ، والوضع الرابع بـ الفعل المضارع الذي لم يتصل به ألف اثنين ، ولا ياء جماعة ، ولا ياء خاصية ، ولا نون توكيد خفيفة أو قبالة ، ولا نون نسوة .

\* \* \*

أما الإسم المفرد فالمراد به هنا : ما ليس مُشَّنِّي ولا مجموعاً ولا ملحقاً بهما ولا من الأسماء الخمسة : سواء كان المراد به مذكراً مثل : محمد ، وعلى ، وحزنة ، أم كان المراد به مؤنثاً مثل : فاطمة ، وعائشة ، وزينب ، وسواء كانت الضمة ظاهرة كاف في نحو « حضرَ مُحَمَّدٌ » و « سافَرَتْ فَاطِمَةٌ » ، أم كانت مُقدرةً نحو « حضرَ الْفَتَى وَالْقَاضِي وَأُخْرِي » و نحو « كَرَوَجَتْ لَلَّى وَلَهُسْنَى » فإن « محمد » وكذلك « فاطمة » صرفوان ، وعلامة رفعها النسبة الظاهرة ، و « الفتى » ومنه « ليل » و « نهى » صرفowات ، وعلامة رفعها ضميمة مُقدرة على الألف منع من ظهورها التذر ، و « القاضي » صرفوع ، وعلامة رفعه ضميمة مقدرة على الياء منع من ظهورها التقل ، و « أُخرى » مرفوع ، وعلامة رفعها ضميمة مقدرة على ما قبل ياء التسلك منع من ظهورها حرکة التأكيد ،

\* \* \*

وأما جمع التكسير فالراد به : مادلٌ على أكثر من اثنين أو الشعين مع تغير في صيغة مفرده .

## أنواع التغير الموجودة في جموع التكبير ستة :

(١) تَغْبَرَ بِاَنْشَكَلَ تَيْسَ-غَيْرُ، نَحْوُ : أَسَدٌ وَأَسَدٌ، وَتَمِّرٌ وَتَمِّرٌ؛  
فَإِنْ حَرْوَفَ الْفَرْدِ وَالْجَمْعِ فِي هَذِينِ الْمَثَالَيْنِ مُتَعَدِّدَةٌ، وَالْأَخْتِلَافُ بَيْنَ الْفَرْدِ  
وَالْجَمْعِ إِنَّمَا هُوَ فِي شَكْلَيْهَا.

(٢) تَغْيِيرٌ بالمعنى لِيُسَّعِيرُ ، نحو : تُهْمَةٌ وَتُهْمَهُ ، وَتُخَمَّهُ وَتُخَمُّ ، فأنـتـ تـخـدـ الجـمـعـ قـدـ تـقـصـ حـرـفـاـ فيـ هـذـيـنـ المـالـيـنـ - وـهـوـ النـاهـ - وـبـاقـ الـحـرـوفـ علىـ حـالـهـاـ فـالـفـردـ

(٣) تغير بازيادة ليس غير ، نحو : صنْوَانْ وَصِنْوَانْ . في مثل قوله تعالى :  
 ۚ صِنْوَانْ وَغَيْرُهُ صِنْوَانْ ) .

(٤) تغير في الشكل مع القص ، نحو : سرير و مسرر ، و كتاب و كتب ، وأخر و عمر ، وأيضاً يغير و يغرس .

(٥) تغير في الشكل مع الزيادة، نحو: سبب وأسباب، وبطل وأبطال، وهند وهنون، وسبم وسباع، وذئب وذئاب، وشجاع وشجعان.

(٦) تغير في الشكل مع الزيادة والقص جيماً ، نحو : كَرِيمٌ وَكَرْمَاهُ ، قَرَغِيفٌ وَرُغْفَانٌ ، وَكَاتِبٌ وَكُتُّابٌ ، وَأَمِيرٌ وَأَسْرَاهُ .

وهذه الأنواع كلها تكون مرفوعة بالضمة : سواءً كان المراد من لفظ  
الجمع مذكراً، نحو : الرجال ، وكتاب ، أم كان المراد منه مؤثثاً، نحو :  
هُنود ، وزَيَّابَ ، وسُولَةٌ أَكانت الضمة ظاهرة كافية هذه الأمثلة ، أم كانت  
مقدرة كافية نحو : سَكَارَى ، وجَرْحَى ، ومحـو : عَذَارَى ، وَجَبَالِيَّ  
قول : « قام الرجال والزيـّابـة » فتتجدد الضمة ظاهرة ، وتقول :  
« حضرـ الجـرـحـى والمـعـذـارـى » فيكون كل من « الجـرـحـى » و « المعـذـارـى »  
مرفوعاً بضمـة مقدرة على الألف منعـ من ظهورـها التـعـذرـ .

\* \* \*

وأما جمع المؤنـتـ السـالمـ فهو : مـادـلـ علىـ أكثرـ من اثنـينـ بـزيـادةـ  
أـلـفـ وـنـاءـ فـآخـرـهـ ، نحوـ : زـيـنـبـاتـ ، وـفـاطـمـاتـ ، وـحـاجـاتـ » تـقولـ :  
« جـاءـ الزـيـنـبـاتـ ، وـسـافـرـ النـاطـاتـ » فالـزـيـنـبـاتـ وـالـفـاطـمـاتـ مـرـفـوعـانـ ، وـعـلـامـةـ  
وفـصـيـماـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ ، وـلـاـ تـكـوـنـ الضـمـةـ مـقـدـرـةـ فـيـ جـمـعـ المؤـنـتـ السـالمـ ، إـلـاـ  
عـنـ إـضـافـتـهـ لـيـاهـ المـتـكـلـمـ نحوـ : « هـذـهـ شـجـرـاتـ وـبـقـرـاتـ » .

فـإـنـ كـانـتـ الـأـلـفـ غـيرـ زـائـدـةـ : بـأـنـ كـانـتـ مـوـجـودـةـ فـيـ الـمـفـرـدـ نحوـ « القـاضـىـ  
وـالـقـضـاـةـ ، وـالـدـاعـىـ وـالـدـعـاـةـ » لـمـ يـكـنـ جـمـعـ مـؤـنـتـ سـالـمـ ، بلـ هوـ حـيـثـنـذـ جـمـعـ  
نـكـسـيـرـ ، وـكـذـلـكـ لوـ كـانـتـ التـاءـ لـيـسـتـ زـائـدـةـ : بـأـنـ كـانـتـ مـوـجـودـةـ فـيـ الـمـفـرـدـ  
نـحوـ « تـبـيـتـ وـأـمـوـاتـ ، وـبـيـتـ وـأـيـاـتـ ، وـصـوتـ وـأـصـوـاتـ » كـانـ مـنـ جـمـعـ  
الـتـكـسـيـرـ ، وـلـمـ يـكـنـ مـنـ جـمـعـ الـمـؤـنـتـ السـالمـ .

وأما الفعل المضارع فنحو «يَضْرِبُ» و «يَكْتُبُ» فكل من هذين الفعلين مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وكذلك «يَدْعُو» ، ويرجعون «فكل منها مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها التل ، وكذلك «يَقْضِي» ، ويرجع ضمها ، فكل منها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الباء منع من ظهورها التل ، وكذلك «يَرْتَهِي» ، ويرجع ضمها ، فكل منها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع ظهورها التل .

وقولنا «الذى لم يتصل به ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة » يخرج ما انتمل به واحد من هذه الأشياء الثلاثة ؛ فما انتمل به ألف اثنين فهو : «يَكْتُبُانِ» ، وينصران ، وما انتمل به واو الجماعة فهو : «يَكْتُبُونَ» ، وينصرون ، وما انتمل به ياء المخاطبة فهو : «تَكْتُبَيْنَ» ، وتنصرن ، ولا يرجح حينئذ بالصلة ، بل يرفع بثبوت التنوين ، والألف أو الواو أو الباء فاعل ، وسيأتي إيضاح ذلك .

وقولنا : «ولا نون توكيده خفيفة أو ثقيلة » يخرج الفعل المضارع الذى اتصلت به إحدى التنوين ، وهو قوله تعالى : «لَيُسْجَنَ وَلَيُكُوَّنَ» من الصغارين ) والفعل حينئذ مبني على الفتح .

وقولنا : «ولا نون نسوة » يخرج الفعل المضارع الذى اتصلت به نون النسوة ، وهو قوله سبحانه وتعالى : (وَالْوِلَادَاتَ يُرْضِيْنَ) والفعل حينئذ مبني على السكون .

## نهرین

١ - بين الرفوعات بالضمة وأنواعها ، مع بيان ما تكون الضمة فيه ظاهرة وناسخة تكون الضمة فيه مقدرة ، وسبب تقديرها ، من بين الكلمات الواردية في الجمل الآتية :

فَاتَ أَعْزَائِيهِ لِرَجُلٍ : مَالَكَ تُبْطِلُ وَلَا تَمْدُ ؟ قَالَ : تَالِكَ وَالوَعْدُ<sup>١</sup>  
 خَالَتْ : يَنْفَسُ بِهِ النَّصْرُ ، وَيَنْتَشِرُ فِيهِ الْأَمْلَ ، وَيَنْطَبِطُ بِدِكْرِهِ  
 الْهَوْسُ ، وَيَرْخَى بِهِ الْقَبْشُ ، وَيَسْكُنْتُ بِهِ الْمَرْدُكُ ، وَيَرْتَحِي بِهِ الْمَذْدُخُ  
 وَالرَّمَاءُ .. اتَّلَقْ عَيْلَ اللَّهِ ، فَأَتَسْهِمُ لَهُ أَتَسْهِمُ بِإِيمَانِهِ .. أُولَئِكُنَّا نَلْفَغُ  
 أَفْدَرُهُمْ عَلَى الْمُقْوِبةِ .. النَّاسُ حَسَابِ الْنَّبْشَانِ .. عِنْدَ الشَّدَادِ تُرَفَ  
 الْإِخْرَاجُ .. تَهُونُ الْبَلَادُ بِالصَّبَرِ .. الْحَصَابَا بِالْقُلُمِ الْقَلْتُ .. الْقَرْبَى إِكْرَامُ  
 الْفَسَبِيَّ .. الدَّاعِي إِلَى الْحَيَوِيِّ كَفَاعِلُهِ .. الظُّمُرُ سَمَكُتْ بِوَمَ الْيَقَامَةِ ..

## اسئلة

في كم موضع تكون الضمة علامه للرفع ؟ الراء الاسم الفرد هنا تتل  
 ثلاث اقسام الفرد بأربعة أمثلة بحيث يكون الأول مذكراً والضمة ظاهرة على  
 آخره ، والثاني مذكراً والضمة مقدرة ، والثالث مؤنثاً والضمة ظاهرة .  
 والرابع مؤنثاً والضمة مقدرة . هو جمع التكسير ؟ على كم نوع يكون  
 التغير في جمع التكسير مع انتقال كل نوع بمتاليين ؟ مثل لفظ التكسير

الدال على مذكرين والضمة مقدرة ، و الجمع التكسير الدال على مؤنثات والضمة ظاهرة ، ما هو جمع المؤنث السالم ؟ هل تكون الضمة مقدرة في جمع المؤنث السالم ؟ إذا كانت الألف غير زائدة في الجمع الذي في آخره ألف وتاء فن أي نوع يكون مع التثبيل ؟ وكيف يكون إعرابه ؟ متى يرفع الفعل المضارع بالضمة ؟ مثل بخلافة أمثلة مختلفة للفعل المضارع المرفوع بضمة مقدرة .

### فيابة الواو عن الضمة

قال : وأما الواو فتكون علاماً للرفع في موضعين : في جمع المذكر السالم ، وفي الأسماء الخمسة ، وهي : أبوك ، وأخوك ، وحوك ، وفوك ، ودو تمال .

وأقول : تكون الواو علاماً على رفع الكلمة في موصعين ، الأول : جمع المذكر السالم ، والموضع الثاني : الأسماء الخمسة .

أما جمع المذكر السالم ، فهو : اسم دل على أكثر من اثنين ، زيادة في آخره ، صالحة للتجريد عن هذه الزيادة ، وعطف مثله عليه ، محو : ( فرحة المخلّدون ) ( لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون ) ، ( ولو كره المجرمون ) ، ( إن يكن منكم عشرون صابرون ) ، ( وأخرعون أعنقوها بذريتهم ) بكل من « المخلّدون » و « الراسخون » و « المؤمنون » و « المجرمون » و « صابرون » و « آخرعون » جمع مذكر سالم ، دال على أكثر من اثنين ،

وهي زيادة في آخره - وهي الواو والنون - وهو صالح للتعريل من هذه الزيادة ،  
الآن أرى أنك تقول : مُخْلَفٌ ، ورَأِيْسٌ ، وَمُؤْمِنٌ ، وَمُجْرِمٌ ، وَصَارِرٌ ،  
وَآخَرٌ ، وكل لفظ من ألفاظ الجموع الواقعة في هذه الآيات مرفوع ، وعلامة  
رفعه الواو بناية عن الضمة ، وهذه النون التي بعد الواو عوض عن التنوير ،  
في قوله « مُخْلَفٌ » وأخوانه ، وهو الاسم المفرد .

\* \* \*

وأما الأسماء الخمسة فهي هذه الألفاظ المخصوصة التي عدّها المؤلف - وهي :  
أبُوكَ ، وأخْرُوكَ ، وحَمْوَكَ ، وفُوكَ ، وذُوكَ - وهي تُرْفَعُ بالواو بناية عن  
الضمة ، تقول : « سَخَنَرَأبُوكَ ، وآخْرُوكَ ، وحَمْوَكَ ، ونَطَقَفُوكَ ، وذُوكَ »  
وكذا تقول : « هَذَا أبُوكَ » وتقول : « أبُوكَ رَجُلٌ صَالِحٌ » وقال الله  
تعالى : (وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ) ، (مِنْ حَيْثُ أَصَرَّهُمْ أبُوهُمْ) ، (وإِنَّ  
لَهُ دُولَمْ) ، (إِنِّي أَنَا أَخْرُوكَ) ؛ فكل اسم منها في هذه الأمثلة مرفوع  
وعلامه رفعه الواو بناية عن الضمة ، وما بعدها من الضمير أو لفظ « مال »  
أو لفظ « عَلَمْ » مضافٌ إليه .

واعلم أن هذه الأسماء الخمسة لا تُرْتَبُ هَذَا الإعراب إلا بشروط ،  
وهذه الشروط منها ما يشترط في كلها ، ومنها ما يشترط في بعضها :

أما الشروط التي تشترط في جميعها فأربعة متزددة : الأول : أن تكون  
مُفرَّدةً ، والثاني : أن تكون مُسْكَرَةً ، والثالث : أن تكون مضافة .  
والرابع : أن تكون إضافتها لغير ياء التسلكم .

فُرِج باشتراط الإفراد ما لو كانت مُفْتَنَةً أو مجموعه جمع مذكُور أو جمع تكسير؛ فإنها لو كانت جميع تكسير أعربت بالحركات الظاهرة ، تقول . « الآباء يُرْبُّونَ أَبْنَاءَهُمْ » وقول : « إِخْوَانَكَ يَدْكُوكَ الَّتِي تَبْعَثُشُ هَا » وقال الله تعالى : (آباؤكم وأبناءكم ) ، (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةً ) ، (فَأَمْبَحْتُمْ يَمْنَانِي إِخْوَانِي ) ، ولو كانت مُفْتَنَةً أعربت إعرابَ الشِّنِي بالألف رفما وبالباء صَسَا وحرَّا ، وسيأتي بيانه قريباً ، تقول . « أَبُوكَ رَبِّيَّكَ » وتنقول « تَادَبْ فِي حَصْرَةِ أَبْوَيْكَ » وقال الله تعالى : (وَزَفَعَ أَبْوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ) ، (فَأَسْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ ) ، ولو كانت مجموعة جمع مذكُور سالماً دُفِنت باللواء على ما تقدم ، ونصبت وجرت بالباء ، تقول : « هُولَاءِ أَبُونَ وَأَخُونَ » وتنقول : « رَأَيْتُ أَبِيَّنَ وَأَخِيَّنَ » ولم يجمع باللواء والنون غير لفظ الأب والأخ ، و كان القياس يقتضي ألا يجمع شيء منها هذا الجمْع

وخرج باشتراط « أن تكون مكثرة » ما لو كانت مُصْفَرَةً ، فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة ، تقول : « هَذَا أَبِي وَأَخِي » ; وقول : « رَأَيْتُ أَبِيَّا وَأَخِيَّا » وتنقول : « سَرَّزْتُ بَأْبِي وَأَخِي »

وخرج باشتراط « أن تكون مُضَافَةً » ما لو كانت منقطعة عن الإضافة ، فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة أيضاً ، تقول « هَذَا أَبُ » وقول « رَأَيْتُ أَبَا » وتنقول « سَرَّزْتُ بَأْبُ » وكذلك الباقى ، وقال الله تعالى : (وَلَهُ اخْ

أَذْ أَخْتُ ) ، ( إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخْ مِنْ قَبْلُ ) ، ( قَالَ أَنْتُوْنِي  
يُنْجِي لَكُمْ مِنْ أَيْسَكُمْ ) ، ( إِنَّهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا ) .

وخرج باشتراط «أن تكون إضافتها لغير ياء المذكر»، ما لم أضيفت إلى هذه الياء؛ فإنها حينئذٍ تعرّب بحركات مقدرة على ما قبل ياء المذكر منع من خلبوها اشتغال الحال بحركة المناسبة؛ يقول: « حَضَرَ أَبِي وَأَخِي »، وتقول: « أَحْتَرَمْتُ أَبِي وَأَخِي الْأَكْبَرَ »، وتقول: « أَمَّا لَا أَتَكَلَّمُ فِي حَضُورِ أَبِي وَأَخِي الْأَكْبَرِ »، وقال الله تعالى: ( إِنَّ هَذَا أَخِي ) ( أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي ) ( فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي ) .

وأمّ الشروط التي تختص بعضها دون بعض؛ ففيها أن الكلمة «فوك» لا تُعرّب هذا الإعراب إلا بشرط أن تخلو من اليم، فهو اتصلت بها اليم أعربت بالحركات الناهرة، يقول: « هَذَا فِيمْ حَسَنٌ »، وتقول: « رأيَتْ فَمَا حَسَنَا »، وتقول: « نَظَرْتُ إِلَيْهِ فِيمْ حَسَنٌ »، وهذا شرط زائد في هذه الكلمة بخصوصها على الشرط الأربع الذي سبق ذكرها.

ومنها أن الكلمة «ذو» لا تُعرّب هذا الإعراب إلا بشرطين: الأول: أن تكون بمعنى صاحب، والثاني: أن يكون الذي تضاف إليه لسم حسن ظلّهـراً غيرـ وصـفي؛ فإن لم يكن بمعنى صاحب - لأنـ كانت موصواـ فـهيـ تـبنيـةـ .

ومثلها غير موصولة قول أبي الطيب التبّي :

ذُرْ، أَقْلِيلٌ يُشَقِّي فِي الشَّعْمِ يَقْتِلُهُ وَأَخُو الْجَهَنَّمَ فِي الشَّقاوَةِ يُنْقِمُ  
وهذا الشرطان زندانٌ في هذه الكلمة بخصوصها على الشروط الأربع  
التي سبق ذكرها .

### تعزير

١ - يُنْهَى المرفوع بالضمة الظاهرة ، أو المقدّرة ، والمرفوع بالواو ، مع بيان  
فوع كل واحد منها ، من بين الكلمات الواردة في الجمل الآتية :

قال الله تعالى : ( قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ حَاشُعُونَ )  
وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ الْغَوَّ مُعْرِضُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ لِلِّزَّ كَاهِ فَاعِلُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ  
إِفْرُوجِيهِمْ حَافِظُونَ ) ، وقال الله تعالى : ( وَرَأَى الْمَعْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُوا  
أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا تَمْرِيقًا ) .

الستة تلقيحها التجوی وتنتیجها الشکوی .. إخوانك هم أغواتك  
إذا آشقد بك الكرب ، وأساتذك إذا عصاك الزمان .. النائبك محلك  
الأصدقاؤ .. أبوك يتمنى لك الخبر ويرجو لك الفلاح .. أخوك الذي إذا  
تشکوك إليه يشکيك ، وإذا تدعوه عند الكرب يعييبك .

٢ - ضع في الأماكن الخالية من العبارات الآتية اسماء من الأسماء الخمسة  
صرفوا بالواو :

- (١) إِذَا دَعَاكَ... فَأُحِبُّهُ | (ج) ... كَانَ صَدِيقَالى .  
 (ب) لَقَدْ كَانَ مَعِي... بِالْأَمْسِ . | (د) هَذَا الْكِتَابُ أَرْسَلَهُ لَكَ... .

٣ - ضع في المكان الحالى من الجمل الآتية جمع تكسير مرفوعاً بضمها ظاهرة في بعضها، ومرفوعاً بضمها مقدرة في بعضها الآخر :

- (١) ... أُعُوْنَكَ عِنْدَ الشَّدَّةِ . | (ج) كَانَ مَعَنَا أَمْسِ ... كَرِيمُهُمْ .  
 (ب) حَضَرَ... كَرِيمُهُمْ . | (د) ... تَفَضَّحَ الْكَذُوبَ .

### اسئلة

في كم موضع تكون الواو علامة لرفع؟ ما هو جمع المذكر السالم؟ مثل جمع المذكر السالم في حال الرفع بثلاثة أمثلة ، اذ ذكر الأسماء الخمسة ، ما الذي يشترط في رفع الأسماء الخمسة بالواو نيابة عن الضمة؟ لو كانت الأسماء الخمسة مجموعة جمع تكسير فيماذا تعربها؟ لو كانت الألية الخمسة مثنية فيماذا تعربها؟ مثل بيتاين لا سعين من الأسماء الخمسة متباين ، وبيتاين آخرين لا سعين منها مجموعين ، لو كانت الأسماء الخمسة مصفرة فيماذا تعربها؟ ولو كانت مضافة إلى ياء التكمل في اذا تعربها؟ ما الذي يشترط في « ذو » خصبة؟ ما الذي يشترط في « قوله » مثلاً؟

نهاية الألف عن الفضة

قال: وأما الألف فَكُونْ عَلَامَةً لِرَقْمٍ فِي تَشْيِيَّةِ الْأَمْهَاءِ خَاصَّةً.

وأقول : تكون الألف علامة على رفع الكلمة في موضع واحد ، وهو الاسم الثاني ، نحو « حَضَرَ الصَّدِيقَانِ » فالصديقان : مثنى ، وهو مرفوع لأنه فاعل ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ، والنون عوض عن التاءين في قوله : صَدِيقُ ، وهو الاسم المفرد .

تہذیب ادب

١- رد كل جمع من الجموع الآتية إلى مفرده، ثم أئن المفردات،  
نهم فتح كل مثنى في كلام مفيد بحيث يكون مرفوعاً، وهو هي ذات المجموع

جِمال ، أَيْالُ ، سُيُوفُ ، صَهَارِيجُ ، دُوَىٰ ، نَجُومُ ، حَدَائِقُ ،  
بَسَاتِينُ ، قَرَاطِيلِيسُ ، تَحَابِرُ ، أَخْذِيَةُ ، قَمْصُ ، أَطْبَاهُ ، طُوقُ ، شُرَفَا ،  
مَقَاعِدُ ، عُلَمَاءُ ، جُدَرَانُ ، شَبَابِيكُ ، أَبْوَابُ ، فَوَافِدُ ، آنِسَاتُ ، رُكْمُ ،  
أَمْوَرُ ، بِلَادُ ، أَفْطَارُ ، تفاحات .

٢ - ضع كل واحد من الثنائيات الآتية في كلام منيد :

الْعَالَمَانِ ، الْوَالِيَانِ ، الْأَخْوَانِ ، الْمُجَهَّدَانِ ، الْمَادِيَانِ ، الصُّدِيقَانِ ،  
الْكَلِدِيقَانِ ، الْفَتَنَانِ ، الْكِبَابَانِ ، الشَّرِيفَانِ ، الْقُطْرَانِ ، الْعِدَارَانِ ،  
الْطَّبِيبَانِ ، الْأَمْرَانِ ، الْفَارِسَانِ ، الْمَقْعَدَانِ ، الْتَّذْرَاؤَانِ ، السَّيْفَانِ ،  
الْمَاجِدَانِ ، الْخِطَابَانِ ، الْأَبَوَانِ ، الْبَلَدَانِ ، الْبَشَّانَانِ ، الْطَّرِيقَانِ ،  
دَاكَهَانِ ، دَوْلَتَانِ ، بَابَانِ ، تُفَاحَتَانِ ، نَحَانِ .

٣ - ضع في الأماكن الحالية من العبارات الآتية ألقاظاً منها :

- (أ) سافر . . . إلى مصر ليشاهد آثارها .
- (ب) حضرَ أخِي و مُعِه . . . فأكرمه .
- (ج) ولَدَ خالد . . . فسمى أحدهما محمدًا و سمي الآخر عليًّا .

### استلة

في كم موضع تكون الألف علامة على رفع الكلمة ؟ ما هو الثنى ؟ مثل  
للثنى بمثالين : أحدهما مذكر ، والآخر مؤنث .

## نبأة النون عن الفضة

قال : وأما النون فـكـوـن عـلـامـة لـلـرـفـع فـالـفـعـلـ الـمـضـارـعـ ، إذا اـتـصـلـ بـهـ ضـمـيرـ ثـنـيـةـ ، أـوـ ضـمـيرـ جـمـعـ ، أـوـ ضـمـيرـ المـؤـنـةـ الـمـخـاطـبـةـ .  
وأقول : تكون النون علامه على أن الكلمة التي هي في آخرها مرفوعة في موضع واحد ، وهو الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين أو الاثنين ، أو للمسند إلى واو جماعة الذكور ، أو المسند إلى ياء المؤنة المخاطبة .

أما المسند إلى ألف الاثنين فنحو « الصـدـيقـانـ يـسـافـرـانـ غـدـاـ » ، ونحو « أـتـتـاـ تـسـافـرـانـ غـدـاـ » فـقولـناـ « يـسـافـرـانـ » وـكـذاـ « تـسـافـرـانـ » فعل مضارع مرفوع ، ليجبرـهـ من النـاصـبـ والـجـازـمـ ، وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ ثـبـوتـ النـونـ ، وأـلـفـ الاثنينـ فـاعـلـ ، مـبـنـىـ عـلـىـ السـكـونـ فـمـحـلـ رـفـعـ .

وقد رأيت أن الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين قد يكون مبدواً بالياء للدلالة على النـيـةـ كـاـفـيـ التـالـاـلـ الأولـ ، وقد يكون مبدواً بالـتـاءـ للـدـلـالـةـ على الخطاب كـاـفـيـ المـثـالـ الثـانـيـ .

وأما المسند إلى ألف الاثنين فنحو « الـهـنـدـانـ تـسـافـرـانـ غـدـاـ » ونحو « أـتـتـاـ يـاهـنـدـانـ تـسـافـرـانـ غـدـاـ » فـتسـافـرـانـ فـيـ المـثـالـيـزـ : فعل مضارع مرفوع ثـبـوتـ النـونـ ، والأـلـفـ فـاعـلـ مـبـنـىـ عـلـىـ السـكـونـ فـمـحـلـ رـفـعـ .

ومنه تعلم أن الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين لا يكون مبدواً

إلا بالثاء للدلالة على تأييث الفاعل ، سواءً كان غائباً كالمثال الأول ، أم كان حاضراً مخاطباً كالمثال الثاني .

وأما السند إلى واو الجماعة ، فنحو « الرّجَالُ الْمُخْلِصُونَ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِوَاجْهِهِمْ » ، ونحو « أَنْتُمْ يَا قَوْمٌ تَقُولُونَ بِوَاجْبِكُمْ » فيقومون - ومثله تقومون - فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، مبني على السكون في محل رفع .

ومنه تعلم أن الفعل المضارع السند إلى هذه الواو قد يكون مبدوءاً بالياء للدلالة على الفية ، كما في المثال الأول ، وقد يكون مبدوءاً بالثاء للدلالة على المطلب ، كما في المثال الثاني .

وأما المسند إلى ياء المؤنة المخاطبة فنحو « أَنْتِ يَا هِنْدُ تَعْرِفِينَ وَاحِدَكِ » ، فتعرب ياء المؤنة المخاطبة فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، وياء المؤنة المخاطبة فاعل ، مبني على السكون في محل رفع .

ولا يكون الفعل المسند إلى هذه الياء إلا مبدوءاً بالثاء ، وهي دالة على تأييث الفاعل .

فاللخص لك أن المسند إلى ألف يكون مبدوءاً بالثاء أو بالياء ، والمسند إلى الواو كذلك يكون مبدوءاً بالثاء أو بالياء ، والمسند إلى الياء لا يكون مبدوءاً إلا بالثاء .

ومثالها : **يَقُومَانِ** ، **وَتَقُومَانِ** ، **وَيَقُومُونَ** ، **وَتَقُومُونَ** ، **وَتَقُومِينَ** .  
و**تُسَمَّى** هذه الأمثلة «الأفعال الخمسة» ..

### تعريفات

١ - ضع في كل مكان من الأمكنة الحالية فلما من الأفعال الخمسة  
مناسباً، ثم بين على أي شيء يدل حرف المضارعة الذي بدأته به .

- |  |  |
|--|--|
| (ه) أَنْتَ يَا زَيْنَبُ . . . وَاجْبَكِ<br>(و) الْفَتَاهَانَ . . . الْجُنْدِيَّ .<br>(ز) أَنْتُمُ أَهْيَا الْفَلَامَانِ . . . بِطْهِ<br>(د) هُؤُلَاءِ الرِّجَالِ . . . فِي الْحَقْلِ | (ا) الْأُولَادِ . . . فِي النَّهَرِ<br>(ب) الْآبَاهِ . . . عَلَى أَهْلِهِمْ<br>(ج) أَنْتَ أَهْيَا الْفَلَامَانِ . . . بِطْهِ<br>(ح) أَنْتِ يَا سَعَادُ . . . بِالْكُرْكَةِ |
|--|--|

٢ - استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة :  
**تَلْعَبَانِ** ، **تُؤَدِّيْنِ** ، **تَرْذَعُونَ** ، **تَحْصُدَانِ** ، **تُعَدِّثَانِ** ، **تَسِيرُونَ** ،  
**يَسْبَحُونَ** ، **تَخْدُمُونَ** ، **تُنْشِئَانِ** ، **تَرْضَيْنِ** .

٣ - ضع مع كل كلمة من الكلمات الآتية فلما من الأفعال الخمسة مناسباً ،  
واحصل مع الجميع كلاماً مفيداً :

**الشَّابَانِ** ، **الْعِلْمَانُ** ، **الْمُسْلِمُونَ** ، **الرِّجَالُ الَّذِينَ يَؤْدُونَ وَاجِبَهُمْ** ، **أَنْتِ**  
**أَيْتَهَا الْفَتَاهَ** ، **أَنْتُمْ يَا قَوْمَ** ، **هُؤُلَاءِ التَّلَامِيدُ** ، **إِذَا خَلَقْتَ أَوْاسِهِ اللَّهُ**.

٤ - بين المرفوع بالضمة ، والمرفوع بالألف ، والمرفوع بالواو ، والمرفوع بثبوت النون ، مع بيان كل واحد منها ، من بين الكلمات الواردة في العبارات الآتية :

**كُتَابُ الْمُلُوكِ عَيْنَتُهُمُ الْمَصُونَةُ عِنْدَهُمْ ، وَآذَانُهُمُ التَّوَاعِيْةُ ،**  
**وَأَسْتَشِهُمُ الشَّاهِدَةُ، الشَّجَاعَةُ غَرِيْزَةً يَضْعُهَا اللَّهُ، اتَّمَّ نِيَاهَهُ مِنْ عِبَادِهِ، الشَّكْرُ**  
**شُكْرَانِ : إِلَاطِهَارُ النُّعْمَةُ ، وَبِالْمَعْدُثِ بِاللَّسَانِ ، وَأَوْلُهُمَا أَبْلَغُ مِنْ ثَانِيهِمَا ،**  
**الْمُتَقْوُنُ هُمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ .**

### امثلة

في كم موضع تكون النون علامة على رفع الكلمة ؟ بماذا يبدأ الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين ؟ وعلى أي شيء تدل المروف المبدوء بها ؟ بماذا يبدأ الفعل المضارع المسند للواو أو الياء ؟ مثل هنالين لكل من الفعل المضارع المسند إلى ألف وإلى الواو وإلى الياء . ماهي الأفعال الخمسة ؟

### علامات النصب

قال : وللنَّصْبِ خَمْسٌ عَلَامَاتٍ : الْفَتْحَةُ ، وَالْأَلْفُ ، وَالْكَسْرَةُ ،  
 وَالْيَاءُ ، وَحَذْفُ النُّونِ ..

وأقول : يمكنك أن تحكم على الكلمة بأنها منصوبة إذا وجدت في آخرها علامات من ضمن دلائلنات : واحدة منها أصلية ، وهي الفتتحة ، وأربع فروع عنها ، وهي : **الألف ، والكسرة ، والياء ، وحذف النون .**

### الفتحة ومواضعها

قال : فَإِنَّمَا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ :  
فِي الْإِسْمِ الْمُفْرِدِ ، وَجَمْعِ التَّسْكِيرِ ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ  
نَاصِبٌ ، وَلَمْ يَتَصلِّ بِآخِرِهِ شَيْءٌ ۝ .

وأقول : تبكون الفتحة علامه على أن الكلمة منصوبة في ثلاثة مواضع ،  
الموضع الأول : الاسم المفرد ، والموضع الثاني : جم التكسير ، والموضع الثالث :  
الفعل المضارع الذي سبقه ناصب ، ولم يتصل باخره ألف اثنين ، ولا او او جامدة ،  
ولا ياء مخاطبة ، ولا نون توكيذ ، ولا نون نسوة .

أما الاسم المفرد فقد سبق تعريفه ، والفتحة تكون ظاهرة على آخره  
في نحو « قَبَّلَتْ عَلَيْهَا » ونحو « قَابَّلْتُ هِنْدًا » فعلياً ، وهنداً : اسمان مفردان ،  
وهما منصوريان ؛ لأنهما مفعولان ، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة ، والأول مذكور  
والثاني مؤنث ، وتكون الفتحة مقدرة نحو « لَقِيتُ الْفَتَى » ونحو « حَدَّثَتُ  
لَيْلَى » فاري وليلى : اسمان مفردان منصوريان ؛ لكون كل منها وقع  
محظلاً به ، وعلامة نصبهما فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها الت Cedr ،  
وال الأول مذكر ، والثاني مؤنث .

وأما جم التكسير فقد سبق تعريفه أيضاً ، والفتحة قد تكون ظاهرة  
على آخره ، نحو « حَاتَّبَتِ الرِّجَالَ » ونحو « رَعَيْتُ الْهُنْوَدَ » فالرجال  
الهنود : بجمع التكسير منصوريان ، لكونهما مفعولين ، وعلامة نصبهما الفتحة

الظاهرة، والأول مذكر، والثاني مؤنث، وقد تكون الفتحة مقدرة، نحو قوله تعالى : (وَتَرَى النَّاسَ فُسْكَارِي) ، وهو قوله تعالى : (وَأَنْسِكُحُوا الأَيَّامَ) فـ **فُسْكَارِي** والأيام : جمماً تكسير منصوبان ؛ لكونهما مفعولين ، وعلامة نصبهما فتحة مقدرة على الألف منع ظهورها التغدر .

وأما الفعل المضارع المذكور فنحو قوله تعالى: (لَنْ تَرْجِعَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ) فتبرح: فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقد تكون الفتحة مقدرة، نحو «يَسْرُئِيلٌ أَنْ تَسْعَى إِلَى الْمَجْدِ» فتسى: فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعدّر.

فإن اتصل بالآخر الفعل المضارع ألف اثنين ، نحو « لَنْ يَضْرِبَا » أو واو جماعة ، نحو « لَنْ تَفْمِرُبُوا » أو ياء مُخاطبة ، نحو « لَنْ تَضْرِبِي » لم يكن نصبه بالفتحة ؛ فكُلُّ من « تَضْرِبَا » و « تَضْرِبُوا » و « تَضْرِبِي » منصوب بين ، وعلامة نصبه حذف النون ، والالف أو الواو أو الياء فاعل مبني على السكون في محل رفع ، وستعرف توضيح ذلك فيما يأتي .

وإن اتصل بأخره نون توكيـد ثقيلة ، نحو « والله لـنْ تذهبـنْ » أو خفيفـة  
 « والله لـنْ تذهبـنْ » فهو مبني على الفتح في محل نصب .  
 وإن اتصلـ بأخره نـون النـسـوة ، نحو « لـنْ تـدرـكـنَ الـمـجـدَ إـلـا بـالـقـافـ »  
 فهو حينـثـ مبني على السـكـون في محل نصب .

## تقوينات

١ - استعمل **الكلمات الآنية** في جمل مفيدة بحيث تكون منصوبية :  
**المقل ، الزهرة ، الطلاب ، الأكمة ، الحديقة ، النهر ، الكتاب ، البستان ، القلم ، النبات ، الفلان ، العذارى ، المصا ، الهدى ، يشرب ، يرضي ، يرمي ، تجلى ، تاجر .**

٢ - ضع في كل مكان من **الأمكنة** الحالية في العبارات الآنية **أسماء مناسباً** منصوباً بالفتحة الظاهرة ، واضبطه بالشكل :

- |   |   |
|---|---|
| (ز) <b>الزم ... فإن المفتر عيب</b><br>(ح) <b>احفظ ... عن التكلم في الناس</b><br>(ط) <b>إن الرجل ... هو الذي يؤدي بأجيه</b><br>(ى) <b>من أطاع ... أوزدة المالك</b><br>(ك) <b>أعمل ... ولو في غير أهلي</b><br>(و) <b>كن ... فإن الجبن لا يؤخر الأجل</b> | (ا) <b>إن ... يغطرون على أبنائهم</b><br>(ب) <b>أطع ... لأنهم يهذبك وينقفك</b><br>(ج) <b>استلزم ... لأهلا ربتكم</b><br>(د) <b>ذا كير ... قبل أن تغتصرها</b><br>(ه) <b>أدد ... فلذلك بهذا تخدم وطنك</b><br>(ل) <b>أخرين ... يرضي عزائم الله</b> |
|---|---|

## استلة \*

في كم موضع تكون النفتحة علامه على النصب أمثل للاسم الفرد المنصوب  
**حارس** أمثلة : أحدها للاسم المفرد المذكر **النفتحة الظاهرة** ، وثانية للاسم

الفرد المذكى المتصوب بفتحة مقدرة ، وثالثها للاسم المفرد المؤنث المتصوب بالفتحة الظاهرة ، ورابعها للاسم المفرد المؤنث المتصوب بالفتحة المقدرة . مثل بضم الكبير المتصوب بأربعة أصناف مختلفة . متى ينصب الفعل المضارع بالفتحة ؟ مثل الفعل المضارع المتصوب بمثالين مختلفين . لماذا ينصب الفعل المضارع الذى اتصل به ألف اثنين ؟ إذا اتصل بأخر الفعل المضارع العسيف بناصب نون توكيده فاحكمه ؟ مثل للفعل المضارع الذى اتصل بأخره نون النسوة وسبقه ناصب مع بيان حكمه .

نَيَّابَةُ الْمَاءِ عَنِ الْمَفْتُوحَةِ

قال : وَمَا الْأِلْفُ فَتَسْكُونُ عَلَامَةُ لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْعَادِ الْخَمْسَةِ ، تَحْوِي  
« زَانَتْ أَبَاكَ وَأَحَادَ » وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وأقول : قد عرفت فيها سبق الأسماء الخمسة ، وشرطَ إعرابها بالواو رفما  
والألف نصباً والياء حرراً ، والآن نخبرك بأن الملامة الثالثة على أن إحدى هذه  
الكلمات منصوبة وجودُ الألف في آخرها ، وهو « احترم أباكَ » و « آنسُرْ  
آخاكَ » و « زُورِي تحاكيَ » و « نظَفْ فاكَ » و « لا تَعْتَرِمْ ذَا الْمَالِ لِتَالِهِ »  
فكُلُّ من « أباكَ ، وأخاكَ ، وحراكَ ، وفاكَ ، وذا الْمَالِ » في هذه الأمثلة  
ونحوها متصوبٌ ، لأنَّه وقع فيها مفعولاً به ، وعلامة تصبه الألف نهاية عن الفتحة ،  
وكل منها مضاد ، وما بعده من الكاف ، و « الْمَالِ » مضاد إليه .  
وليس للألفِ موضعٌ توب فيه عن الفتحة سوى هذا الموضع .

## السُّلْطَان

فِي كُمْ مَوْضِعٍ تَنْوِبُ الْأَلْفَ عنِ الْفَتْحَةِ؟ مَثَلُ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ فِي حَالِ الْمَصْبَعِ  
بِأَرْبَعَةِ أَمْثَالٍ

## نِيَابَةُ الْكَسْرَةِ عَنِ الْفَتْحَةِ

قَالَ: وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤْنَثِ السَّالِمِ  
وَأَقُولُ: قَدْ عَرَفْتُ فِيهَا سَبْقَ جَمْعِ الْمُؤْنَثِ السَّالِمِ، وَالآنَ يَجْبُرُكَ أَنْ تَسْكُنَكَ  
أَنْ تَسْتَدِلَّ عَلَى نَصْبِ هَذَا الْمَجْمُوعِ بِوُجُودِ الْكَسْرَةِ فِي آخِرِهِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ  
«إِنَّ الْفَتَيَاتِ الْمَهْذَبَاتِ يُدْرِكْنَ الْمَجْدَ» فَكُلُّ مِنْ «الْفَتَيَاتِ»  
وَ«الْمَهْذَبَاتِ»: جَمْعُ مُؤْنَثِ سَالِمٍ، وَهَا مَنْصُوبًا؛ لِكُونِ الْأُولَئِكَ أَسْمَاءً إِلَّا  
وَلِكُونِ الثَّانِي نَعْتًا لِلمنصوبِ، وَعَلَامَةً نَصِيبِهَا الْكَسْرَةُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ .  
وَلِنَسْكُونَ الْكَسْرَةَ مَوْضِعَ تَنْوِبِهِ عَنِ الْفَتْحَةِ سُوِّيْهَا هَذَا الْمَوْضِعُ .

## تَعْرِيفُهُ

- ١ - اجْمَعَ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَّةَ جَمْعًا مُؤْنَثًا سَالِمًا، وَهِيَ:  
الْعَاقِلَةُ، قَاطِمَةُ، سُعْدَى، الْمُدَرَّسَةُ، الْمَهْذَبَةُ، الْحَمَامُ، ذَكْرٌ .
- ٢ - ضَعْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ جَمْعِ الْأَيْثَرِ الْآتِيَّةِ فِي جَمْلَةِ مَفِيدَةٍ، بِشَرْطِ أَنْ  
يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، وَاضْبِطْهُ بِالشَّكْلِ، وَهِيَ:

المقالات ، القاطمات ، سُدَّيات ، التَّرَاتُ ، اللَّهُوَاتُ ، العَمَّامَاتُ ، ذِكْرَيَاتُ .

٣ - الكَلِيلَاتُ الآتِيَةُ مُتَنَّيَّاتُ ، فَرَدٌ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِلَى مُفَرِّدِهَا ، ثُمَّ اجْمَعَ هَذَا الْفَرَدُ جَمْعًا مُؤْتَ سَالَّاً ، وَسَعْمَلَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا فِي حَلَةٍ مُفَيِّدَةٍ ، وَهِيَ :

\* \* \*

الزَّيْنَانُ ، الْعَبَلَيَانُ ، الْكَاتَنَانُ ، الرَّسَانَانُ ، الْحَمْرَاوَانُ .

### نيابة الياء عن الفتح

قال : وَأَمَّا إِنْتَاهَ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْبِيتِ وَالْجَمْعِ .  
وَأَقُولُ : قَدْ عَرَفْتَ الشَّيْءَ فِيمَا مَضِيَ ، وَكَذَلِكَ قَدْ عَرَفْتَ جَمْعَ الذِّكْرِ السَّالِمِ مِنْهُ  
وَالآنَ مُخْبِرُكَ أَنَّهُ يَسْكُنُكَ أَنْ تَعْرُفَ نَصْبَ الْوَاحِدِ مِنْهُمَا بِوُجُودِ الْيَاءِ فِي آخِرِهِ ،  
وَالْفَرقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْيَاءَ فِي الشَّيْءِ يَكُونُ مَا قَبْلَهَا مُفْتَوِحًا وَمَا بَعْدَهَا مَسْكُونًا ،  
وَلِلْيَاءِ فِي جَمْعِ الذِّكْرِ يَكُونُ مَا قَبْلَهَا مَسْكُورًا وَمَا بَعْدَهَا مُفْتَوِحًا .  
فَشَالَ الشَّيْءُ « تَظَرَّمَ عَصْفُورَيْنِ فِي قِطْرَنَةِ الشَّجَرَةِ » وَنَحْوُهُ اسْتَرَى إِيْهِ  
كِتَابَيْنِ أَحَدُهُمَا لِلْآخِرِ لِأَخِيِّ ، فَكُلُّ مِنْ « عَصْفُورَيْنِ » وَ« كَتَبَيْرِ »  
مِنْصُوبٌ لِكُوْنِهِ مُفْعُولاً ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ الْمُتَوَسِّطُ مَا قَبْلَهَا الْمَسْكُورَ  
مَا بَعْدَهَا ، لِأَنَّهُ مُتَنَّى ، وَالْتَّوْنُ عَوْضُ عَنِ التَّنْوينِ فِي الاسمِ الْفَرَدِ ،  
وَمِثَالُ جَمْعِ الذِّكْرِ السَّالِمِ « إِنَّ الْمُتَّيَّنَ لِيَتَكَسِّبُونَ رِضَا رَبِّهِمْ » ،  
(٤ - النَّفَخَةُ السَّبَّةُ)

ونحو : « نَصَحَتْ الْمُجْهَدِينَ بِالْأَنْكَابِ عَلَى الْمَذَاكِرَةِ » فكلُّ من « المتنين » و « المجهدين » منصوب ؛ لكونه مفعولاً به ، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها ، لأنَّه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الأسماء الفرد .

### تعريفات

- ١ - الكلمات الآتية مفردة فتنتها كلها ، واجمع منها ما بصر أن يجمع جمع مذكر سالم ، وهي :

  - محمد ، فاطمة ، بكر ، السبع ، الكاتب ، النير ، القاضي ، المصنفى .

- ٢ - استعمل كل منثنى من الثنائيات الآتية في جملة مفيدة ، بحيث يكون منصوبًا ، واضبطه بالشكل الكامل ، وهي :

  - الحمدان ، الفاطمتان ، البكران ، السبعان ، الكاتباتان ، النيران ، القاضيان ، المصنفيان .

- ٣ - استعمل كل واحد من المجموع الآتية في جملة مفيدة بحيث يكون مصريًا ، واضبطه بالشكل الكامل ، وهي :

  - الراشدون ، المفتون ، العاقلون ، الكتابون ، الممنظفون .

\* \* \*

### نِيَابَةُ حَذْفِ النُّونِ عَنِ الْفَتْحَةِ

قال : وَإِمَّا حَذَفُ الْنُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّفَبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَسِنَةِ التي رَفَعَهَا بِئَبَاتِ الْسُّؤُنِ .

وأقول : قد عرفت بما سبق ما هي الأفعال الخمسة ، والآن نخبرك أنه يمكنك أن تعرف تصرف كل واحد منها إذا وجدت النون التي تكون علامه الرفع تخدُّوفة ، ومثالها في حالة الصب قوله : « يسرى أن تحفظوا دروسكم ». و نحو : « يُؤلِّمُني من الكَتَالَى أن يهْلُوا في واجباتِهم » ، فكل من « تحفظوا » و « يهْلُوا » فعل مضارع متصوب بـ«أن» ، وعلامة تصرفه حذف النون ، وهو الجماعة فاعل ، مبني على السكون في محل رفع .

وكذلك المتصل بالف الآئتين ، نحو « بَسْرَى أَنْ تَالَّا رَغَبَانِكُمْ » والتصل بـ«أنت» ، نحو : « يُؤلِّمُني أَنْ تُفْرِطِي فِي واجبِكِ » ، وقد عرفت كيف تُنْزِلُهما ..

### نحويات

١ - استعمل الكلمات الآتية سرّفونه مرة ، ومنصوته مرة أخرى ، في جمل مفيدة ، واضبطها بالشكل :

الكتاب ، الفرطاس ، القلم ، الدّوّاة ، التّيير ، النهر ، الفيل ، الحديقة ، الجبل ، الساتين ، العالم ، الآداب ، بظهر ، الصادفات ، السيفات ، الوالدات ، الإخوان ، الأسنانة ، المطعون ، الآباء ، أخوات ، القلم ، المرودة ، الصديقان ، أبوك ، الأصدقاء ، المؤمنون ، الرّفاع ، المتقون ، تقومان ، يلمبان .

### استلة

متى تكون الكسرة علامة على الصب ؟ متى تكون الياءً علامة للنصب ؟ في كم موضع يكون حذف النون علامة للنصب ؟ مثل لحم المؤنة المتصوب ببناليين وأعرب واحداً منها ، مثل للأفعال الخمسة النصوبية بثلاثة أمثلة وأعرب واحداً منها ، مثل لحم الذكر السالم المتصوب ببناليين ، مثل لحم المذكر السالم المرفوع ببناليين ، مثل للثنى المتصوب ببناليين ، مثل للثنى المرفوع ببناليين ، مثل للأفعال الخمسة المرفوعة ببناليين .

\* \* \*

### علامات التفعض

قال : قوله **لِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَاماتٍ :** **الْكَسْرَةُ ، وَالْيَاءُ ، وَالْفُتْحَةُ** .  
وأقول : يمكنك أن تعرف أن الكلمة محفوظة إذا وجدت فيها واحداً من ثلاثة أشياء : الأول الكسرة ، وهى الأصل فى التفعض ، والثانى الياء ، والثالث الفتحة ، وما فرغت عن الكسرة ؛ ولكل واحد من هذه الأشياء الثلاثة مواضع يمكن أن توجد فيها ، وسنذكر لك مواضعها تفصيلاً فيما يلى .

\* \* \*

### الكسرة ومواضعها

قال : فأما **الْكَسْرَةُ** فـ**تَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ** :  
في الاسم المفرد المنصري ، وجمعه **الْكَسْرَيْرِ** المنصري فيه ، وجمع  
**الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ** .

وأقول : للكسرة ثلاثة مواضع تكون في كل واحد منها علامة على أن الاسم مخصوص .

الموضع الأول : الاسم الفرد المنصرف ، وقد عرفت معنى كوبه مفرداً ، ومعنى كونه منصراً : أن الصَّرْفَ بلعنُ آخِرَه ، والصَّرْفُ : هو التَّنْوين ، نحو « مَعْيَتُ إِلَى مُحَمَّدٍ » و نحو « رَضِيَتُ عَنْ عَلَيْهِ وَنحو « أَسْتَعْذُ مِنْ مُعاشرَةِ خَالِدٍ » و نحو « أَعْتَبِي خُلُقَ بَكْرٍ » فكل من « محمد » و « على » مخصوص لدخول حرف الخفض عليه ، وعلامة حفظه الكسرة الظاهرة ، وكل من « خالد » ، وبكر » مخصوص لإضافة ما قبله إليه ، وعلامة حفظه الكسرة الظاهرة أيضاً ، ومحمد وعلى وخالد وبكر : أسماء مفردة وهي منصرفة ؛ للعوقب التنوين لها .

والموقع الثاني : جمع التَّكْسِير المنصرف ، وقد عرفت ما سبق معنى جمع التَّكْسِير ، وعرفت في الموضع الأول ما معنى كونه منصراً ، وذلك نحو « مَرَرْتُ بِرِجَالٍ كَرَامٍ » و نحو « رَضِيَتُ عَنْ أَصْحَابِ لَئَا شُجَاعَانِ » فكل من « رجال ، وأصحاب » مخصوص لدخول حرف الخفض عليه ، وعلامة حفظه الكسرة الظاهرة ، وكل من « كرام ، وشجاعان » مخصوص لأنها متلخصون ، وعلامة حفظه الكسرة الظاهرة أيضاً ، ورجال وأصحاب وكرام وشجاعان : جموع تَكْسِير ، وهي منصرفة ؛ للعوقب التنوين لها .

والموضع الثالث : جمع المؤنث السالم ، وقد عرفت ما صبى معنى جمع المؤنث السالم ، وذلك نحو « نَظَرْتُ إِلَى فَتَيَاتٍ مُؤَدِّبَاتٍ » ، ونحو : « رَضِيَتْ عَنْ سُلَمَاتٍ فَأَيَّاتٍ » ، وكل من « فَتَيَاتٍ ، وَمُسْلِمَاتٍ » مخوض به لدخول حرف المخصوص عليه ، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة . وكل من « مُؤَدِّبَاتٍ ، وَفَانَّاتٍ » مخوض ؛ لأنَّه تابع للمخصوص ، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضاً ، وكل من : فَتَيَاتٍ ، وَمُسْلِمَاتٍ ، وَمُؤَدِّبَاتٍ ، وَفَانَّاتٍ : جمع مؤنث سالم .

### أمثلة

ما هي الموضع التي تكون الكسرة فيها علامة على خفض الاسم ؟ ما معنى كون الاسم معرداً منصراً ؟ ما معنى كونه جمع تكسير منصراً ؟ مثل للاسم المفرد المنصرف المجرور بأربعة أمثلة ، وكذلك لجمع التكسير المنصرف المجرور ، مثل لجمع المؤنث السالم المجرور بعنایل .

\* \* \*

### نِيَّاتُهُ إِلَيْهِ، هُنَّ الْكَسْرَةُ

قال : وَآمَّا أَيْتَاهُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِإِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ : فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، وَفِي التَّتْنِيَّةِ ، وَالْجَمْعِ .

وأقول : للإيات ثلاثة مواضع تكون في كل واحد منها دالة على أنَّ الاسم مخوض .

الموضع الأول : الأسماء الخمسة ، وقد عرفتها . وعرفت شروطَ إعراضها

ما سبق ، وذلك نحو « سلم على أيك صباح كل يوم » وهو « لا ترفع صوتك على صوت أخيك الأكبر » ، وهو « لا تسكن محبًا لدى المال إلا أن يكون مؤدبًا » فكل من « أيك ، وأخيك ، وذى المال » مخوض ؛ الدخول حرف النفع عليه ، وعلامة خفضه الياء ، والكاف في الأولين صير المخاطب ، وهى مضارف إليه مبني على الفتح فى محل خفض ، وكلة « المال » فى المثال الثالث مضارف إليه أيضًا ، محروم بالكسرة الظاهرة .

الموضع الثاني : الثنى ، وذلك نحو « انظر إلى الجندىين » ، ونحو « سلم على الصديقين » فكل من « الجنديين ، والصديقين » مخوض ؛ الدخول حرف النفع عليه ، وعلامة خفضه الياء المتوج ما قبلها المكسور ما بعدها ، وكل من « الجنديين ، والصديقين » مثنى ؛ لأنه دال على اثنين .

الموضع الثالث : جمع المذكر السالم ، نحو « رضيت عن البكرىن » ، ونحو « نظرت إلى المسلمين - أخشاشعين » ، فكل من « البكرىن ، والسامين » مخوض ؛ الدخول حرف النفع عليه ، وعلامة خفضه الياء المكسور ما قبلها المتوج ما بعدها . وكل مهما جمع مذكر سالم .

### تعريف

١ - سُمِّيَ كُلَّ صَلْ من الأفعال الآتية في جملتين بحيث يكون صرفاً في إحداهما ، ومنصوباً في الأخرى :

يجرب . يبني . ينظف . يركب . يتمحر . يشرب . تضى .

٤ - ضع كل اسم من الأسماء الآتية في ثلاثة جمل ، بحيث يكون صريحاً في إحداها ومحضًا في الثانية ومحفوظاً في الثالثة ، وأضبط ذلك بالشكل:  
والدك . إخوتك . أسلاتك . الكتاب . القطار . الفاكهة . الأم .  
الأصدقاء . التلميذان . الرجالان . الجندي . الفتاة . أخواتك . صديقك .  
المجنيان . القتيلان . الساحر . الورز . البيل . الاستحمام . الشاط .  
المهلل . المذهبات .

### استلة

ما هي الواضع التي تكون الياء فيها علامه على خفض الاسم ؟ ما الفرق  
بين الثنى وجمع المذكر في حال الخفض ؟ مثل للثنى المخصوص ثلاثة أمثلة ؟  
ومثل لجمع المذكر المخصوص ثلاثة أمثلة أيضاً . مثل للأسماء الخمسة ثلاثة أمثلة  
تكون الاسم في كل واحد منها محفوظاً .

\* \* \*

### نهاية الفتحة عن الكسرة

قال : وأما الفتحة فتكون علامه للخفض في الاسم . الذي لا ينصرف .  
وأقول : للفتحة موضع واحد تكون فيه علامه على خفض الاسم ، وهو  
الاسم الذي لا يصرف .

ومعنى كونه لا ينصرف : أنه لا يقبل الصرف ، وهو التنون ، والاسم  
الذي لا ينصرف هو : « الذي أشتبه الفعل في وجود علتين فربعتين : إحداها

ترجع إلى النّظر ، والآخري ترجع إلى المعنى ، أو وُجَدَ فيه علَّةٌ واحدةٌ تقوِّي مَقْامَ الْعَائِتَيْنِ » .

والعلل التي توجد في الاسم وتَدْلُّ على الفرعية وهي راجحة إلى المعنى الثانى لَيْسَ غَيْرُ : الأولى العَلْمِيَّةُ ، والثانية الوَصْفِيَّةُ ، ولا بد من وجود واحدةٍ من هاتين العلتين في الاسم المنوع من الصرف بسبب وجود علتين فيه .

والعلل التي توحد في الاسم وتَدْلُّ على الفرعية وتكون راجحة إلى النّظر سُتُّ عَلَلٍ ، وهى : التأنيث بغير ألف ، والمُجَمَّة ، والتركيب ، وزيادة الألف والنون ، وَوَزْنُ الْفِعْلِ ، والمَدُّ ، ولا بد من وجود واحدةٍ من هذه العلل مع وجود العلمية فيه ، وأما مع الوصفية فلا يوجد منها إلا واحدةٌ من ثلاث ، وهي : زيادة الألف والنون ، أو وزن الفعل ، أو العدل .

فمثالُ العَلْمِيَّة مع التأنيث بغير ألف : فاطمة ، وزينب ، وحمزة .

ومثالُ العلمية مع المجمّة : إبراءس ، ويعقوب ، وإبراهيم .

ومثالُ العلمية مع التركيب : مَعْذِيْكَرِبُ ، وَبَعْدَكُ ، وَفَاضِيْخَانُ ، وَرُزْجِهَرُ ، وَرَاهِمَرْمَزُ .

ومثالُ العلمية مع زيادة الألف والنون : سَرْقَانُ ، وَعُنَيَّانُ ، وَغَطَّافَانُ ، وَعَفَانُ ، وَسَخَبَانُ ، وَسُقَيَّانُ ، وَعِزَّانُ ، وَفَعَطَانُ ، وَعَدَنَانُ .

ومثال العلمية مع وزن الفعل : أَحَدُ ، وَبَشَّارُ ، وَبَرِيدُ ، وَتَفْلِيْبُ ، وَنَدْمَرُ .

ومثالُ العلمية مع العدل : **عَمَرُ** ، **وَزْفَرُ** ، **وَقُتَمُ** ، **وَهُبَلُ** ، **وَزُحْلُ** ،  
**وَجُمْحُ** ، **وَقُرْخُ** ، **وَمُضَرُ** .

ومثالُ الوصفية مع زيادة الألف والتون ، **رَيَانُ** ، **وَشَيْعَانُ** ، **وَيَقْطَانُ** .

ومثالُ الوصفية مع وزن الفعل : **أَكْرَمُ** ، **وَأَفْضَلُ** ، **وَأَجْلَلُ** .

ومثالُ الوصفية مع العدل : **مَثْنَى** ، **وَثَلَاثَة** ، **وَرَبَاعُ** ، **وَأَخْرُ .**

وأما العلتان اللتان تقوم كلُّ واحدة منها مقام العلتين فهما : صيغة متنى  
المجموع ، وألف التأنيث المقصورة أو المدودة .

أما صيغة متنى المجموع فصيغتها : أن يكون الاسمُ جمعً تكسير ، وقد وقع  
بعد ألف تكسيره حرفان نحو : **مَسَاجِدُ** ، **وَمَنَابِرُ** ، **وَأَفَاضِلُ** ، **وَأَمَاجِدُ** ،  
**وَأَمَائِلُ** ، **وَحَوَائِضُ** ، **وَطَوَّايمَتُ** . أو ثلاثة أحرف وسطها ساكنٌ ، نحو :  
مَفَاتِيحُ . **وَعَصَافِيرُ** ، **وَفَادِيلُ** .

وأما ألف التأنيث المقصورة فنحو : **جَبَلُ** ، **وَفُضَوَى** ، **وَدُنْيَا** ، **وَدَعْنَى** .

واما ألف التأنيث المدودة فنحو : **حَمَرَاءُ** ، **وَدَعْجَاءُ** ، **وَحَسَنَاءُ** ، **وَبَيْضَاءُ** ،  
**وَكَحْلَاءُ** ، **وَنَاقَاءُ** ، **وَعَلَمَاءُ** .

فكُلُّ ما ذكرناه من هذه الأسماء ، وكذا ما أشبهها ، لا يجوز تنويةُ ،  
ويُخفَى بالفتحة نيابة عن الكسرة ، نحو : « **صَلَّى اللهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِهِ** »  
ونحو : « **رَضِيَ اللَّهُ عَنْ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ** » : فكل من إبراهيم وعمر :

محفوظ ؛ لدخول حرف النفع على ، وعلامة خفضها الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأن كل واحد منها اسم لا ينصرف ، والمانع من صرف إبراهيم العمية والعجمة ، والمانع من صرف عمر ؛ العمية والعدل .

ورقى على ذلك الباقي .

ويشترط لخفض الأسم الذي لا ينصرف بالفتحة ؛ أن يكون خالياً من « أَل » وألا يضاف إلى اسمه بعده ، فإن اقتضى بألف أو أضيف خفيفاً بالكسرة ، نحو قوله تعالى : ( وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ) ونحو : « مَرَأَتُ بَحْنَاءَ فَرِيشٍ » .

### تعريف

١ - بين الأسباب التي توجب سَنَعَ الصرف في كل كلمة من الكلمات الآتية :

رَبِّيْنَ ، مُصْرُّ ، يُوسُفَ ، إِبْرَاهِيمَ ، أَكْرَمُ مِنْ أَخْمَدَ ، بَعْلَبَكَ ، رَيَّانَ ، مَغَالِيقَ ، حَسَانَ ، عَاشُورَاءَ ، دُنْيَا .

٢ - ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملتين ، بحيث تskون في إحداها محروزة بالفتحة نيابة عن الكسرة ، وفي الثانية محروزة بالكسرة الشاعرة .

دَعْجَاءَ ، أَمَائِيلَ ، أَجْمَلُ ، يَقْطَانَ .

٣ - ضع في المكان الحالى من محل الآية أسماء مسوحاً من الصرف  
واضبطة بالشكل ، نعم بين الستب في معنى :

- |  |   |
|--|---|
| ( و ) ... يَظْهِرُ بَعْدَ الْمَطَرِ                          | ( ا ) سَافَرْ ... مَعَ أَخِيكَ                            |
| ( ز ) سَرَّأْتُ بِسِنْكِينٍ ...<br>فَتَصَدَّقْتُ عَلَيْهِ .  | ( ب ) ... خَيْرٌ مِنْ ...                                 |
| ( ح ) الإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيَّ ...<br>إِلَى الْحَاجَةِ . | ( ج ) كَامَتْ عِنْدَ ... رَأْيَرَةٌ مِنْ ...              |
|  | ( د ) مَسْجِدٌ عَمَرْ وَأَقْدَمْ مَا يَصْرِفْ<br>مِنْ ... |
| ( ط ) ... نَعْفَفْ عَلَى الْفَقَارَاءِ .                     | ( ه ) هَذِهِ الْفَتَنَةُ ...                              |

### استلة

ما هي الموضع التي تكون الفتحة فيها علامه على حفظ الاسم ؟ ما معنى  
كون الاسم لا يصرف ؟ ما هو الاسم الذي لا ينصرف ؟ ما هي العلل التي  
ترجم إلى المعنى ؟ ما هي العلل التي ترجع إلى اللفظ ؟ كم علة من العلل اللغوية  
توجد مع الوصفية ؟ كم علة من العلل اللغوية توجد مع العلمية ؟ ما هي العللتان  
اللتان تقوم الواحدة منها مقام الاتنين ؟ مثل : لاسم لا ينصرف لوجود العلمية  
والعدل ، والوصفية والعدل ، والعلمية ، وزيادة الألف والنون ، والوصفية وزيادة  
الألف والنون ، والعلمية والتائيث ، والوصفية وزوزن الفعل ، والعلمية والعجمة .

### علامة الجزم

قال : **وَلِإِجْزَمْ عَلَامَتَانِ :** السُّكُونُ ، وَالْحَذْفُ .

وأقول : يمكن أن ت الحكم على الكلمة بأنها مجزومة إذا وجدت فيها واحدة من أمرين : الأول : السكون ، وهو العلامة الأصلية للجزم ، والثاني : الحذف ، وهو للعلامة الفرعية ، ولكل واحدة من هاتين العلامتين مواضع سند كرها لك فيما يلي .

### موضع السكون

قال : **فَمَا السُّكُونُ قَيْكُونُ عَلَامَةُ لِلْجُزْمِ فِي الْفَعْلِ الْمُضْلِعِ**  
الصحيح الآخر .

وأقول : للسكون موضع واحد يكون فيه علامة على أن الكلمة مجزومة وهذا الموضع هو الفعل المضارع الصحيح الآخر ، ومعنى كونه صحيح الآخر أن آخره ليس حرفًا من حروف العلة الثلاثة التي هي الألف والواو والياء .

ومثال الفعل المضارع الصحيح الآخر «يلعب» ، و«ينبعح» ، و«يسافر» ، و«يبعد» ، و«يبنّال» فإذا قلت : «لم يلعب على» و «لم ينبعح بيلد» و «لم يسافر أخوه» ، ولم يهد إبراهيم خالدًا بشيء ، و «لم يسأل بكوه الأستاذ» ، فكلّ من هذه الأفعال مجزوم ، لسبق حرف الجزم الذي هو «لم» عليه ، وعلامة جزمه السكون ، وكل واحدٍ من هذه الأفعال فعلٌ مضارع صحيح الآخر .

### موضع المدف

قال : دَائِمًا الْحَذْفُ قَيْكُونُ عَلَمَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفَعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِ الْآخِرِ ، وَفِي الْأَفْعَالِ الْحَمْسَةِ الَّتِي رَفَعُهَا بِثَيَّاتِ النَّوْنِ .

وأقول : للحذفِ موضعان يكون في كل واحدٍ منها دليلاً وعلامة على جزْمِ الكلمة .

الموضع الأول : الفعل المضارع المعتلُ الآخرِ ، ومعنى كونه معتلُ الآخر أن آخره حرف من حروف الملة الثلاثة التي هي الألف والواو والياء ؛ فمثال الفعل المضارع الذي آخره ألف « يَسْتَعِي » ، وَيَرْضِي ، وَيَهْوِي ، وَيَنْسَأِي ، وَيَبْيَقِي »<sup>(١)</sup> ومثال الفعل المضارع الذي آخره واو « يَدْعُو » ، وَيَرْجُو ، وَيَبْلُو ، وَيَسْمُو ، وَيَغْسُلُ ، وَيَنْبُو » ، ومثال الفعل المضارع الذي آخره ياء « يُعْطِي » ، وَيَقْضِي ، وَيَسْتَشِي ، وَيُعْجِي ، وَيَلْوِي ، وَيَهْدِي » ؛ فإذا قلت « لَمْ يَسْعِ عَلَى إِلَى الْحَدِّ » فإن « يَسْعِ » مجرّد حرف الجزم عليه ، وعلامة جزمه حذفُ الألف ، والفتحة قبلها دليل عليها ، وهو فعل مضارع معتل الآخر ، وإذا قلت « لَمْ يَدْعُ مُحَمَّدًا إِلَى الْحَقِّ » فإن « يَدْعُ » فعل مضارع مجرّد حرف الجزم عليه ، وعلامة جزمه حذف الواو ، والضمة قبلها دليل عليها ، وإذا قلت « لَمْ يُعْطِ مُحَمَّدًا إِلَّا خَالِدًا » فإن « يُعْطِي » فعل مضارع مجرّد حرف الجزم عليه ، وعلامة جزمه حذف الياء ، والضمة قبلها دليل عليها ،

(١) أنت تنطق بهذه الأفعال فتجده آخرها في التطق ألقاً ؛ وإنما تحكم بالألف ما لم يتب تعرفه في رسم المروف (الأملاء) .

لسبق حرف الجزم عليه . وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها ، وقس على ذلك أخواتها .

**الوضع الثاني : الأفعال الحمزة التي ترفع بثبوت التون ، وقد سبق بيانها ،**  
ومنها « يضربان ، وتضربان ، وبضربان ، وضربان » ، وتنصي على ذلك قولها :  
« لَمْ يَضْرِبَا ، وَلَمْ تَضْرِبَا ، وَلَمْ يَضْرِبُوا ، وَلَمْ تَضْرِبُوا ، وَلَمْ يَضْرِبِنَا ، وَلَمْ تَضْرِبِنَا » ،  
لكل واحد من هذه الأفعال فعل مضارع مجزوم : لسبق حرف الجزم الذي هو  
« لم » عليه ، وعلامة جزمه حذف التون ، والألف أو الواو أو الياء، فاعل ، مبني  
على السكون في محل رفع .

### تعريفات

١ - استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في ثلاثة جمل مفيدة ، بحيث يكون في كل واحدة منها مرفوعاً ، وفي الثانية موصوباً ، وفي الثالثة مجزوماً ، وأضفيه بالشكل الخام في كل جملة :

يضرِبُ ، تَضْرِبَانِ ، تُسَايِرِينَ ، يَدْنُو ، تَرْبَحُونَ ، يَشْتَرِي ، يَبْنَى ،  
يَسْقَانِ

٢ - ضع في المكان المأكلي من الجمل الآتية فعلاً مضارعاً مناسباً ، ثم بين علامات إعرابه :

- |  |   |
|--|---|
| (ح) إذا أَسْأَلَكَ بَعْضُ إِخْرَانِكَ فَلَا .. | (ا) الْكَسُولُ ... إِلَى نَفْسِهِ وَوَطْنِهِ                |
| (ط) يَسْرُئِي أَنَّ ... إِخْرَانِكَ            | (ب) تَنَ ... التَّجَدُّدُ إِلَّا بِالْعَمَلِ وَالتَّابِرَةِ |
| (ى) إِنْ أَذَّيْتَ وَاجْبَكَ .. .              | (ج) الصَّدِيقُ الْمُخْلصُ .. الْمُفْرَحُ صَدِيقُهِ          |
| (ك) لَمْ ... أَبِي أَمْسِ                      | (د) الْفَتَاتَانُ الْجَهِدَتَانُ ... أَبَاهُمَا             |
| (ل) أَنْتَ يَا زَينُبَ ... وَاجْبَكَ           | (ه) الْطَّلَابُ الْمَجْدُونَ ... وَطَنْهُمْ                 |
| (م) إِذَا رَأَيْتُمُونِي ... . . .             | (و) أَنْتَمْ يَا أَصْدَقَانِي ... بِزِيَارَتِكُمْ           |
| (ن) مِنْ عَيْلَ الْخَيْرِ فَإِنَّهُ ... . . .  | (ز) مِنْ عَيْلَ الْخَيْرِ فَإِنَّهُ ... . . .               |

### استلة

ما هي علامات الجزم؟ في كم موضع يكون السكون علامه للجزم؟ في كم موضع يكون الحذف علامه على الجزم؟ ما هو الفعل الصحيح الآخر؟ تمثل الفعل الصحيح الآخر بعشرة أمثلة، ما هو الفعل المعتل الآخر؟ تمثل الفعل المعتل الذي آخره ألف بخمسة أمثلة، وكذلك الفعل الذي آخره واو، مثل للفعل الذي آخره ياء بثمانين، ما هي الأفعال الخمسة؟ بماذا تجزم الأفعال الخمسة؟ مثل للأفعال الخمسة الجزومة بخمسة أمثلة

\* \* \*

### الغريبات

قال : (فصل) المُعْرِباتُ قِسْمَانٌ : قِيمٌ يُعرَبُ بالحُرُوفِ كَاتٍ ، وَقِيمٌ يُعرَبُ بالحُرُوفِ .

وأقول : أراد المؤلف - رحمة الله تعالى ! - بهذا الفصل أن يبين على وجه الإجمال<sup>(١)</sup> ، حكم ما سبق تفصيله في مواضع الإعراب . والواضح التي سبق ذكر أحكامها في الإعراب تفصيلاً تمايزاً ، وهي : الاسم الفرد ، وجمع التكثير ، وجمع المؤنث السالم ، والنعت المضارع الذي لم يصل بأخره شيء ، والشيء ، وجمع الذكر السالم ، والأسماء الحية ، والأفعال المفعولة ، وهذه الأنواع - التي هي مواضع الإعراب - تقسم إلى قسمين : القسم الأول يعرب بالحركات ، والقسم الثاني يعرب بالمروف ، وسيأتي بيان كل نوع منها تفصيلاً .

### العرب بطرائق

ذلك : فائني يُعرَب بالحرَّ كاتِ أربعة أشياء : الاسم المفرد ، وجمع التكثير ، وجمع المؤنث السالم ، والنعت المضارع الذي لم ينْتَهِ بآخره شيء .

وأقول : الحركات ثلاثة ، وهي : الشدة والفتحة والكسرة ، ويلحق بها السكون ، وقد علمت أن العربات على قسمين : قسم يعرب بالحركات ، وقسم يعرب بالمروف ، وهذا شروع في بيان القسم الأول الذي يُعرَب بالحركات ، وهو أربعة أشياء :

(١) الاسم المفرد ، ومثاله « محمد » و « الدُّرْسُ » من قولك : « ذَا كَثُرَ مُحَمَّدُ الدُّرْسُ » فإذا ذكر : فعل ماضٌ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ،

(١) فصلها فيما يقابل لفهم ، وأ偈ها هنا لحفظ

وَمُحَمْدٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والدرسَ : مفول به منصوب ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة ، وكلُّ من « محمد » و « الدُّرس » اسم مفرد .

(٢) حُمُّ التكسيـر ، ومثاله « التلاميـذُ » و « الدُّرُوسُ » من قولك : « حفظَ التلاميـذُ الدُّرُوسُ » . فحفظ : فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، والتلاميـذُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والدُّرسُ : مفول به منصوب ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة ، وكل من « التلاميـذُ » ، والدُّرسُ . جمع تكسيـر .

(٣) حُمُّ المؤنـث السالمُ ، ومثاله « المؤنـثاتُ » و « الصـلوـاتُ » من قولك « خشـع المؤنـثاتُ فـالصلـواتِ » . خشع : فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، والمؤنـثاتُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفي : حرف جر ، والصلـواتِ : مجرور بـقـيـ، وعلامة جرهـ الكـسرـةـ الـظـاـهـرـةـ ، وكلـ من « المؤنـثـاتـ ، والـصـلوـاتـ » . جـمعـ مؤـنـثـ سـالـمـ .

(٤) الفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيء ، ومثاله « يـذهبـ » ، من قولك « يـذهبـ مـحـمـدـ » . فيذهبـ : فعل مضارع ، مرفوع لغيرـهـ من النـاصـبـ والـجـازـمـ ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ومـحـمـدـ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعهـ الضـمةـ الـظـاـهـرـةـ .

**الأصل في اعراب ما يعرب بالحركات ، وما خرج عنه**

قال : وكلها ترفع بالضمة ، وتنصب بالفتحة ، وتحفص بالكسرة ، وتعزم بالسكون ؛ وخرج عن ذلك ثلاثة اشياء : جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة ، والاسم الذي لا ينصرف يتحفص بالفتحة ، وال فعل المضارع المثلث الآخر يعزّم بمحذف آخره ؟

وأقول : الأصل في الأشياء الأربع التي تعرف بالحركات : أن ترفع بالضمة ، وتنصب بالفتحة ، وتحفص بالكسرة ، وتعزم بالسكون .

فاما الرفع بالضمة فإنها كلها قد جاءت على ما هو الأصل فيها ، فرفع جميعها بالضمة ، ومنها : « بتاير محمد والأصدقاء والمؤمنات » ، فيسافر : فعل مضارع مرفوع لتجزءه من الناصب والجارم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و« محمد » : فعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو اسم مفرد ، والأصدقاء : مرفوع ؛ لأنها معطوف على الرفع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو جمع تكسير ، والمؤمنات : مرفوع ؛ لأنها أيضاً معطوف على الرفع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو جمع مؤنث سالم .

واما النصب بالفتحة فإنها كلها جاءت على ما هو الأصل فيها ، ما عدا حجم المؤنث السالم ، فإنه ينصب بالكسرة بسامة عن الفتحة ، ومنها « لَنْ أَحَايَنَ مُحَمَّدًا وَالْأَصْدِيقَةَ وَالْمُؤْمِنَاتَ » فأحاليق : فعل مضارع منصوب بلن ، وعلامة

نصبه الفتحة الظاهرة ، وَمُحَمَّداً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أيضاً ، وهو اسم مفرد كاعلمت ، والأصدقاء : منصوب ، لأنَّه معطوف على النصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أيضاً ، وهو جمع تكبير كاعلمت ، والمؤمنات منصوب ، لأنَّه معطوف على النصوب أيضاً ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ، لأنَّه جمع مؤنث سالم .

وأما الحفظ بالكسرة فإنهما كلِّها قد جاءت على ما هو الأصلُ فيها .  
ما عدا الفعل المضارع ، فإنه لا ينخفض أصلاً ، وما عداَ الاسم الذي لا ينصرف ؟  
 فإنه ينخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة ، ومثالها : هَمَرَدْتُ بِمُحَمَّدٍ .  
والرَّجَالُ ، وَالْمُؤْمِنَاتُ ، وَأَحْمَدٌ » فترت : فعل وفاعل ، والباء حرف خفض ،  
ومُحَمَّدٌ : مخفوض بالباء ، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة ، وهو اسم مفرد  
منصرف كاعرفت ، والرَّجَالُ : مخفوض ؛ لأنَّه معطوف على المخنوظ ، وعلامة  
خفضه الكسرة الظاهرة ، وهو جمع تكسير منصرف كاعرفت أيضاً ،  
وَالْمُؤْمِنَاتُ : مخفوض ؛ لأنَّه معطوف على المخنوظ أيضاً ، وعلامة خفضه  
الكسرة الظاهرة ، وهو جمع مؤنث سالم كاعرفت أيضاً ، وأَحْمَدٌ : مخفوض ؛  
لأنَّه معطوف على المخنوظ أيضاً ، وعلامة خفضه النتيجة نيابة عن الكسرة ،  
لأنَّه اسم لا ينصرف ، والتابع له من الصرف العلية وورنُ الفعل .

وأما الجزم بالسكون فأنت تعلم أنَّ الجزم مخصوص بالفعل المضارع ؛  
فإنْ كانَ محبِّحَ الآخِرِ فَإِنَّ جَزْمَهُ بالسكون كَمَا هُوَ الأَصْلُ فِي الجِزْمِ .

ومثاله : « لَمْ يُسَافِرْ خَالِدٌ » فَلَمْ : حرف نفي وجذم وقلب ، وُسَافِرْ : فعل مضارع محزوم به ، وعلامة جزمه السكون ، وَخَالِدٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وإن كان الفعل المضارع معتل الآخر كان جزمه مذهب حرف العلة ، ومثاله : « لَمْ يَسْعَ بَكْرٌ » ، ولم يدع ، ولم يقضِ ماعنته » فكل من « يَسْعَ » ، ويدع ، ويفضي » فعل مضارع محزوم به ، وعلامة جزمه حذف الألف من « يَسْعَ » والفتحة قبلها دليل عليها ، وحذف الواو من « يَدْعُ » والضمة قبلها دليل عليها ، وحذف الياء من « يَقْضِي » والكسرة قبلها دليل عليها

### المربات بالحرروف

قال : والذى يعرب بالحرروف أربعة أنواع : الثنوية ، وجمع المذكر السالم ، والاسماء الخمسة ، والأفعال الخمسة ، وهي : يفعلان ، وتعلان ، ويفعلون ، وتفعلون ، وتفعلين .

وأقول : القسم الثاني من المربات : الأشياء التي تعرّب بالحرروف ، والحرروف التي تكون علامه على الإعراب أربعة ، وهي : الألف ، والواو ، والياء ، والنون ، والذى يعرب بهذه الحروف أربعة أشياء :

- ١ - الثنوية ، وللراد بها الثنى ، ومثاله « اليمْرَانِ ، والمحَمَّدانِ ، والتَّكْرَانِ ، والرَّجُلَانِ » .
- ٢ - جمع المذكر السالم ، ومثاله « الْمُسْلِمُونَ ، وَالْبَكَرُونَ ، وَالنَّمَادِينَ » .

٣ - الأسماء الخمسة ، وهي : «أبوك ، وأخوك ، وحُسْوك ، وفوك ، وذُوك» .

٤ - الأفعال الخمسة ، ومنها «يَضْرِيبُونَ ، وَتَكْتَبُونَ ، وَيَقْتَلُونَ ، وَتَحْفَظُونَ ، وَتَسْهِلُونَ» .

وسيأتي بيان إعراب كل واحد من هذه الأشياء الأربع تفصيلاً .

### إعراب المثني

قال : فَمَا الْتَّنْثِيَةُ فَتَرْفَعُ بِالْأَلْفِ ، وَتُنْصَبُ وَتُعْقَضُ بِالْيَاءِ .

وأقول : الأول من الأشياء التي تعرّب بالمرور «التثنية» ، وهي : المثنى كما علّمت ، وقد عرفت فيما سبق تعريف المثنى .

وحكمة : أن يُرْفَعَ بِالْأَلْفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ ، وَيُنْصَبُ وَيُعْقَضُ بِالْيَاءِ  
المفتوح مَا قبَلَهَا السَّكُونُ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ أَوِ السَّكْرَةِ ، وَيُوَصَّلُ بِهِ  
بعد الْأَلْفِ أَوِ الْيَاءِ نُونٌ تَكُونُ عِوْضًا عَنِ التَّنوينِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ ،  
وَلَا تُحَذَّفُ هَذِهِ النُّونَ إِلَّا عِنْدِ الإِضَافَةِ .

فثالٌ المثنى المرفوع «حضر القاضيان» ، وقال رَجُلَانِ ، فكل من  
«القاضيان» و«رَجُلَانِ» مرفوعٌ لأنَّه ظاعلٌ ، وعلامة رفعه الْأَلْفِ نِيَابَةً  
عن الضَّمَّةِ ، لأنَّه مثنى ، والنُّونُ عوضٌ عن التَّنوينِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ .

ومثالٌ المثنى المتصوب «أَحِبُّ الْمَذَبَّينَ ، وَأَكْرَهُ التَّكَابِيلَيْنَ» ، فكل

من « المؤذبين » و « المتسكعين » منصوب ؛ لأنَّه مفعول به ، وعلامة نصبه الياء المفتوحُ ما قبلها المكسورُ ما بعدها نهاية عن الفتحة ؛ لأنَّه مثنى ، والنون هوَ ضُمًّا عن التنوين في الاسم المفرد .

ومثالُ المثنى المخوض « نَظَرْتُ إِلَى الْقَارِسَيْنَ عَلَى الْفَرَسَيْنَ » فكلُّ من « القارسين » و « الفرسين » مخوض ؛ لدخوله حرف المخصوص عليه ، وعلامة خفضه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نهاية عن الكسرة ؛ لأنَّه مثنى ؛ والنون هوَ ضُمًّا عن التنوين في الاسم المفرد .

### اعراب جمع للذكر السالم

قال : وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ فَيُرْفَعُ بِالْوَادِ ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ  
بِالْيَاءِ .

وأقول : الثاني من الأشياء التي تعرِب بالمرُوف « جَمْعُ المذكُور السالم » وقد عرفت فيما سبق تعريف جمع المذكُور السالم .

وحكمة : أن يرفع الواو أو نهاية عن الضمة ، وينصب ويُخفَض بالياء المكسور ما تليها المفتوح ما بعدها نهاية عن الفتحة أو الكسرة ، ويوصل به بعد الواو أو الياء نون تكون هوَ ضُمًّا عن التنوين في الاسم المفرد ، وتُحذف هذه النون عند الإضافة كثُون المثنى .

فمال جمع المذكُور السالم المرُوف « حَضَرَ الْمُسْلِمُونَ » و « أَفْلَحَ الْأَيْمُونَ »

**الستروف**، فكل من «السلون» و «الأسرون» مرفوع؛ لأنَّه ذاهل، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الفضة؛ لأنَّه جمع مذكُور سالم، والنون عوض من التنوين في الاسم المفرد.

ومثال جمع المذكور السالم المنصوب «رَأَيْتُ السَّلِيمِينَ»، و «احترمَتِ الْأَسْرَى بِالْمَرْوُفِ»، فكل من «السلمين» و «الأسرى» منصوب؛ لأنَّه ينبع عن به، وعلامة نصبه الياء المكسورة ما قبلها المتوجع ما بعدها؛ لأنَّه جمع مذكُور سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثال جمع المذكور السالم المفروض «اتصلتِ بالآسرى بالمرورِ»، «رَغَبَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ»، فكل من «الأسرى» و «المؤمنين» مفروض؛ لدخول حرف المفض عليه، وعلامة حفظه الياء المكسورة ما قبلها المتوجع ما بعدها؛ لأنَّه جمع مذكُور سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

### أحوال الأسماء المفعولة

قال : وأما الأسماء المفعولة فترفع بالواو، وتُنْصَبُ بالآلف، وترتفقُ بالياء .

وأقول : الثالث من الأسماء التي تعرُب بالمرور «الأسماء المفعولة» وقد طئنها وبيان شرط إعرابها هذا الإعراب .

وُحْكِمَهَا : أن ترفع باللواء نيابة عن الضمة ، وتنصب بالألفْ نيابة عن الفتحة ، وتنخفض بالياء نيابة عن السكراة .

فمثال الأسماء الحسنة الرفوعة « إذا أتَرْكَ أَبُوكَ قَاتِلَهُ » ، و « حَضَرَ أَخْلُوكَ مِنْ سَقْرَهُ » ، فكل من « أَبُوكَ » و « أَخْلُوكَ » مرفوع ؛ لأنَّه فاعل ، وعلامة رفعه اللواء او نيابة عن الضمة ؛ لأنَّه من الأسماء الحسنة ، والكاف مضاف إليه ، مبني على الفتح في محل خفض .

ومثال الأسماء الحسنة المنصوبة « أَطْبَعَ أَبَاكَ ، وَأَخْبَرَ أَخَاكَ » ، فكل من « أَبَاكَ » و « أَخَاكَ » منصوب بـ لأنَّه مفعول به ، وعلامة نسبته الألفْ نيابة عن الفتحة ؛ لأنَّه من الأسماء الحسنة ، والكاف مضاف إليه ، مبني على الفتح في محل جر ، كما سبق .

ومثال الأسماء الحسنة المخوضة « اسْتَمِعْ لِي أَيْكَ ، وَ اشْفِقْ عَلَى أَخِيكَ » ، فكل من « أَيْكَ » و « أَخِيكَ » مخوض ؛ لدخول حرف المخضرة عليه ، وعلامة خفضه الياء نيابة عن السكراة ؛ لأنَّه من الأسماء الحسنة ، والكاف مضاف إليه كما سبق .

### أعراب الأفعال الخمسة

يقال : يَأْمَأُ الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ تَرْقَعُ بِالثُّونَ ، وَتَنْتَهِي وَتَبْرُزُ مُحْدِفَهَا

وأقول : الرابع من الأشياء التي ترب بالحرف « الأفعال الخمسة » . وقد عرفت فيما سبق حقيقة الأفعال الخمسة .

وحكمة : أنها ترفع ثبوت النون نيابة عن الفضة ، وتعصب وتجزم .  
بحذف هذه النون نيابة عن المفتحة أو السكون .

فقال الأفعال الخمسة المرفوعة « تَكْتُبَانِ » و « تَقْتَلَانِ » فكل منها فعل ماضي مرفوع ؛ لتجزئه من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والألف ضمير الاثنين فاعل ، مبني على السكون في محل رفع .

ومثال الأفعال الخمسة المنصوبة « لَنْ تَحْرِزَنَا » و « لَنْ تَفْتَلَنَا » فكل منها فعل ماضي منصوب بلن ، وعلامة نصبه حذف النون . والألف ضمير الاثنين فاعل ، مبني على السكون في محل رفع .

ومثال الأفعال الخمسة المجزومة « لَمْ تُذَاكِرَا » و « لَمْ تَقْتَلَا » فكل منها فعل ماضي مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف النون ، والألف ضمير الاثنين فاعل مبني على السكون في محل رفع .

### تمرينات

- ١ - ضع كل كمة من الكلمات الآتية في حلة مفيدة ، بحيث تكون منصوبة ، وبين علامه نصبهما :

الجو ، الغار ، الطريق ، الجبل ، مشتعلة ، القطن ، المدرسة ، النوران ،  
الخلصون ، المسلمات ، أبي ، العلَى ، الرَّاضي .

٢ - ضع كل كلة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة ، بحيث تكون  
محفوظة ، وبين علامه خفضها :

أبوك ، المذهبون ، القائمات بواجههنَّ ، المفترس ، أحد ، مستديرة ،  
الباب ، النخلتان ، الفارتان ، القاريضي ، الورَّاني .

٣ - ضع كل كلة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة ، بحيث تكون  
مرفوعة ، وبين علامه رفعها :

أبوينِ ، الصالحينَ ، المرشد ، الغزَاة ، الآباءُ ، الأمهات ، البنان ،  
ابنِي ، أخيك .

٤ - بين في العبارات الآتية للرفع والمنصوب والجزوم من الأفعال ،  
والمرفوع والمنصوب والمحفوظ من الأسماء ، وبين مع كل واحد علامه إعرابه :  
استشارَ عَمْرُ بنَ عبد العزيز في قومٍ يَسْتَعْصِمُونَ ، فقال له بعضُ أَخْيَرِهِ :  
عَنِيكَ بِأَهْلِ الْمُنْدَرِ ، قال : وَمَنْ هُمْ ؟ قال : الَّذِينَ إِنْ عَدَوْنَا كَفَرُوا مَارَجُونَ ،  
قَدْ فَصَرُوا وَقَالَ النَّاسُ : قَدْ اجْتَهَدَ عَمْرُ .

أَخْضَرَ الرَّشِيدَ رَجُلًا لِيُوَلِّهُ الْقَضَاءَ ، فقال له : إِنِّي لَا أَخْسِنُ النَّاسَ ،  
وَلَا أَنَاَ قَبِيهُ ، قال الرَّشِيدُ : فِيكَ ثَلَاثٌ خَلَالٌ : لَكَ شَرَفُ وَالشَّرَفُ

يَمْنَعُ صَاحِبَهُ مِنَ الدَّنَاءَةِ ، وَلَكَ حِلْمٌ يَمْنَعُكَ مِنَ التَّمَحَّلِ وَمَنْ لَمْ يَسْجُلْ قَلْهُ خَطْوَهُ ، وَأَنْتَ رَجُلٌ تُشَارَدُ فِي أُمُورِكَ ، وَمَنْ شَأْوَرَ كَثُرَ صَوَابُهُ ، وَأَمَّا نَفْقَهُ فَسَبَّبَنَّتْ إِلَيْكَ مَنْ تَنَفَّقَهُ بِهِ ، قَوْلَيْ فَمَا وَجَدُوا فِيهِ تَعْطِفَنَا .

٥ - مِنَ الْكَلَامَاتِ الْآتِيَةِ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ كُلُّ مُشَنِّي فِي جُلُّهِينِ مَفِيدَتِينِ بِمِنْهُ يَكُونُ فِي وَاحِدَةِ مِنَ الْجُلُّهِينِ مَرْفُوعًا ، وَفِي الثَّانِيَةِ مَخْفُوضًا :

الْدُّوَاهُ ، الْوَالِدُ ، الْحَدِيقَةُ ، الْقَلْمَ ، الْكِتَابُ ، الْبَلَدُ ، الْمَهَدُ .

٦ - اجْمَعَ الْكَلَامَاتِ الْآتِيَةِ جَمْعَهُ كَرِسَالَامًا ، وَاسْتَعْمَلَ كُلُّ جَمْعٍ فِي جُلُّهِينِ مَفِيدَتِينِ ، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونُ مَرْفُوعًا فِي إِحْدَاهُ ، وَمَنْصُوبًا فِي الْأُخْرَى : الصَّالِحُ ، الْمَذَارِكُ ، الْكَسِيلُ ، النَّسْقُ ، الرَّاضِي ، مُحَمَّدٌ .

٧ - ضَعَ كُلَّهُ فِي كُلِّ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ الْآتِيَةِ فِي ثَلَاثَ جَلَّ مَفِيدةً ، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونُ مَرْفُوعًا فِي إِحْدَاهُ ، وَمَنْصُوبًا فِي الثَّانِيَةِ ، وَمَجْزُومًا فِي الثَّالِثَةِ : يَلْصَبُ ، بَئْدَدِي واجِيَّهُ ، يَسَّامُونَ ، تَخْضُرِينَ ، يَرْجُو الفَوَابَةَ ، يَكْفَرُانَ .

### المسئلة

إِلَى كَمْ قَسْمٍ تَفْسِمُ الْمَعْرِباتِ ؟ مَا هِي الْمَعْرِباتُ الَّتِي تَعْرِبُ بِالْمُحْرَكَاتِ ؟ مَا هِي الْمَعْرِباتُ الَّتِي تَعْرِبُ بِالْحُرُوفِ ؟ تَمَثِّلُ لِلْأَسْمَاءِ الْفَرِدُ الْمُنْصَرِفُ فِي خَلَةِ الرُّفْعِ

والنصب والخفظ ، ومثل لجمع التكسير كذلك . بماذا ينصب جمع المؤثر السالم ؟ مثل لجمع المؤثر السالم في حالة النصب والخفظ . بماذا ينخفض الاسم الذي لا ينصرف ؟ مثل للاسم الذي لا ينصرف في حالة الخفظ والرفع والنصب . بماذا يجزم الفعل المضارع للمعتل الآخر ؟ مثل للمضارع المعتل الآخر في حالة الجزم . ما هي العربات التي تقرب بالمحروف ؟ وبماذا يرفع المبني ؟ وبماذا ينصب ويختفي ؟ بماذا يرفع جمع المذكر السالم ؟ وبماذا ينصب ويختفي ؟ مثل للمبني في حالة الرفع والنصب والخفظ ، ومثل لجمع المذكر السالم كذلك . بماذا تقرب الأسماء المئسية في حالة الرفع رالنصب . وبماذا تختفي ؟ مثل للأسماء المئسية في حالة الرفع والنصب ، ومثل للألفة المئسية في أحواها الثلاثة .

\*\*\*

### الأفعال وأنواعها

قال : (باب الأفعال) الأفعال ثلاثة : ماضٍ ، ومضارعٌ ، وأمرٌ ،  
نحوه : ضربٌ ، ويتضربُ ، وأضربَ .

وأقول : ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : الماضي ، وهو ما يدل على حصول شيء قبل زمن الكلام ،  
نحوه : ضربَ ، ونصرَ ، وفتحَ ، وعلمَ ، وحبيبَ ، وكرمَ .

والقسم الثاني : المضارع ، وهو ما دل على حصول شيء في زمن الكلام

أو بعده ، نحو : «يُضِربُ» ، وَيَنْصُرُ ، وَيَفْتَحُ ، وَيَعْلَمُ ، وَيَخْبِبُ ، وَيَكْرُمُ .

القسم الثالث : الأمر ، وهو ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم ، نحو : «اضرب» ، وَانْصُرْ ، وَافْتَحْ ، وَاعْلَمْ ، وَاخْبِبْ ، وَاكْرُمْ .

وقد ذكرنا ذلك في أول الكتاب هذا التقسيم ، وذكرنا ذلك معه علامات كل قسم من هذه الأقسام الثلاثة :

### أحكام الفعل

قال : فَالْمَاضِي مَفْتُوحٌ الْآخِرُ أَبْدًا ، وَالْأُمْرُ مَبْرُزٌ وَمُبْدًى ، وَالْمَضَارِعُ مَا كَانَ فِي أُولَئِهِ إِحْدَى الرَّوَابِطِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي يَجْعَلُهَا قَوْلُكَ «أَنْيَتْ» وَهُوَ سَمْنُونٌ أَبْدًا ، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبُهُ أَوْ تَجَازِيمُ .

وأتول : بعد أن بين المصنف أنواع الأفعال شرعاً في بيان أحكام كل نوع منها .

فكم الفعل الماضي البناء على الفتح ، وهذا الفتح بما ظاهر ، وإما مقدرة أو الفتح الظاهر في الصحيح الآخر الذي لم يتصل به واو جاءة ولا ضمير رفع متجرد ، وكذلك في كل ما كان آخره واواً أو ياءً ، نحو : «أَكْرَمْ» ، وَقَدَّمْ ، وَسَافَرْ » ، وَنحو : «سَافَرَتْ زَيْنَبْ» ، وَحَضَرَتْ سَعَادْ» ، وَنحو : «رَضِيَ» ، وَشَقِيَ» ، وَنحو : سَرُورْ ، وَبَذَوْ » .

وأما الفتح المُقدَّر فهو على ثلاثة أنواع، لأنَّه إما أن يكون مُقدَّر التعدُّر، وهذا في كل ما كان آخره ألفاً، نحو: «دَعَا، وَسَقَى»، فكل منها فعل ماضٍ مبني على فتح مُقدَّرٍ على الألف مع من ظهره التعدُّر، وإما أن يكون الفتح مُقدَّراً للناسبة، وذلك في كل فعل ماضٍ اتَّصل به دوادِجاعة، نحو: «كَتَبُوا، أَسْمَدُوا، فَكَلَّ» منها فعل ماضٍ مبني على فتح مُقدَّرٍ على آخره منع من ظهوره اشتغالُ الحال بحركة الناسبة، ودواوِدِجاعة مع كل منها فاعلٌ مبني على السكون في محل رفع، وإنما أن يذكر، الفتح مُقدَّراً لدفع كراهة توالى أربع متعرِّفات، وذلك في كل فعل سافٍ اتَّصل به ضمير رفع متعرِّكٌ، كفاءة التأهل ونون النسوة، نحو: «كَسَبَتْ، وَلَقَبَتْ، وَكَتَبَتْ، وَكَتَبَنَا، وَكَتَبَنَّ»، فكل واحد من هذه الأفعال فعلٌ ماضٍ مبني على فتح مُقدَّرٍ على آخره منع من ظهوره اشتغالُ الحال بالسكون العارض لدفع كراهة توالى أربع متعرِّفات فيها هو كالكلمة الواحدة، وذاته، أو داء، أو نونٌ فاعلٌ، مبني على الضم أو الفتح أو الكسر أو السكون في محل رفع.

وحكم فعل الأسر: البناء على ما يُجزَم به، مصارعه.

فإذا كان مصارعه صحيح الآخر، ويجزم بالسكون، كان الأسر مبنياً على السكون، وهذا السكون إما ظاهر، وإنما مُقدَّر، فالسكون الظاهر له موضعان، أحدهما: أن يكون صحيح الآخر ولم يتصل به شيء، والثاني: أن يتصل به نون النسوة نحو: «أَفْرَبْ» و«أَكْنَبْ» وكذلك «أَضْرَبْ» و«أَكْنَبْ»،

مع الإسناد إلى نون التسرة ، وأما السكون المقدر فله موضع واحد ، وهو أن تتعلّم به نون التوكيد خفيفةً أو ثقيلةً ، نحو « أَضْرَبَنْ » و « أَكْتُبَنْ » و نحو « أَضْرَبَنْ » و « أَكْتُبَنْ » .

وإن كان مضارعه معتلٌ الآخر فهو يجزم بمحذف حرف الللة ، فالأمر منه يُبنِي على حذف حرف الللة ، نحو « أَذْعَنْ » و « أَفْضَى » و « أَسْعَنْ » .

وإن كان مضارعه من الأفعال الخمسة فهو يجزم بمحذف النون ، فالأمر منه يُبنِي على حذف النون ، نحو « أَكْتُبَا » و « أَكْتُبُوا » و « أَكْتُبَيْ » .

\* \* \*

والفعل المضارع علامته أن يكون في أوله حرف زائد من أربعة أحروف يجمعها قوله « أَنْبَتُ » أو قوله « كَانَتْ » أو قوله « أَتَيْنَ » أو قوله « تَأْنَى » .

فالمهمزة للتكلّم مذكراً أو مؤثثاً ، نحو « أَنْبَتُهُمْ » والنون للتكلّم الذي يعظم نفسه ، أو للتكلّم الذي يكون معه غيره ، نحو « تَفْهَمْهُمْ » والياءُ للقاب ، نحو « يَقُولُهُمْ » والياءُ للخاطب أو القافية ، نحو « أَنْتَ تَفْهَمُهُ يَا مُحَمَّدُ وَاجِبَكَ » و نحو « تَفْهَمْ رَبِّنَبُ وَاجِبَهَا » .

فإن لم تكن هذه الحروف زائدة بل كانت من أصل الفعل ، نحو « أَكَلَ » و « قَلَ » و « تَقَلَّ » و « يَنْعَ » أو كان الحرف زائداً ، لكنه ليس للدلالة على المعنى

الذى ذكرناه ، نحوه أَكْرَمَ ، وَتَقَدَّمَ ، كان الفعل ماصياً لا مضارعاً .  
وحكى الفعل المضارع : أنه مُعرَبٌ مالم تتصلى به نون التوكيد ثانية ساقت أو  
خنيفة أو نون النسوة ، فإن اتصلت به نون التوكيد بـيـنـاـ معها على الفتح ، نحو قوله  
 تعالى (لَيَسْجُنَّ وَلَيَكُونُنَّ مِنَ الصَّاغِرِينَ) وإن اتصلت به نون النسوة بـيـنـاـ  
 معها على السكون ، نحو قوله تعالى : (وَالْوَالِدَاتَ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ) .

وإذا كان مُهْرَبًا فهو مرفوع ما لم يدخل عليه ناصبٌ أو جازمٌ ، وهو «يَقِنُونَ مُحَمَّدًا» ففيهم : فعل مضارع مرفوع ، لتجزءه من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ومحمد : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ نَصْبَهُ، نَحْوَهُ لَنْ يَخِيبَ مُجْتَهِدٌ، فَلَنْ: حَرْفٌ  
نَفِي وَنَصْبٌ وَاسْتِقْبَالٌ، وَيَخِيبُ: فَلْ مَضْارِعٌ مُنْهَرِبٌ بَلْنِ، وَعَلَامَةٌ نَصْبَهُ اَللَّهُ  
الظَّاهِرَةُ، وَمُجْتَهِدٌ: فَاعْلَمُ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعَهُ الْمُضْطَهَدَةُ الظَّاهِرَةُ.

وإن دخل عليه حارم جزمه، نحو « لَمْ يَنْجِزْ إِبْرَاهِيمُ »، علم : حرف بي وجزم وقلب ، وينجز : فعل مضارع مجزوم بـ بـ ، وعلامة جزمه السكرن « وإبراهيم : فاعل مـ نوع ، وعلامة رفعه الضمة الفـ ظـهرة.

۱۰۷

إلى كم قسم ينقسم الفعل ؟ ما هو الفعل الماضي ؟ ما هو الفعل المضارع ؟  
 ما هو فعل الأمر ؟ مثل كل قسم من أقسام الفعلخمسة أمثلة . متى يكون  
 الفعل الماضي مبنياً على الفتح الظاهر ؟ مثل لكل موضع يبني فيه الفعل الماضي  
 (٦ - الحصة الثانية )

على الفتح الظاهر بمثالين . متى يكون الفعل الماضي مبنياً على فتح مُقدَّر ؟ مثل لكل موضع يبني فيه الفعل الماضي على فتح مُقدَّر بمثالين ، وبين سبب التقدير فيما . متى يكون فعل الأمر مبنياً على السكون الظاهر ؟ مثل لكل موضع يبني فيه فعل الأمر على السكون الظاهر بمثالين ، متى يبني فعل الأمر على سكون مُقدَّر ؟ مثل لذلك بمثالين ، متى يبني فعل الأمر على حذف حرف الملة ؟ ومتى يُبني على حذف النون ؟ مع التثليل ، ماعلامة الفعل المضارع ؟ ماهي المعانى التي تأتي لها هزة المضارعة ؟ وما هي المعانى التي تأتي لها نون المضارعة ؟ ما حكم الفعل المضارع ؟ متى يبني الفعل المضارع على الفتح ؟ ومتى يبني على السكون ؟ ومتى يكون مرفوعاً ؟

### قواعد المضارع

قال : فالنُّوَاصِبُ عَشَرَةُ ، وهى : أَنْ ، وَلَنْ ، وَإِذْنْ ، وَكَيْ ، وَلَاْمُ كَيْ ، وَلَاْمُ الْجُحُودُ ، وَحَقَّ ، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ وَالْوَاءِ ، وَأَوْ . وأقول : الأدواتُ الَّتِي يُنْصَبُ بعدها الفعلُ المضارعُ عَشَرَةُ أَخْرُفٍ ذهى على ثلاثة أقسام : قسم ينصب بنفسه ، وقسم ينصب بأنْ مُضمرة بعده حوازاً ، وقسم ينصب بأنْ مُضمرة بعده وجوباً .

أما القسم الأول - وهو الذى ينصب الفعل المضارع بنفسه - فاربعة آخرف ، وهى : أَنْ ، وَلَنْ ، وَإِذْنْ ، وَكَيْ .

أما أَنْ ، فَهُرْفُ مَصْدَرٌ وَنَصْبٌ وَاسْتِفْلَالٌ ، وَمِنْهَا قُولَهُ تعلى : (أَطْسَعَ أَنْ تَنْفِرَ لِي) وقوله جَلَّ ذَكْرَه : (وَأَخَافُ أَنْ يَا كَلَهُ الْأَنْبَ)

قوله تعالى : (إِنَّ لِيَعْزُزُنِي أَنْ تَذَهَّبُوا إِلَيْهِ) وقوله تعالى : (وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْتَلُوهُ) .

وأما «لن» فحرفٌ ففي وتصبٍ واستقبالٍ ، ومثاله قوله تعالى : (لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ) وقوله تعالى : (لَنْ تَرَحَّ عَلَيْهِ عَارِكِينَ) وقوله تعالى : (لَنْ تَنَالُوا الْعِزَّةِ) .

واما «إذن» فترفٌ جوابٌ وجراه وتصبٍ ، ويشرط لتصب المضارع بها ثلاثة شروطٍ .

الأول : أن تكون «إذن» في مصدرٍ جملة الجواب .

الثاني : أن يكون المضارع الواقع بعدها دالاً على الاستقبال .

الثالث : أن لا يفصيل بينها وبين المضارع فاصلٌ غيرُ القسم أو اللداء أو «لا» النافية ؛ ومنال المستوفية للشروط أن يقول لك أحد إخوانك : «سأجتهد في درويسي» فقول له : «إذن تتجه» . ومثالٌ للفصولة بالقسم أن يقول : «إذن والله تتجه» ، ومثال الفصولة باللداء أن يقول : «إذن يا محمد تتجه» ، ومثال المقصورة بلا النافية أن يقول : «إذن لا يخيب سعيك» أو يقول «إذن والله لا يذهب عملاً ضياعاً» .

واما «كـ» فترفٌ مصدرٌ وتصبٍ ، ويشرط في التصب بها أن تتفقّد منها لام التعليل لفظاً ، نحو قوله تعالى : (لِكَيْلَانَ نَاسُوا) أو تتفقّد منها هذه اللام تقديرًا ، نحو قوله تعالى : (كَيْلَانَ يَكُونُ دُولَةً) ، فإذا لم تتفقّد منها اللام لفظاً

ولا تقديرًا كان النصب بـأَنْ مُضْمِرَةً ، وكانت دَكَّةً ، فَسُمِّا حرف التعليل ،  
وأما القسم الثاني - وهو الذي ينصب الفعل المضارع بواسطه دَأْنْ «  
مضمرة بعده جوازًا - خرف واحد» ، وهو لام التعليل ، وعتبر عها المؤلف  
بلام كي؛ لاشتراكم ما في الدلالة على التعليل ، ومن ثمما قوله تعالى : ( لِيَغْفِرَ  
لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْكَ وَمَا تَأْخَرَ ) وقوله جل شأنه : ( لِيُعَذِّبَ اللَّهُ  
الْمُسَافِقِينَ وَالْمُنَاكِفَاتِ ) .

وأما القسم الثالث - وهو الذي ينصب الفعل المضارع بواسطه دَأْنْ «  
مُضْمِرَةً وجوابًا - فخمسه أحرف :  
الأول: لام الجمود ، وضابطها أن تُستَقِّي « بما كان » أو « لم يَكُنْ »  
فتالي الأول قوله تعالى : ( مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ طَيِّبُهُ )  
وقوله سبحانه : ( وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَعْذِبَهُمْ ) . ومثال الثاني قوله جل ذكره :  
( لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهُدِّيهُمْ سَبِيلًا ) .

والحرف الثاني « حَتَّى » وهو يفيد الغاية أو التعليل ، ومعنى الغاية أن  
ما قبلها ينقضى بحصول ما بعدها ، نحو قوله تعالى : ( حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى )  
ومعنى التعليل أن ما قبلها علة لحصول ما بعدها ، نحو قولك لبعض إخوانك  
« ذَاهِرٌ حَتَّى تَنْبَحُ » .

والحرفان الثالث والرابع : فاءُ السبيبة ، وواو المعية ، بشرط أن تبع  
الحرفان

كل منها في جواب نَفْي أو طَلَب؛ أما النَّفْي فنحو قوله تعالى : ( لَا يُفْسِدُ عَلَيْهِمْ قَيْسُوتُوا ) ، وأما الطلب فهناك أشياء : الأمر : والدَّعَاء ، والنَّهْي ، والاستفهام ، والتَّرْوِض ، والتحْضِير ، والنَّتْهَا ، والرَّجَاه؛ أما الْأَمْرُ فهو الطلب الصادر من العظيم لمن هو دونه ، نحو قول الأستاذ لتلميذه « ذا كر » فتَنْتَجَحْ ، أو « وَتَنْتَجَحْ » ، وأما الدَّعَاء فهو الطلب الموجَّهُ من الصغير إلى العظيم ، نحو « اللَّهُمَّ أَهْدِنِي فَاعْمَلْ الْخَيْرَ » ، أو « وَاعْمَلْ الْخَيْرَ » ، وأما النَّهْي فنحو « لَا تَنْعِبْ فَيُضِيعَ أَمْلُكَ » ، أو « وَيُضِيعَ أَمْلُكَ » ، وأما الاستفهام فنحو « هَلْ حَفِظْتَ دُرُوسَكَ فَأَسْمَعْنَا لَكَ » ، أو « وَأَسْمَعْنَا لَكَ » . وأما التَّرْوِضُ فهو الطلب برفق نحو « أَلَا تَزُورُنَا فَسَكِّرْ مَكَّةَ » ، أو « وَنَسْكِرْ مَكَّةَ » ، وأما التَّحْضِيرُ فهو الطلب مع حَثٍ دَازِعَانِجْ ، نحو « هَلَا أَدَيْتَ وَاجْتَكَ فَشَكَرْكَ أُبُوكَ » ، أو « وَيَشَكَرْكَ أُبُوكَ » ، وأما النَّتْهَا فهو طلب المستحبِل أو ما فيه عُسْرٌ ، نحو قول الشاعر :

لَيْتَ الْكَوَارِبَ تَدْنُو لِي فَأَنْظِمَهَا

مُخُودَةً تَدْنِسَهُ فَأَرْضِنِي لَكُمْ كَلِيلٍ

ومنه قول الآخر :

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَمْوُدُ يَوْمًا كَلِيلًا فَهُوَ بِهَا فَلِ الْمَشِيبُ  
وَنَحْرُهُ لَيْتَ لِي مَالًا فَأَسْجُنُهُ مَنْهُ ، وأما الرَّجَاهُ فهو : طلب الأمر الفريب

الحاصل ، نحو « لَعَلَّ اللَّهُ يُشْفِي فَازُورَكَ » .  
وقد جمع بعض المماء هذه الأشياء التسعة التي تُسبِّقُ الفاء والواو  
في بيت واحد وهو :

مُرُّ، وَادْعُ، وَآنَه، وَسَلُّ، وَأَغْرِضُ لِحَضْرَمْ  
تَمَنُّ، وَارْجُ، كَذَاكَ الْتَّقِيُّ، قَدْ كَتَمْلَا

وقد ذكر المؤلف أنها ثمانية ؛ لأنها لم يعتبر الراء منها .

الحرف الخامس « أُو » ويشترط في هذه الكلمة أن تكون بمعنى « إلا »  
أو بمعنى « إلى » وضابط الأولى : أن يكون ما بعدها ينقضي ذاته ، نحو  
« لَا قَاتَانَ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ » ، وضابط الثانية : أن يكون ما بعدها ينقضي  
 شيئاً فشيئاً ، نحو قول الشاعر :

لَا سَهِلَنَ الصَّبَبَ أَوْ أَذْرَكَ الْمُسْتَنِيِّ فَمَا افْقَادَتِ الْأَمَانَ إِلَّا يَنْتَسِرُ

### ஹيونات

١- أجب عن كل جملة من الجمل الآتية بجملتين في كل واحدة منها فضل مضارع ،

- |                                |                                  |
|--------------------------------|----------------------------------|
| (١) ما الذي يؤخرك عن إخوانك؟   | (٤) أين يسكن خليل؟               |
| (٢) هل تسافر غداً؟             | (٥) في أي متنزه تقضي يوم العطلة؟ |
| (٣) كيف تصنم إذا أردت المذاكر؟ | (٦) من الذي ينفق عليك؟           |
| (٧) أى الأطعمة تحب؟            | (٨) كم ساعة تقضيها في المذاكر؟   |
| كل يوم؟                        |                                  |

٢ - ضع في كل مكان من الأماكن انتخالية فعلاً مضارعاً، ثم بين موضعه من الأعراب وعلامة إعرابه:

- |   |  |
|---|--|
| (أ) جئت أمس... فلم أجده.<br>(ب) يسرني أن...<br>(ج) أحبيت علياً لأنه...<br>(د) لن... عمل اليوم إلى غداً<br>(ه) أنتا... خالداً.<br>(و) زرْ تكالكِ... معي إلى المتنزه<br>(ز) هاتم هولاء... الواجب<br>(ح) لا تكونون مخلصين حتى... | (ى) تَبَرُّ عَلَيْهِ أَنْ...<br>(ك) أَمْرَعَ السَّيْرَ كَيْ... أَوْلَ<br>العمل.<br>(ل) لَنْ... . . . الْمَسِيْهُ يَنْ<br>القاب.<br>(م) ثابري على عملك كي...<br>(ن) أَدْوَا واجباتكم كي... على<br>رضا الله.<br>(س) اتركوا اللع...<br>(ط) من أراد... . . . فَلَا<br>إِذْمَانَ الْعَمَلِ. |
|---|--|

### أسئلة

ما هي الأدوات التي تنصب المضارع بنفسها؟ ما معنى «أن» وما معنى «لن» وما معنى «إذن» وما معنى «كي»؟؟ ما الذي يشترط لتنصب المضارع بعد «إذن» وبعد «كي»؟؟ ما هي الأشياء التي لا يضر الفصل بها بين «إذن» الناصبة والمضارع؟ متى تنصب «أن» بضميره جوازاً؟

متى تنصب «أن» مضمراً وجوباً؟ ما ضابط لام الجحود؟ ما معنى «حتى»، الناصفة؟ ما هي الأشياء التي يجب أن يسبق واحد منها فاء السبيبة أو واء المعية؟ مثل لكل ما مذكروه.

### جوائز المضارع

قال : وَالجُوازِمُ ثَمَانِيَّةُ عَشْرَ ، وَهِيَ : لَمْ ، وَلَمْ ، وَلَمْ ، وَلَمْ ، وَلَمْ الْأَمْرِ وَالدُّعَاءِ ، وَلَا ، فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ ، وَإِنْ ، وَمَا ، وَمِنْهَا ، رِيَاضَمَا ، وَأَيْ ، وَمَتَى ، وَأَيْنَ ، وَأَيَّانَ ، وَأَنِي ، وَحِينَمَا ، وَكِتَابَمَا ، إِذَا فِي الشَّفَرِ خَاصَّةً .

وأقول : الأدوات التي يجزم الفعل المضارع ثمانية عشر حزماً ، وهذه الأدوات تقسم إلى فسمين : القسم الأول كل واحد منه يجزم فعلاً واحداً ، والقسم الثاني كل واحد منه يجزم فللين .

أما القسم الأول ، فستة أحرفي ، وهي : لم ، ولا ، وألم ، وألما ، ولام الأمر والدعاء ، و «لا» في النهي والدعا ، وكلها حروف ياتجاع النها .

أما «لم» فتعرف تقني وجزم وقلب ، وهو قوله تعالى : (لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا) وقوله سبحانه (قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا) ١٠ .

أما «لما» فرف مثيل «لم» في التقني والجزم والقلب ، وهو قوله تعالى : (لَمَّا يَذُوقُوا عَذَاباً) .

وأما «أَلَمْ» فهو «لم» زيدت عليه هزة التقرير، نحو قوله تعالى: «أَلَمْ شرَحْ لَكَ صَدْرَكَ».

وأما «أَلَمْ» فهو «لَمْ» زيدت عليه الهزة، نحو «أَلَمْ أَحْسِنْ إِلَيْكَ».

وأما اللام فقد ذكر المؤلف أنها تكون للأمر والداعاء، وكل من الأمر والداعاء يقصد به طلب حصول الفعل طلباً جازماً، والفرق بينهما أن الأمر يكون من الأعلى للأدنى، كما في الحديث «فَأَيْقُلُ خَيْرًا أَوْ يَضْعِفُهُ»، وأما الداعاء فيكون من الأدنى للأعلى، نحو قوله تعالى: «إِيَّاهُ عَلَيْنَا رَبُّكَ».

وأما «لا» فقد ذكر المؤلف أنها تأتي للنفي والداعاء، وكل منها يقصد به طلب الكف عن الفعل وتركه، والفرق بينهما أن التهوي يكون من الأعلى للأدنى، نحو («لَا تَخَفْ») و نحو («لَا تَقُولُوا رَأَيْنَا») و نحو («لَا تَقْرُبُوا مِنِّي دِيْكُمْ»)، وأما الداعاء فيكون من الأدنى للأعلى، نحو: («رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا») و قوله جل شأنه: («وَلَا تَعْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا»).

وأما القسم الثاني — وهو ما يجزم فعلين، ويسمى أولها فعل الشرط، وثانيها جواب الشرط وجراه — فهو على أربعة أنواع:

النوع الأول: حرف باتفاق، والنوع الثاني: اسم باتفاق، والنوع الثالث: حرف على الأصح، والنوع الرابع: اسم على الأصح.

أما النوع الأول فهو «إن» وحده، نحو «إِنْ تُذَكِّرْ تَنْجَحْ» فإن:

حرف شرط جازم باتفاق النحاة ، يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجذاؤه ، و « مُذَاكِرٌ » فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ « يـانْ » وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و « تَبَعَّجٌ » ، فعل مضارع جواب الشرط وجذاؤه ، مجزوم بـ « يـانْ » ، وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . .

وأما النوع الثاني – وهو التفاق على أنه اسم – فنسمة أسماء ، وهي : « من » ، وـ « مـا » ، وـ « أـيـى » ، وـ « أـيـانـ » ، وـ « أـيـنـ » ، وـ « حـيـشـا » ، وـ « كـيـفـا » . .  
 فـ « مـنـ » قـولـكـ : « مـنـ مـسـكـرـمـ جـارـهـ يـعـمـدـ » وـ « مـنـ مـيـذـاـكـرـ »  
 « تـبـعـجـ » وـ قوله تعالى : (« مـنـ يـعـمـلـ مـثـقـالـ ذـرـةـ سـيـرـاـ يـرـهـ ») . .  
 ومـثالـ « مـاـ » قـولـكـ : « مـاـ تـصـنـعـ تـبـرـهـ » وـ « مـاـ تـقـرـأـ تـسـتـغـدـ مـنـهـ » . .  
 وـ « مـاـ تـعـمـلـوـاـ مـنـ خـيـرـ يـوـفـ إـلـيـكـ » . .  
 ومـثالـ « أـيـىـ » قـولـكـ « أـيـىـ كـتـابـ تـقـرـأـ تـسـتـغـدـ مـنـهـ » وـ (« أـيـاـ مـاـ نـدـعـواـ فـيـ الـأـنـسـاءـ الـحـسـنـيـ ») . .

ومـثالـ « مـنـىـ » قـولـكـ : « مـنـىـ تـلـقـيـتـ إـلـىـ وـاجـبـكـ تـنـلـ رـضـاـرـبـكـ »  
 وـ قولـ الشاعـرـ :

أـنـاـ إـنـ جـلـاـ وـ طـلـاـعـ النـيـاـ مـتـىـ أـضـعـ العـامـةـ تـفـرـوـنـيـ  
 وـ مـثالـ « أـيـانـ » قـولـكـ : « أـيـانـ تـلـقـيـ أـكـنـرـمـكـ » ، وـ قولـ الشاعـرـ :  
 « فـأـيـانـ مـاـ تـعـدـلـ بـهـ الرـيـحـ تـنـزـلـ \* »

ومثال «أينما» قوله : «أينما تَتَوَجَّهُ تَلْقَى صَدِيقًا» وقوله تعالى : (أَيْسَمَا يَوْجَهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ) و(أَيْنَا تَكُونُوا إِذْ كُنْتُمْ تَوْمَتُ).  
ومثال : «حَيْثُمَا» قول الشاعر :

حَبْشَمَا سَتَقِمْ يُقَدِّرْكَ اللَّهُمَّ نَحَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ.

ومثال «كيفما» قوله : «كِيفَمَا تَكُونُ الْأَمْمَةِ يَكُونُ الْوُلَاءُ» و«كِيفَا سَكَنَ بِعْتُكَ يَكْنِي ثَوَابَ اللَّهِ لَكَ» .

ويزيد على هذه الأسماء التسعة «إذا» في الشعر كما قال المؤلف ، وذلك ضرورة نحو قول الشاعر :

آسْتَغْنَى مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْفَقَرِ وَإِذَا تُصِيبَكَ خَاصَّةً فَتَجْمَلُ

وأما النوع الثالث - وهو ما اختلف في أنه آسم أو حرف ، والأصح أنه حرف - فذلك حرف «واحد» وهو «إذا ما» ، ومثله قول الشاعر :

وإِنَّكَ إِذَا مَا تَأْتَ مَا أَتَتَ آمِرًا بِهِ تُلْفِي مَنْ إِيَاهُ تَأْمُرُ آتَيَا

وأما النوع الرابع - وهو ما اختلف في أنه اسم أو حرف ، والأصح أنه اسم - فذلك الكلمة واحدة ، وهي «تماماً» ومثالها قوله تعالى : (مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ نَهْمَا

نَّ آيَةً لِتُسْحِرَنَا بِهَا فَمَا نَعْنُ لَكَ يَمُؤْمِنِينَ) وقول الشاعر :

وإِنَّكَ مَهْمَا تُنْظِرِ بِطْنَكَ مُؤْكَهُ وَفِرْجَكَ نَالَ مُنْتَهَى الدَّمِ أَحْمَمَا

## تهرينات

١ - عَيْنُ الْأَفْعَالِ الضَّارِعَةِ الْوَاقِعَةِ فِي الْجَلِ الْآتِيَةِ ، ثُمَّ بَيْنِ الرَّفْوَعِ مِنْهَا  
وَالسَّبُوبِ وَالْمَخْزُومِ ، وَبَيْنِ عَلَامَةِ إِعْرَابِهِ :

مَنْ يَرْزُقُ الْخَيْرَ يَمْحُصُّ الْخَيْرَ . . . لَا تَنْتَوَانَ فِي وَاجِبِكِ . . . إِلَيْكَ أَنْ  
تَشْرَبَ وَأَنْ تَتَبَعَ . . . كَثْرَةُ الصَّحْكِ تُبْيِتُ التَّلْبِ . . . مَنْ يُعْرِضُ  
عَنْ أَفْهَمِ يُعْرِضُ اللَّهَ عَنْهُ . . . إِنْ تُثَابِرْ عَلَى الْعَمَلِ تَفَزُّ . . . مَنْ لَمْ يَعْرِفْ  
حَقَّ النَّاسِ عَلَيْهِ لَمْ يَعْرِفْ النَّاسَ حَقَّهُ عَلَيْهِمْ . . . أَيْمَانَسْ تَحِدُّ رِزْقًا . . .  
حِينَما يَذْهَبُ الْمَالِمِ يَحْتَرِمُهُ النَّاسُ . . . لَا يَجْعَلُ بَذِي الْمَرْوَةِ أَنْ يُسْكَنُ  
الْمُرْأَحَ . . . كَيْفَا تَكُونُوا أُبُولَ عَلَيْكُمْ . . . إِنْ تَدْخُرَ الْمَالَ يَنْفَعُكُمْ . . .  
إِنْ تَكُنْ مَهِلًا تَسْوُ حَالَكَ . . . مَهِلًا تُبْطِنُ تَظْهَرَهُ الْأَيَامَ . . . لَا تَكُنْ  
مِهْذَارًا فَتَشْقِقَ . . .

٢ - أَدْخُلْ كُلَّ مِنْ الْأَفْعَالِ الضَّارِعَةِ الْآتِيَةِ فِي ثَلَاثِ جَلِ ،  
بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا ، وَمَنْصُوبًا فِي الثَّانِيَةِ ، وَمَحْزُورًا  
فِي الثَّالِثَةِ .

تَرْزَعُ ، تَسْافِرُ ، تَلْمِبُ ، تَظْهَرُ ، تَحْبُّونَ ، تَشَرِّبِينَ ، تَذَهَّلَنَ ،  
تَوْجُّوا ، يَهْذِي ، تَرْضَى .

٣ - صَفْ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْأَمْتَلَةِ الْآتِيَةِ أَدَاءً  
بِشَرْطِ مَنْاسِبَةٍ :

- |   |                                      |
|---|--------------------------------------|
| (ذ) ... تُخْفِي ظَهِيرَةً أَفْعَالَكَ . | (أ) ... تَحْضُرُ بَحْضُرُ أَخْوَكَ . |
| (ه) ... تَذَهَّبُ أَذْهَبُ مَعَكَ .     | (ب) ... نَصَاحَبُ أَصَاحِبَهُ .      |
| (و) ... تُذَاكِرُ فِيهِ يَنْقَمَكَ .    | (ج) ... تَلْعَبُ تَنْدَمَ .          |

٤ - أَكْلُ الْجَلِ الْآتِيَة بِوْضِعِ فَعْلِ مَصَارِعِ مَنَاسِبٍ ، وَاضْبِطْ آخِرَهُ :

- |                                     |   |
|-------------------------------------|---|
| (و) أَيْنَا تَسِيرُ ...             | (أ) إِنْ تُذَنِّبْ ...                      |
| (ز) كَيْفَا يَكُنُّ الْمَرْءُ ...   | (ب) إِنْ يَسْقُطُ الزَّاجَاجُ ...           |
| (ح) مَنْ يَزُرُنِي ...              | (ج) مَهْمَا تَفْعَلُوا ...                  |
| (ط) أَيَّانَ يَكُنُّ الْعَالَمُ ... | (د) أَيَّ إِنْسَانٌ تُصَاحِبُهُ ...         |
| (ى) أَتْتَى يَذْهَبُ الْعَالَمُ ... | (ه) إِنْ تَضْعِي الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ ... |

٥ - كَوْنُ مِنْ كُلِّ جَلَّيْنِ مُتَنَاسِبَيْنِ مِنْ الْجَلِ الْآتِيَة جَلَةً مِبْدُوَةً بِأَدَاءِ شَرْطٍ تَنَاسِبُهَا : تَنْتَهِي إِلَى الدَّرْسِ ، تُمْثِلُ سَلَكَ السَّكَرِبَاءِ ، تَقْصِلُ بِسُرْعَةٍ ، قَسْتَدَهُنَّهُ ، تَرْكِبُ سِيَارَةً ، تَصْقِقُ ، تُغْلِقُ نَوَافِدَ حَجْرَتِكَ ، تَوَدُّ وَاجْبَكَ ، يَسْقُطُ الْمَطَرُ ، يَفْسُدُ الْمَوَاءُ ، يَفْزُ بِرِضَاءِ النَّاسِ ، افْتَحِ الْمَظَالَةَ .

### أَصْنَاعَةُ .

إِلَى كَمْ قَسْمٍ تُنْقَسِمُ الْجَوَازِمُ ؟ مَا هِي الْجَوَازِمُ الَّتِي تَبْحَرُ فَعْلًا وَاحِدًا ؟ مَا هِي الْجَوَازِمُ الَّتِي تَبْحَرُ فَعْلَيْنِ ؟ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ الْمُتَفَقَّى عَلَى اسْمِيهَا وَالْمَرْوُفُ الْمُتَفَقَّى عَلَى

حرفيتها من الجوازات التي تجزم فعلين ، مثل لـ كل جازم بجزم فعل واحداً بتألّين ، ومثل لـ كل جازم بجزم فعلين بتألّل واحد مبيناً فيه فعل الشرط وجوابه .

\* \* \*

### عدد المرفوعات وأسئلتها

قال : ( باب صرف عات الأسماء ) الترْفُوعاتُ سَبْعَةُ ، وَهِيَ : الْفَاعِلُ ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، وَالْمُبْتَدَأُ ، وَخَبَرُهُ ، وَانْتَهَى ، وَأَخْوَاهُ ، وَخَبَرُهُ « إِنَّ » ، وَأَخْوَاهُ « إِنَّ » ، وَالثَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاوْ : النَّعْتُ ، وَالْعَطْفُ ، وَالْتَّوْكِيدُ ، وَالْبَدَلُ .

وأقول : قد علمت مما مضى أن الاسم المعرَب يقع في ثلاثة مواقع : موقع الرفع ، وموقع التصب ، وموقع التخصي ، ولكل واحد من هذه الواقع عوامل تقتضيه ، وقد شرَعَ المؤلف بين لك ذلك على التفصيل ، وبدأ بذكر المرفوعات ، لأنها الأشرف ، وقد ذكر أن الاسم يكون مرفوعاً في سبعة مواضع .

١ - إذا كان فاعلاً ، ومتناهه « على » ، و « محمد » في حمو قوله : « حضرَ عَلَيْ » ، و « مَافَرَ مُحَمَّدٌ » .

٢ - أن يكون نابياً عن الفاعل . وهو الذي سماه المؤلف المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله ، نحو « الفُصْنُ » ، و « المَنَاعُ » من قوله : « قُطِعَ الْفُصْنُ » و « مُرِيقَ الْمَنَاعُ » .

٤ - البتداً والظير ، نحو « محمد مسافر » و « على مجتبى » .  
 ٥ - اسم « كان » أو إحدى أخواتها نحو « إبراهيم » و « البرد » من قولك : « كان إبراهيم مجتبى » ، وأصبح البرد شديداً .  
 ٦ - خبر « إن » أو إحدى أخواتها ، نحو « فاضل » و « قدير » من قولك : « إن محمدًا فاضل » و « إن الله على كل نبي وقدير » .  
 ٧ - تابع المرفوع ، والتاسع أربعة أنواع : الأول النعت ، وذلك نحو : « الفاضل » و « كريم » من قولك : « زارني محمد الفاضل » و « قاتلني رجل كريم » ، والثاني العطف ، وهو على صيغة عطف بيان ، وعطف نسق ، فمثلاً عطف البيان « عمر » من قولك سافر أبو حفص عمر ، ومثالاً عطف النسق « خالد » من قولك « شارك محمد وخالد » ، والثالث التوكيد ، ومثالاً « نفسه » من قولك « زارني الأمير نفسه » ، والرابع البدل ، ومثاله « أخوك » من قولك : « حضر على أخي أخوك » .

وإذا اجتمعت هذه التوأمة كلها أو بعضها في كلام قدّمت النعت ، ثم عطف البيان ، ثم التوكيد ، ثم البدل ، ثم عطف النسق ، تقول : « جاءك الرجُلُ الكريم على نفسه صديقك وأخوه .. .

تمويه على الاعراب

أعرب الأمة الآتية : « إبراهيم مخلص » ، وكان ربّك قدّيراً ، إن الله سميع الدعاء .

٦٣٥

(١) «إِبْرَاهِيمُ» مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة  
«مُلْكُسُ» خبر المبتدأ، مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(٢) «كان» فعل ماضٍ ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر «ربُّ»، اسم كان مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وربُّ مضاف والكاف ضمير تناهٰى مضاف إليه، مبني على الفتح فـ محل خفض، «فديراً» خبر كان منصوبٌ بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٣) «إن» حرف توكيذ ونصب «الله» اسم «إن» مصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة «سبيع» غير إن مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وسبعين مضان ، و«الله» مضان إليه ، محفوظ بالإضافة ، وعلامة حفظه كسرة الظاهرة .

١٢

فِي كُمْ مَوْصِعٍ يَكُونُ الْأَسْمَاءُ مَرْفُوعًا ؟ مَا أَنْوَاعُ التَّوَابِعِ ؟ وَإِذَا اجْتَمَعَ التَّوْكِيدُ  
وَعَطْفُ الْبَيَانِ وَالْمُتَّعِظُ فِي كَيْفِ تَرْبَيْهَا ؟ وَإِذَا اجْتَمَعَتِ التَّوَابِعُ كُلُّهَا فَمَا الَّذِي  
تَقْدِيمُهُ مِنْهَا ؟ مِثْلُ الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ بِمَثَالِيْنَ ، مِثْلُ لَكُلِّ مِنْ اسْمٍ « كَانَ » وَخَبْرِ  
« إِنَّ » وَالْفَاعِلِ وَنَائِبِهِ بِمَثَالِيْنَ :

قال : (باب الفاعل) الفاعلُ هُوَ : الاسم ، الترْفُوعُ ، المذكُورُ قَبْلَهُ فِي فَعْلَهُ .

وأقول : الفاعل له معنian : أحدهما لسوى ، والآخر اصطلاحى .

أما معناه في اللغة فهو عبارة عنْ أوْجَدَ الفعل .

وأما معناه في الاصطلاح فهو : الاسم المرتفع المذكور قبل فعله ، كما قال المزلف .

وقولنا «الاسم» لا يشمل الفعل ولا المترفع ، فلا يكون واحد منها فاعلاً ، وهو يشمل الاسم الصريح والأسم المؤول بالصريح : أما الصريح فنحو «نوح» و«إبراهيم» في قوله تعالى (قالَ نُوحٌ) (إذا يرتفع إبراهيم)، وأما المؤول بالصريح فنحو قوله تعالى : (أولَمْ يَكْفِيهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا) فإنَّ حرف توكيده وتصبب ، و«نا» اسمه مبني على السكون في محل تصبب ، و«أنزلنا» فعل ماض وفاعله ، والمجلة في محل رفع حبر أنَّ ، و«أن» وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل «يكفي» ، والتقدير : أولَمْ يَكْفِيهِمْ إِنْزَالُهَا ، ومثلاً قوله «يسْرُئِيلُ» أن تمسك بالفضائل «وقولك» : «أَعْجَبَنِي مَا صنعت» ، والتقدير فيهما : يسرني تمسكك ، وأعجبني صنعتك .

وقولنا : «المرفوع» يخرج ما كان منصوباً أو محروراً ؛ فلا يكون واحد منها فاعلاً .

وقولنا : « المذكور قبله فعله » يُخرجُ المبتدأ واسم « إن » وأخواتها ؛  
بابها لم يتقدمها فعل البتة ، ويخرج أيناً اسم « كان » وأخواتها ، واسم  
« كاد » وأخواتها ؛ ظاهرها وإن تقدمها فعل فإن هذا الفعل ليس فعل  
واحدٍ منها ، والمراد بالفعل ما يشمل شبه الفعل كاسم الفعل في نحو « هَيَّاهُ  
الْعَقِيقُ » و « شَتَانَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » واسم الفاعل في نحوه « أَفَادِمْ أَبُوكَ » فالمعنى ،  
وزيدٌ مع ما عطف عليه ، وأبونك : كل منها فاعل .

### القسم الماءل وأنواع الظاهر منه

قال : وَهُوَ عَلَى قَسْتَيْنِ : ظَاهِرٌ ، وَمُضْمِرٌ ، فَإِنَّ ظَاهِرًا تَحْوِيلًا :  
فَأَمَّا زَيْدٌ ، وَيَقُومُ زَيْدٌ ، وَقَامَ الرِّيَّادَانِ ، وَيَقُومُ الرِّيَّادَانِ ، وَقَامَ الرِّيَّادُونَ ،  
وَيَقُومُ الْيَزِيدُونَ ، وَقَامَ الرِّجَالُ ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ ، وَقَامَتْ هِنْدٌ ، وَتَقْوُمُ  
هِنْدٌ ، وَقَامَتْ الْهِنْدَانِ ، وَتَقْوُمُ الْهِنْدَانِ ، وَقَامَتْ الْهِنْدَاتُ ، وَتَقْوُمُ  
الْهِنْدَاتُ ، وَقَامَتْ الْهُنْدُودُ ، وَتَقْوُمُ الْهُنْدُودُ ، وَقَامَ أَخْرُوكَ ، وَيَقُومُ أَخْرُوكَ ،  
وَقَامَ ثَلَامِيًّا ، وَيَقُومُ غَلَامِيًّا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وأقول : ينقسم الماءل إلى قسمين : الأول الظاهر ، والثاني المضمر ؛  
أما الظاهر فهو : ما يدلُّ على معناه بدون حاجة إلى قرينة ، وأما المضمر فهو :  
ملا بدل على الأمراد منه إلا بقرينة تكمل أو خطاب أو غيبة

والظاهر على أنواع : لأنَّه إما أن يكون مفرداً أو منفي أو مجموعاً

جعماً سالماً أو جمع تكسير : وكل من هذه الأنواع الأربع إما أن يكون مذكراً وإما أن يكون مؤنثاً ؛ فهذه ثمانية أنواع ، وأيضاً فيما أن يكون إعرابه بضم ظاهرة أو مقدرة ، وإنما أن يكون إعرابه بالحروف نيابة عن النسمة ، وعلى كل هذه الأحوال إما أن يكون الفعل ماضياً ، وإنما أن يكون مضارعاً .

مثال الفاعلفرد المذكر : مع الفعل الماضي « سافر محمد » ، وحضر حسناً ، ومع الفعل المضارع « يسافر محمد » ، ويحضر خالد » .

ومثال الفاعل الثاني المذكر : مع الفعل الماضي « حضر الصديقان » ، وسافر « الآخوان » ، ومع الفعل المضارع « يحضر الصديقان » ، ويسافر الأخوان » .

ومثال الفاعل الجموع جميع تصريح المذكر . مع الفعل الماضي « حضر المسلمين » ، ويصحح المسلمين » .

ومثال الفاعل الجموع جمع تكسير - وهو مذكور - مع الفعل الماضي « حضر الأصدقاء » . وسافر العامة ، ومع الفعل المضارع « يحضر الأصدقاء » ، ويسفر الرعامة » .

ومثال الفاعلفرد الثالث : مع الفعل الماضي « حضرت هند » ، وسافرت هناد ، ومع الفعل المضارع « تحضر هند » ، وتسافر سعاد » .

ومثالُ الفاعلُ الْتَّنِيُّ التُّؤْثُرُ : مع الماضِي « حَضَرَتِ الْهِنْدَانِ ، وَسَافَرَتِ الْزَّيْنَبَانِ » ، ومع المضارِع « تَحْضُرُ الْهِنْدَانِ ، وَتُسَافِرُ الْزَّيْنَبَانِ ». .

ومثالُ الفاعلُ المجموعُ جمعَ تصْحِيحٍ لِّلْتُؤْثُرِ : مع الماضِي « حَضَرَتِ الْهِنْدَاتِ ، وَسَافَرَتِ الْزَّيْنَبَاتِ » . ومع المضارِع « تَحْضُرُ الْهِنْدَاتِ » ، وَتُسَافِرُ الْزَّيْنَبَاتِ ». .

ومثالُ الفاعلُ المجموعُ جمعَ تَكْسِيرٍ ، وهو لِلْتُؤْثُرِ : مع الماضِي « حَضَرَتِ الْهُنْوُدُ ، وَسَافَرَتِ الْزَّيَافِبُ » . ومع المضارِع « تَحْضُرُ الْهُنْوُدُ » ، وَتُسَافِرُ الْزَّيَافِبُ ». .

ومثالُ الفاعلُ الْتَّنِيُّ الْذِي يُعرَابُه بالضمة الظاهرَة جَيْعَ ما تَقْدُمُ مِنَ الْأَمْثلَةِ مَا خَدَا الْتَّنِيُّ الْمُذَكَّرُ وَالْتُّؤْثُرُ وَجَمِيعَ التَّصْحِيحَ لِلذِّكْرِ .

ومثالُ الفاعلُ الْتَّنِيُّ الْذِي يُعرَابُه بالضمة الْمُقْدَرَةِ : مع الفعل الماضِي « تَحْضُرَ أَنْتَ » ، و« سَافَرَ الْقَاضِي » ، و« أَقْبَلَ صَدِيقٌ » . ومع الفعل المضارِع « يَحْضُرُ الْفَقِيْهُ » ، و« يُسَافِرُ الْقَاضِيُّ » ، و« يُقْبِلُ صَدِيقٌ ». .

ومثالُ الفاعلُ الْتَّنِيُّ الْذِي يُعرَابُه بالحرُوفِ النَّاثِيَّةِ عَنِ الضَّمَّةِ مَا تَقْدُمُ مِنَ الْأَمْثلَةِ الفاعلُ الْتَّنِيُّ الْمُذَكَّرُ أَوَ الْتُّؤْثُرُ ، وأَمْثَلَةُ الفاعلُ المجموعُ جمعَ تصْحِيحٍ لِّلْمُذَكَّرِ : من أمثلَتِكَ أَيْضًا : مع الماضِي « حَضَرَ أَبُوكَ » ، و« سَافَرَ أَخْوَكَ » . ومع المضارِع « يَحْضُرُ أَبُوكَ » ، و« يُسَافِرُ أَخْوَكَ ». .

### أنواع الفاعل للضمر

قال : **وَالْمُضْمِرُ أَثْنَا عَشَرَ ، نَعْوَ قَوْلِكَ :** « ضَرَبْتُ » ، وَضَرَبَنَا  
وَضَرَبْتَ ، وَضَرَبَتِ ، وَضَرَبَتُمَا ، وَضَرَبَتُمْ ، وَضَرَبَتُنَّ ، وَضَرَبَ ،  
وَضَرَبَتْ ، وَضَرَبَأْ ، وَضَرَبَوْا ، وَضَرَبَنَّ » .

وأقول : فد عرفت فيها تقدم المضمر ما هو ، والآن نعرف أنه على  
اثنتي عشر نوعاً ، وذلك لأنه إما أن يدل على متكلم ، وإما أن يدل على  
مخاطب ، وإما أن يدل على غائب ، والمذى يدل على متكلم ، يتتنوع إلى  
وععين ؛ لأنه إما أن يكون المتكلم واحداً ، وإما أن يكون أكثر من واحد ،  
والذى يدل على مخاطب أو غائب يتتنوع كلّ منها إلى خمسة أنواع ، لأنّه  
إما أن يدل على مفرد مذكر ، وإما أن يدل على مفردة مؤنثة ، وإما أن يدل على  
شيء مطلق ، وإما أن يدل على جم مذكر ، وإما أن يدل على جم مؤنث ،  
فيكون المجموع اثنتي عشر .

فثال ضمير المتكلم الواحد ، مذكراً كان أو مؤنثاً « ضَرَبْتُ »  
و « حَفِظْتُ » و « أَجْتَهَدْتُ » .

ومثال ضمير المتكلم التعدد أو الواحد الذى يعظم نفسه وينزلها منزلة  
المجاعة « ضَرَبَنَا » و « حَفِظْنَا » و « أَجْتَهَدْنَا » .

ومثال ضمير المخاطب الواحد المذكر « ضَرَبْتَ » و « حَفِظْتَ »  
و « أَجْتَهَدْتَ » .

ومثالٌ ضمير المخاطبة الواحدة المؤنثة « ضَرَبْتُ »، و« حَفِظْتُ »، و« اجْتَهَدْتُ ».

ومثالٌ ضمير المخاطبين الآثنين مذكرين أو مؤثثين « ضَرَبْتُمَا »، و« حَفِظْتُمَا »، و« اجْتَهَدْتُمَا ».

ومثالٌ ضمير المخاطبين من جمع الذكور « ضَرَبْتُمْ »، و« حَفِظْتُمْ »، و« اجْتَهَدْتُمْ ».

ومثالٌ ضمير المخاطبات من جمع المؤنثات « ضَرَبْتُنَّ »، و« حَفِظْتُنَّ »، و« اجْتَهَدْتُنَّ ».

ومثالٌ ضمير الواحد المذكر القائب « ضَرَبَ » في قوله « مُحَمَّدٌ ضَرَبَ أَخَاهُ »، و« حَفِظَ » في قوله « إِبْرَاهِيمٌ حَفِظَ دَرْسَهُ »، و« اجْتَهَدَ » في قوله « بَخَالِدٌ اجْتَهَدَ فِي تَعْلِيمِهِ ».

ومثالٌ ضمير الواحدة المؤنثة الفائبة « ضَرَبَتْ » في قوله « هِنْدٌ ضَرَبَتْ أَنْتَنَّا »، و« حَفِظَتْ » في قوله « سَعْدٌ حَفِظَتْ دَرْسَهُ »، و« احْتَمَدَتْ » في قوله « زَيْنَبٌ احْتَمَدَتْ فِي عَمَلِهَا » .

ومثالٌ ضمير الآثنين القابعين مذكرين كانوا أو مؤثثين « ضَرَبَا »، في قوله « الْمُحَمَّدَانِ ضَرَبَا بَكْرًا »، أو قوله « الْمُهَنْدَانِ ضَرَبَتَا عَاصِمًا »، « بَهْنَفَطَا »، في قوله « الْخَمْدَانِ حَفِظَا دَرْسَهُمَا »، أو قوله « الْمُهَنْدَانِ

« حفظتَ دَرْسَهُمَا » و « اجتهدَاهُ » من نحو قولك « الْبَكْرُ أَنِ اجتهدَاهُ » أو قوله « الزَّيْنَبُ أَنِ اجتهدَاهُ » و « قَامَاهُ » في نحو قولك « الْحَمْدَانُ قَامَاهُ بِواجْبِهِمَا » أو قوله « الْمَهْدَانُ قَامَاهُ بِواجْبِهِمَا » .

ومثالٌ ضمير الغائبين من جمع اللُّذُورِ « ضَرَبُوا » من نحو قوله « الْوَجَانُ ضَرَبُوا أَعْدَاءَهُمْ » و « حَفِظُوا » من نحو قوله « التَّلَامِيدُ حَفِظُوا دُرُوسَهُمْ » و « أَجْتَهَدُوا » من نحو قوله « التَّلَامِيدُ أَجْتَهَدُوا » .

ومثالٌ ضمير الغائبات من جمع الإناث « ضَرَبَنَ » من نحو قوله « الْفَتَيَاتُ ضَرَبَنَ عَدَوَاتِهِنَّ » ، وكذا « حَفِظَنَ » من نحو قوله « النِّسَاءُ حَفِظَنَ أَمَانَاتِهِنَّ » ، وكذا « أَجْتَهَدَنَ » من نحو قوله « الْبَنَاتُ أَجْتَهَدَنَ » .

وكلٌّ هذه الأنواع الثانية عشر السابقة يسمى الضمير فيها « الضمير للتصلُّ » وتعريفه أنَّه هو : الذي لا يُبتدأ به الكلامُ ولا يقع بعد « إلا » في حالة الاختيار .

ومنها يأتي في نوع آخر من الضمير يسمى « الضمير المتفصل » وهو الذي يبدأ به ويقع بعد « إلا » في حالة الاختيار ، تقول « ما ضرَبَ إلا أَنَّما » و « ما ضرَبَ إلا نحنُ » و « ما ضرَبَ إلا أَنْتَ » و « ما ضرَبَ إلا أَنْتِ » و « ما ضرَبَ إلا أَنْتُمَا » و « ما ضرَبَ إلا أَنْتُمْ » و « ما ضرَبَ إلا أَنْتُنَّ » و « ما ضرَبَ إلا أَنْتُنُّها » و « ما ضرَبَ إلا هُنَّا » و « ما ضرَبَ إلا هُنَّيَّ » و « ما ضرَبَ إلا هُنَّمَا » .

« وما ضرَبَ إِلَّا هُمْ » و « ما ضرب إلا هُنَّ » وعلى هذا يجري القياس ، وسيأتي بيان أنواع الضمير المنفصل بأوسع من هذه الإشارة في باب **المبدأ والخبر** .

### تعزيزات

(١) اجعل كلًّا من الأسماء الآتية فاعلاً في جملتين ، بشرط أن يكون الفعل ماضياً في إحداهما ، ومضارعاً في الأخرى :

أبوك . صديقك . التجار . الملصون . أبني . الأستاذ . الشرة .  
الريح . الحewan .

(٢) شاهد مع كل فعل من الأفعال الآتية اسمين ، واجعل كل واحد منها فاعلاً له في جملة مناسبة :

حضر . اشتري . يرجع . يتبعوا . يجع . أدى . أفترت . أقبل .  
صلح .

(٣) أجب عن كل سؤال من الأسئلة الآتية بجملة مفيدة مشتملة على فعل وفاعل :

- |  |   |
|--|---|
| (هـ) ماذا تصنع ؟<br>(وـ) متى ألقاك ؟<br>(زـ) أيَّانَ تُقضِي فصلَ الصيف ؟<br>(حـ) ما الذي تدرُّسه ؟ | (أـ) متى تساور ؟<br>(بـ) أين يذهب صاحبُك ؟<br>(جـ) هل حضر أخوك ؟<br>(دـ) كيف وجدتَ الكتاب ؟ |
|--|---|

(٤) كون من الكلمات الآتية جملة تشتمل كل واحدة منها على فعل تفاعل

بحج . فار . دمع . فاكس . أينع - المختهد . المخلص . الزهر . العيل .  
الناجم .

تدريب على الأسلوب

أعزب الجل الآتية :

حضر محمد . سافر المرنصي . ميزورنا الشكلي . أقبل أختي .

بِلْهَان

(١) حضر محمد - حضر : فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، محمد: فعل مرفوعٌ، وعلامة رفعه النسبة الظاهرة في آخره.

(٢) سافر المُرْتَضى - سافر : فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، المرتضى : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها الت Cedr .

(٣) سيزورنا القاضى - السين حرف دالٌ على التنفيس ، يزور : فعل مضارع مرفوع لتجدره من الناصب والجاذب ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ونا : ضمير مفعول به مبني على السكون في محل نصب ، والقاضى :فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها التقل .

(٤) أقبل أخى - أقبل : فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، وأخن : فاعلٌ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها أشتغال المحل بحركة المناسبة ، وأخن مضادٌ وياء التسلك ضمير مضارف إليه مبني على السكون في محل جر .

### استئناف

ما هو الفاعل لغةً واصطلاحاً ؟ مثل للفاعل الصریح بـثالین ، والفاعل المؤول بالصريح بـثالین أيضاً ، مثل للفاعل المرفوع باسم فعل بـثالین ، وللفاعل المرفوع باسم فاعل بـثالین أيضاً ، إلى كم قسم ينقسم الفاعل ؟ ما هو الناشر ؟ ما المنذر ؟ إلى كم قسم ينقسم المنذر ؟ على كم نوع يتتنوع الصمير المتصل ؟ مثل لـكل نوع من أنواع الصمير المتصل بـثالین ؟ ما هو الصمير المتصل ؟ ما هو الصمير المنفصل ؟ مثل الصمير المنفصل الواقع فاعلاً باثني عشر مثالاً منوعة ، وبين ما يدل الصمير عليه في كل منها .

أعرب الجمل الآتية : كَتَبَ مَحْمُودٌ دُرْسَهُ ... اشْتَرَى عَلَيْهِ كِتابَ ...  
 (يَا قَوْمَنَا أَجِبُوكُوا دَائِعَ اللَّهِ) (من "سعيل صالحًا فلينفيه") .

### النائب عن الفاعل

رقال : (باب المسؤول الذي لم يسم فاعله) وهو : الاسم ، المرفوع ، الذي لم يذكره معه قائله .

وأقول : قد يكون الكلام مُؤفَّاً من فعل وفاعل ومحظوظ به ، نحو «قطع ممدوح الفصن » ، ونحو «محظوظ خليل الدرس » ، ونحو «يقطع إبراهيم الفصن » و «محظوظ على الدرس » وقد يحذف للتسلك الفاعل من هنا الكلام ويكتفى بذكر الفعل والمحظوظ ، وحينئذ يجب عليه أن يُشير صورة الفعل ، وينبئ صورة المفعول أيضاً ، أما تغيير صورة الفعل فسيأتي الكلام عليه ، وأما تغيير صورة المفعول فإنه بعد أن كان منصوباً يُصيَّر صر وعما ، ويعطيه أحكام انتاعل : من وجوب تأخيره عن الفعل ، وتآديت فعله له إن كان هو مؤثراً ، وغير ذلك ، وبمعنى جنى «نائب الفاعل » أو «المفعول الذي لم يسم فاعله » .

### تغيير الفعل بعد حذف الفاعل

قال : فإنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًّا ضُمًّا أَوْ لُهُ وَكَثِيرًا آخِرُهُ ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً ضُمًّا أَوْ لُهُ وَفُتْحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

أقول : ذكر المصنف في هذه العبارات التغييرات التي تحدث في الفعل عند حذفه وإسناده إلى المفعول ، وذلك أنه إذا كان الفعل ماضياً ضمّ أولاًه وكسر الحرف الذي قبل آخره ؛ فتقول «قطع الفصن » و «محظوظ الدرس » وإن كان الفعل مضارعاً ضمّ أولاًه وفتح الحرف الذي قبل آخره ؛ فتقول «يقطع الفصن » و «محظوظ الدرس » .

### أقسام نائب الفاعل

قال : وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٌ ، وَمُضْمِرٌ : فَالظَّاهِرُ نَحْوَ قَوْلِكَ « ضَرِبَ زَيْدٌ » ، وَ« يُضْرِبُ زَيْدٌ » ، وَ« أَكْرَمَ عَمْرُو » ، وَ« يُسْكِرُمُ عَمْرُو » . والمُضْمِرُ اثْنَا عَشَرَ ، نَحْوَ قَوْلِكَ « ضَرِبْتَ » ، وَضَرِبْنَا ، وَضَرِبْتُ ، وَضَرِبْتِ ، وَضَرِبْنَمَا ، وَضَرِبْتُمْ ، وَضَرِبْتُنَّ ، وَضَرِبَ ، وَضَرِبْتَ ، وَضَرِبْتِ ، وَضَرِبْنَا ، وَضَرِبْنُوا ، وَضَرِبْنُنَّ » .

أقول : ينقسم نائب الفاعل - كـأـقـسـمـ الـفـاعـلـ - إـلـىـ ظـاهـرـ وـمـضـمـرـ ، وـالمـضـمـرـ إـلـىـ مـعـصـلـ وـمـفـصـلـ .

وأبوعات كل قسم من الضمير اثنا عشر : اثنان للمتكلّم ، وخمسة للمخاطب ، وخمسة للفائِب ، وقد ذكرنا تفصيل ذلك كله في باب الفاعل ، فلا حاجة بنا إلى تكراره هنا .

### تدريب على الأعرابية

أعْزِبُ الجلتين الآتيعين : يُحْتَرَمُ الْعَالَمُ ، أَهْيَنَ الْجَزِيلُ .

### الجواب

(١) يُحْتَرَمُ : فعل مضارع مبني للبيهول ، مرفوع لتجزءه من الناصب والحاذم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، العالم : نائب فاعل ، مرفوع وعلامة رفعه الضمية الظاهرة .

(٢) أهين : فعل ماضى مبني للمجهول ، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، الجايلُ : نائبُ فاعل ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

### تمرينات

١ - كل جملة من الجمل الآتية مؤلفة من فعل وفاعل ومحض ، فاحذف الفاعل ، واجعل المحض نائماً عنه ، واضبط الفعل بالشكل الكامل :

قطع محمود زهرة ، اشترى أخي كتاباً ، قرأ إبراهيم درسه ، يُغسلنَّ أبى الفقرا ، يكرم الأستاذُ المجتهدَ ، يتملِّم ابنى الزَّيادة ، يستغفِر النَّائبُ ربنا .

٢ - اجعل كلَّ اسمٍ من الأسماء الآتية نائماً عن الفاعل في جملة مفيدة : الطيب ، النور ، النهر ، اللزار ، الحصان ، الكتاب ، القلم .

٣ - أبنِ كلَّ فعل من الأفعال الآتية للمجهول ، واضبطه باشكال ، وضم إليه نائبُ فاعل يتم به معه الكلام .

بِسْكِرْمِ ، يَقْطُعُ ، يَبْرُرُ ، يَا كُلُّ ، يَزْكُبُ ، يَقْرَأُ ، يَبْرُى .

٤ - عِنْ الفاعل ونائبه ، وافصل المبني للمعلوم والمبني للمجهول ، من بين الكلمات التي في العبارات الآتية :

لا خَلَبَ تَمَّ أَسْتَشَارَ ، وَلَا نَدِمَ تَمَّ أَسْتَشَارَ ، إِذَا عَزَّ أَخْوُكَ فَهُنْ ، مَنْ لَمْ يَعْذِرْ الْوَاقِبَ لَمْ يَعْدِ لَهُ صَاحِبًا ، كَانَ جَعْفُرُ بْنُ يَحْيَى يَقُولُ : الْخَرَاجُ عَمَودُ الْمُلْكِ ، وَمَا أَسْتَفِرُ وَيَمْثُلُ الْعَدْلِ ، وَلَا أَسْتَزِرُ وَيَمْثُلُ

الظلم : كَلَمُ النَّاسِ عَبْدُ الرَّحْمَنْ بْنُ عَوْفٍ أَنْ يُكَلِّمَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي أَنْ يَلِينَ لَهُمْ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَخَافُهُمْ حَتَّى إِنَّهُ أَخَافَ الْأَبْكَارَ فِي خُدُورِهِنَّ ، يَقُولُ عُمَرُ : إِنِّي لَا أَجِدُ لَهُمْ إِلَّا ذَلِكَ ، إِنَّهُمْ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا لَهُمْ عِنْدِي لَأَخَذُوا شَوْبِي عَنِّي ، لَا يُلَامُ مَنْ أَخْتَطَ لِنَفْسِهِ ، مَنْ يُوقَ شُعْرَهُ فِيهِ يَقْتَلُ .

## أسئلة

ما هو نائب الفاعل ؟ هل تعرف له اسماء آخر ؟ ما الذي تعلمه في الفعل عند إسناده للنائب عن الفاعل ؟ ملذا تفعله في المفعول إذا أقتله مقام الفاعل ؟ مثل ثلاثة أمثلة لنائب الفاعل الظاهر .

## المقدمة والأخير

قال : (باب المبتدأ والخبر) المبتدأ : هُوَ الاسمُ المرْفُوعُ الذَّكَرُى عَنِ التَّوَالِي التَّفْظِيَّةِ ، وَالْخَبَرُ : هُوَ الاسمُ المرْفُوعُ الْمُسْتَدِيُّ إِلَيْهِ ، تَحْوِيلُهُ « زَيْدٌ فَاعِلٌ » وَ « الزَّيْدَانِ قَائِمٌ » وَ « الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ » .

وأقول : المبتدأ عبارة عما اجمع عليه ثلاثة أمور ؛ الأول : أن يكون اسمًا ؛ مخرج عن ذلك الفعل والحرف ، والثاني : أن يكون صفتًا ؛ مخرج بذلك الموصوب والمجرور بحرف جر أصلي ، والثالث : أن يكون عارياً عن الموارف التلفظية ، ومعنى هذا أن يكون خالياً من الموارف التلفظية مثل الفعل وشي

كان » وأخواتها ، فإن **الاسم الواقع بعد الفعل يكون فاعلاً أو نائباً عن الفاعل** على ماضي بيانه ، والاسم الواقع بعد **« كان »** أو بحدى أخواتها يسمى **« اسم كان »** ولا يسمى مبتدأ .

**ومثال المستوفى هذه الأمور الثلاثة « محمد » من قوله « محمد حاضر » فإنه اسم مرفوع لم يتقدمه عامل لفظي .**

**والخبر :** هو الاسم المرفع الذي يُسند إلى للمبتدأ ويُحمل عليه ؛ فيتم به معه الكلام ، ومثاله « حاضر » من قوله « محمد حاضر » .

**وحكم كلّ** من المبتدأ والخبر الرفع **« كارآيت »** ، وهذا الرفع إما أن يكون بضمّة ظاهرة ، نحو « الله ربّا » و « محمد نبيّا » ، وإما أن يكون مرفوعاً بضمّة مقدرة للتصدر نحو « موسى مصطفى من الله » ، نحو « ليلى فضلى النساء » ، وإما أن يكون بضمّة مقدرة من ظهورها التقل نحو « القاضي هو الآئي » ، وإما أن يكون مرفوعاً بحرف من المخروف التي تنوب عن الضمة ، نحو « المحتجيد أن فائز آن » .

**ولا بدّ** في المبتدأ والخبر من أن يتطابقا في الإفراد ، نحو « محمد قائم » ، والثنية نحو « الحمدان قائمان » وأجلهم نحو « الحمدون قائمون » . وفي التذكير **« حكمه الأمثلة ، وفي الثانية نحو « هند قايمه » و « الهندان قائمتان » و « الهندات قائمات » .**

### المبتدأ قسمان : ظاهر ، ومضرور

قال : والمبتدأ قسمان : ظاهر ، ومضرور ؛ فالظاهر ما تقدم دلائله  
والمضرور أنا عشر ، وهي : أنا ، ونحن ، وأنت ، وأنتما ، وأنتما ،  
وأنتم ، وأنتن ، وهو ، وهي ، وهما ، وهم ، وهن ، نحنون قوله أنا  
قائم ، و « نحن قائمون » وما أشبه ذلك .

وأقول : ينقسم المبتدأ إلى قسمين : الأول الظاهر ، والثاني المضرور ، وقد  
سبق في باب الفاعل تعريف كل من الظاهر والمضرور .

فتالي المبتدأ الظاهر « محمد رسول الله » و « عائشة أم المؤمنين » ،  
والمبتدأ المضرور أنا عشر لنظرًا :

الأول « أنا » للمتكلّم الواحد ، نحو « أنا عبد الله » .

والثاني « محن » للمتكلّم التعدد أو الواحد العظيم نفسه ، نحو « نحن قائمون » .

والثالث « أنت » للمخاطب المفرد المذكر ، نحو « أنت فارس » .

والرابع « أنت » للمخاطبة المفردة المثلثة ، نحو « أنت مطيط » .

والخامس « أنتا » للمخاطبدين مذكرين كانوا أو مؤثثين ، نحو « أنتا  
قائم » و « أنتما قائمان » .

وال السادس « أنت » بجمع الذكور المخاطبين ، نحو « أنت قائمون » .

والسابع « أنتن » بجمع الإناث المخاطبات ، نحو « أنتن قائمات » .

والثامن « هو » المفرد الغائب المذكر ، نحو « هو قائم بواحية » .  
 والتاسع « هي » المفردة المؤنثة الغائبة ، نحو « هي مسافرة » .  
 والعشر « ها » للمنفي الغائب مطلقاً ، مذكراً كان أو مؤنثاً نحو « هما قاتمان » .  
 و« ها قاتمان » .

والحادي عشر « هم » جمع الذكور الغائبين ، نحو « هم قائمون » .  
 والثاني عشر « هن » جمع الإناث الغائبات ، نحو « هن قائمات » .  
 وإذا كان المبتدأ ضميراً فإنه لا يكون إلا مارزاً منفصلاً ، كما رأيت .

### القسم الغير

قال : رَالْخَبَرُ فِيْهَا نِسْمَانٌ : مُفَرَّدٌ ، وَغَيْرُ مُفَرِّدٍ ؛ فَالْمُفَرَّدُ نَحْوُهُ زَيْدٌ قَائِمٌ ،  
 وَغَيْرُ الْمُفَرَّدِ أَرْبَاعَهُ أَشْيَاءٌ : الْحَارُ وَالْمَجْرُ وَرُّورُ وَالظَّرْفُ ، وَالْفَيْلُ مِمَّ فَاعِلٌ ،  
 وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبْرِهِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : « زَيْدٌ فِي الدَّارِ ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ ، وَزَيْدٌ  
 قَامَ أَبُوهُ ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبٌ » .

وأقول : ينقسم الخبر إلى قسمين : الأول خبر مفرد ، والثاني خبر غير مفرد .  
 والمراد بالفرد هنا : ما ليس جملة ولا شبيهاً بالجملة ، نحو « قائم » من قوله  
 محمد قائم .

وغير المفرد نوعان : جملة ، وشبيهة جملة .  
 والجملة نوعان : حلة اسمية ، وحلة فعلية .

فاجللة الاسمية هي : ما تألفت من مبتدأ وخبر ، نحو « أبوه كريم » من قوله « محمد أبوه كريم » .

والجملة الفعلية : ما تألفت من فعل وفاعل أو نائب ، نحو « سافر أبايه » من قوله « محمد سافر أبوه » و نحو « يُضرِبُ غلامه » من قوله « خالد يُضرِبُ غلامه » .

فإن كان الخبر جملة فلابد له من رابط يربطه بالمبتدأ ، إما ضمير يعود إلى المبتدأ كما سمعت في الأمثلة ، وإما اسم إشارة نحو « محمد هذا رجل كريم » .

وشبّه الجملة نوعان أيضاً ؛ الأول : المبار والمحور ، نحو « في المسجد » من قوله « على في المسجد » والثاني : الظرف ، نحو « فوق الفصن » من قوله « الطاير فوق الفصن » .

ومن ذلك تعلم أن الخبر على التفصيل خمسة أنواع : مفرد ، وجملة فعلية ، وجملة اسمية ، وجار مع مجرور ، وظرف .

### تسويب عل الاعراب

أغرب الجمل الآتية :

محمد قائم ، محمد حضر أبوه ، محمد أبوه سافر ، محمد في الدار .

محمد عندك

### جواب

(١) محمد قائم - محمد . مبتدأ مرفوع بالابناء ، وعلامة رفعه ضمة

في آخره ، فائم : خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رتبة ضمة ظاهرة في آخره .

(٢) محمد حضر أبوه - محمد : مبتدأ ، حضر : فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، أبو : قاعل حضر ، مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنَّه من الأسماء الخمسة ، وأبو مضاف والماء مضاف إليه ، مبني على اللضم في محل خفض ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط بين الخبر والمبتدأ هو الضمير الواقع مضافاً إليه في قوله «أبوه» .

(٣) محمد أبوه مسافر - محمد : مبتدأ أول ، مرفوع بالضمة الظاهرة ، أبو : مبتدأ ثان مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنَّه من الأسماء الخمسة ، وأبو مضاف والماء مضاف إليه ، مسافر : خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والرابط بين هذه الجملة والمبتدأ الأول الضمير الذي في قوله «أبوه» .

(٤) محمد في الدار - محمد . مبتدأ ، في الدار : جار ومحروم متعلق بمحذف خبر المبتدأ .

(٥) محمد عندك - محمد : مبتدأ ، عند : ظرف مكان متعلق بمحذف خبر المبتدأ ، وعند مضاف والكاف ضمير مخاطب مضاف إليه مبني على الفتح في محل خفض .

### تعريفات

١ - يقىن للبتدأ والخبر ، ونوع كلّ واحد منها ، من بين الكلمات :

الو افکات فی الجل الآتیة ، و إذا كان النبر جلة فبین الرا بط بینها و بین مبتداها .  
 المجنهد يفوز بغايتها ، الساقان يشتدان في السير ، النصلة تؤتى أ بكلها كل  
 عام مرة ، المؤمنات يسبحن الله ، كستا بك نظيف ، هذا القلم من خشب  
 الصوف يؤخذ من الفم ، والوبر من المجال ، الأحذية تصنع من جلد الماعز  
 وغيره ، الفيدر على النار ، النيل يسوق أرض مصر ، أنت أعرف بما ينفعك :  
 أبرك الذي ينفق عليك ، أملك أحق الناس ببرك ، العصفور يغزو فوق الشجرة  
 البرى ي شب المطر ، السكين من حرم نفسه وهو واحد ، صديق أبوه  
 عنده ، قرالدى عنده حصان ، أخي له سيارة ..

- استعمل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ في جملتين معيديتين ، حيث:  
 يكون سبرة في رابحة منها مفرداً وفي الثانية جملة :  
 التي أن ، محمد ، الثمرة ، البيض ، القلم ، الكتاب ، المعهد ، النيل ،  
 عائشة ، التبيات .

٣ - أخيراً عن كل اسم من الأسماء الآتية بشبهة جملة :  
 المصفور ، الجوخ ، الإسكندرية ، القاهرة ، الكتاب ، الكرمي ،  
 مهر النيل .

٤ - ضع لكل جار و مجرور مما يأتي مبتدأ مناسباً يتم به معه الكلام :  
 في النفس ، عند جبل المقطم ، من الشسب ، على شاطئ البحر ، من الصوف ،  
 في القطر ، في الجهة الغربية من القاهرة .

٥ - كون ثلاثة مُتمل في وصف الجعل تشمل كل واحدة منها على مبتدأ وخبر .

### استلة

ما هو المبتدأ ؟ ما هو الخبر ؟ إلى كم قسم ينقسم المبتدأ ؟ مثل المبتدأ الظاهر ، مثل المبتدأ المضمر ، إلى كم قسم ينقسم المضمر الذي يقع مبتدأ ؟ إلى كم قسم ينقسم الخبر الجملة ؟ إلى كم قسم ينقسم الخبر شبيه الجملة ؟ ما الذي يربط خبر الجملة بالمبتدأ ؟ في أي شيء ينبع مطابقة الخبر للمبتدأ ، مثل لكل نوع من أنواع الخبر بمتالين .

### فواضحة المبتدأ والخبر

قال : ( باب العوامل الدالة على المبتدأ والخبر ) وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ : كَانَ وَأَخْوَاتُهَا ، وَإِنَّ وَأَخْوَاتُهَا ، وَظَلَمْتُ وَأَخْوَاتُهَا .

وأقول : قد عرّقت أن المبتدأ والخبر مرفوعان . وأعلم أنه قد يدخل عليهما أحد العوامل اللفظية فيغير إعرابهما ، وهذه العوامل التي تدخل عليهما فتغير إعرابهما - بعد تتبع كلام العرب الموثق به - على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : يرفع المبتدأ وينصب الخبر ، وذلك « كان » « وأخواتها » ، وهذا القسم كله أفعال ، نحو « كان العَوْصَافِيَا ». .

والقسم الثاني : ينصب المبتدأ ويرفع الخبر ، عكس الأول ، وذلك « إن » « وأخواتها » . وهذا القسم كله أحراف ، نحو « إن الله عَزِيزٌ حَكِيمٌ » .

والقسم الثالث : ينصب المبتدأ والخبر جميعاً ، وذلك « ظننت » وأخواتها ، وهذا القسم كله أفعال ، نحو « ظننت الصديق أخي » .  
ونسبي هذه العوامل « التواسخ »؛ لأنها ساخت حكم المبتدأ والخبر ، أي :  
كذلك . وَجَدَّدَتْ لَهَا حُكْمًا آخَرَ غَيْرَ حُكْمِهِ الْأَوَّلِ .

### كان وآخواتها

قال : قَاتَّا كَانَ وَآخَوَاتِهَا ، فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الْأَسْمَاءِ وَتَنْصِيبُ النَّفَرَ ، وَهِيَ :  
كَانَ ، وَأَمْسَى ، وَأَصْبَحَ ، وَأَضْعَى ، وَظَلَّ ، وَبَاتَ ، وَصَدَّرَ ، وَلَيْسَ ،  
وَمَا زَالَ ، وَمَا أَنْفَكَ ، وَمَا فَتَّى ، وَمَا بَرَحَ ، وَمَا دَامَ ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا ،  
كَانَ . وَيَكُونُ ، وَكُنْ ، وَأَصْبَحَ ، وَيَصْبِحَ ، وَأَصْبَحَ ، تَقُولُ :  
« كَانَ زِيدٌ فَارِماً ، وَلَيْسَ عَمْرًا شَابِّصًا » ، وما أشبه ذلك .  
وَأَقُولُ : القسم الأول ، زواياه المبتدأ والخبر « كان » وأخواتها ، أي :  
ظَاهِرُهَا فِي الْعَلْمِ .

وهذا القسم يدخل على المبتدأ فينيل رفعه الأول ويحدث له رفعاً  
حادياً ، ويسمى المبتدأ اسمه ، ويبدل به ، ثم فينصبه ، ويسمى خبره .  
وهذا القسم ثلاثة عشر نسلاً :

الأول « كان » وهو يفيد انتصب الاسم بالخبر في الماضي ، إما مع  
الانقطاع ، نحو « كان محمد يختبئاً » ، إما مع الاستمرار ، نحو : « وكان  
يشبك قدريرًا » ،

والثاني «أُنْسِى» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في التسادىء، نحو: «أُنْسِى الجَوَّ بِارْدَاء».

والثالث «أَضْبَعَ»، وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الصباح، نحو: «أَضْبَعَ الجَوَّ مُكْفِرًا».

والرابع «أَضْبَعَ»، وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الضحى، نحو: «أَضْبَعَ الطَّالِبُ نَشِيطًا».

والخامس «ظَلَّ» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في جميع النهار، نحو: «ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْتَوًّا».

والسادس «بَاتَّ» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في وقت البيات وهو الليل، نحو: «بَاتَّ مُحَمَّدٌ مَسْرُورًا».

والسابع «صَارَ» وهو يفيد تحوّل الاسم من حالته إلى الحالة التي يدلّ عليهما الخبر، نحو: «صَارَ الطينُ إِبْرِيقًا».

والثامن «لَيْسَ» وهو يفيد فنّ الخبر عن الاسم في وقت الحال، نحو: «لَيْسَ مُحَمَّدٌ فَاهِمًا».

والناسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر «مَا زَالَ» و«مَا لَفِكَ» و«مَا فَتَى»، و«مَا بَرَحَ»، وهذه الأربعية تدلّ على ملازمة الخبر للاسم حسبما يتضمنه الحال، نحو: «مَا زَالَ إِبْرَاهِيمٌ مُشْكِرًا»، ونحو: «مَا بَرَحَ عَلَيْ صَدِيقًا مُخْلِصًا».

والتالث عشر « مَادَمَ » وهو يُفيد مُلازَمَةً الخبر للاسم أيضًا ، نحو « لَا أَغْذِلُ خَالِدًا مَا دَمْتُ حَيًّا » .

وتنقسم هذه الأفعال - من جهة العمل - إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : ما يعمل هذا العمل - وهو رفع الاسم وصيغ الخبر - بشرط تقدم « ما » المصدرية الظرفية عليه ، وهو فعل واحد ، وهو « دَامَ » .  
والقسم الثاني : ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدَّمَ عليه نفي ، أو استفهام ، أو نفي ، وهو أربعة أفعال ، وهي : دَرَأَ ، وـ انْفَكَ ، وـ دَفَقَ ، وـ بَرَحَ .  
القسم الثالث : ما يعمل هذا العمل بغير شرط ؛ وهو ثمانية أفعال ، وهي الآفاق

وتنقسم هذه الأفعال من جهة التصرف إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : ما يتصرف في الفعلية تصرفاً كاملاً ، يعني أنه يأتي منه الماضي والضارع والأمر ، وهو سبعة أفعال ، وهي : كَانَ ، وَأَمْنَى ، وَأَسْبَحَ ، وَأَتْهَى ، وَظَلَّ ، وَبَاتَ ، وَصَارَ .

والقسم الثاني : ما يتصرف في الفعلية تصرفاً ناقصاً ، يعني أنه يأتي منه الماضي والضارع ليس غيره ، وهو أربعة أفعال ، وهي : فَتَيَّعَ ، وَانْفَكَ ، وَبَرَحَ ، وَزَالَ .  
والقسم الثالث : مالا يتصرف أصلًا ، وهو فقلان : أحدهما ليس ، اتفاقاً ، والثاني دَامَ ، على الأصح

وغير المأصون من هذه الأفعال يُعمل عمل المأصون ، نحو قوله تعالى : «

(إِلَّا كَيْوَالُونَ مُخْتَلِفِينَ) ، (لَنْ يَرْجِعَ عَلَيْهِ غَارِسَقِينَ) ، (تَاهَةٌ تَفْتَأِمُ كُلَّ يَوْمٍ) :

ان واخوا تها

قال: وإنما إنَّ وَأَخْوَاتِهَا فِيمَا تَنْصِبُ الْإِلَامَ وَتَرْفَعُ الْخَبْرَ ، وَهُمْ .  
 إنَّ ، وَأَنَّ ، وَلَكِنَّ ، وَكَانَ ، وَلَيْتَ ، وَلَمْ ؛ تَقُولُ : إنَّ زِيدًا قَاتَمْ ،  
 وَلَيْتَ عَمْرًا شَاحِصًّا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ التَّوْكِيدُ ، وَلَكِنَّ  
 لِلْاسْتِدْرَاكُ ، وَكَانَ لِلتَّشْبِيهِ ، وَلَيْتَ لِلتَّسْمِيَّ ، وَلَمْ لِلتَّرْجِي وَالْتَّوْقِعِ .

وأقول : القسم الثاني من نواسخ المبتدأ والخبر « إن » وأخواتها ، أي  
نظائرُها في العمل ، وهي تدخل على المبتدأ والخبر ؛ فتنصب المبتدأ ويسى اسمها ،  
وترفع الخبر - بمعنى أنها تجَدد له رهْما غير الذي كان له قبل دخولها - ويسى  
خبرها ، وهذه الأدوات كلُّها حروف ، وهي ستة :

الأول «إن» بـكسر الممزة

والثاني «أن» بفتح المهمزة.

وَمَا يُدْلَانٌ عَلَى التَّوْكِيدِ . وَمَعْنَاهُ تَقْوِيَةُ ثُبُوتِ الْخَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ، نَحْوُ «إِنْ أَبَاكَ حَاضِرٌ» ، وَنَحْوُ «عَلِمْتُ أَنْ أَبَاكَ مُسَافِرٌ» .

والثالث «لَكِنْ»، ومعنىه الاستدلال، وهو: تَعْقِيبُ الْكَلَامِ بِنَفْيِ مَا يُتَوَهَّمُ  
شيوهه أو إثبات ما يتوجه فيه، نحو: «محمد شجاع لَكِنْ صديقه حَيَانٌ».

والرابع «كأن» وهو يدل على تشبيه المبتدأ بالخبر، عن «كأن» الجارية تدبره.

وَالخَامِسُ «لَيْتَ»، وَمِنَاهُ التَّنْفِي، وَهُوَ: طَلْبُ الْمُسْتَحِيلِ أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ،  
«لَيْتَ الشَّبَابُ عَانِدٌ»، وَنَحْوِهِ «لَيْتَ الْبَلِيدُ يَنْتَجِعُ» . . .

والسادس «لَعْلٌ»، وهو يدل على الترجح أو التوقع، ومعنى الترجح طلب  
أئمّة الشّعب، ولا يكُن إلا في المكان نحو «لَعْلَ اللَّهَ يَرْحَمُنِي»، ومعنى  
التوقع: انتظار وقوف الأمر المكرر في ذاته، نحو «لَعْلَ الْقَدُوْرَ قَرِيبٌ مِنَّا».

ظن وآخواتها

قال : دَأْمَا ظَنَتُ وَأَخْوَاهُ هُنَّهَا تَنْصِيبُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرُ عَلَى أَنْهُمَا  
مَفْعُولٌ إِنْ هُمْ ، وَهُنْ : ظَنَنْتُ ، وَحِسْبَتُ ، وَحِجَّتُ ، وَرَأَيْتُ ، وَرَأَيْتُ ،  
وَعَامَتُ ، وَوَجَدْتُ ، وَانْجَدْتُ ، وَجَعَلْتُ ؛ وَسَيَّفْتُ ؛ تَقُولُ : ظَنَنْتُ  
وَزَيْدًا فَإِنَّمَا ، وَرَأَيْتُ عَمْرًا شَاصَّا ، وَمَا أُشْبِهَ ذَلِكَ .

وأقول : القسمُ الثالثُ من تواسع المبتدأ والخبر « ظفتُ » ، وأخواتها أى نظائرُها في العمل ، وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتصبِّهما جيئاً . وفَقْد للمبتدأ مفعولٌ « ذلٌ » ، وللخبر مفعولٌ ثانٍ . وهذا القسمُ عشرةً أفعالاً :

الأول « ظننت ، نحو « ظننت محمدًا صدِيقًا » .

والثاني، حسست، نحو، مَسْبِتُ الْمَالَ مَلْهُما، ..

والثالث «رَخِلتُ» نحو «رَخِلتُ الْمَدِيْقَةَ مُشَفِّرَةً».

والرابع «رَعَمْتُ» نحو «رَعَمْتُ بَكْرًا جَرِيشًا».

والخامس «رَأَيْتُ» نحو «رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ مُفْلِحًا».

والسادس «عَلِمْتُ» نحو «عَلِمْتُ الصَّدِيقَ مُنْعِيًّا».

والسابع «وَجَدْتُ» نحو «وَجَدْتُ الصَّلَاحَ تَابَ أَلْخَيْرَ».

والثامن «اتَّخَذْتُ» نحو «اتَّخَذْتُ مُحَمَّدًا صَدِيقًا».

والحادي عشر «جَعَلْتُ» نحو «جَعَلْتُ الذَّهَبَ خَاتِمًا».

والعاشر «سَمِعْتُ» نحو «سَمِعْتُ خَلِيلًا يَقْرَأُ».

وهذه الأفعال العشرة تنقسم إلى أربعة أقسام :

القسم الأول يفيد تَرْجِيعَ وَقْوَعِ النَّبْر ، وهو أربعة أفعال ، وهي : ضَنَتْ « وَحَسِبَتْ » ، وَرَخَاتْ « وَرَعَمَتْ ».

والقسم الثاني يفيد اليقينَ وَتَحْقِيقَ وَقْوَعِ النَّبْر ، وهو ثلاثة أفعال ، وهي : رَأَيْتُ « وَعَلِمْتُ » ، وَوَجَدْتُ .

والقسم الثالث يفيد التصريح والانتقال ، وهو فعلان ، وهو : اتَّخَذْتُ « وَجَعَلْتُ ».

والقسم الرابع يفيد النسبة في السبع ، وهو فعل واحد ، وهو سمعت .

### تمرينات

١ - أ .. أ .. كـان أو إـحدـى أخـواتـها عـلـى كل جـملـة من الجـملـ الآتـية

لـمـ اـضـبـلـ آـنـمـ كـلـ كـلـةـ باـشـكـلـ .

الجو<sup>و</sup> صحو<sup>و</sup> . الحارس مستيقظ . المواه طلق<sup>و</sup> . الخدقة مُشرمة  
الستانى<sup>و</sup> مُنْتَبَه<sup>و</sup> . القراءة مفيدة . الصدق نافع . الزكاة واجبة . النس<sup>و</sup>  
حارة . البرد قادر<sup>و</sup> .

٢ - أدخل «إن» أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية ،  
ثم اضبط بالشكل آخر كل كلة :

أبي عاصر ، كتابك جديد ، يعيرتك قذرة ، فلمك مكسور ،  
يدك نديمة ، الكتاب خير دفين ، الأدب حيد ، الطيف يظهر في الصيف ،  
البرقال من فواكه الشتاء ، القطن سبب ثروة مصر ، البين عد الماء ،  
مصر تربتها صالحة للزراعة .

٣ - أدخل «ظن» أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية ،  
ثم اضبط بالشكل آخر كل كلة :

محمد صديقك ، أبوك أحب الناس إليك ، أنت أرأف الناس بك ،  
الخليل ناصر ، البستان مثمر ، الصيف قافض ، الأسد قاتل أعونك  
عند الشدة . الصمت زين ، الشباب البيضاء أبوس الصيف ، عترة  
السان أشد من عترة الرجل .

٤ - صع في المكان الخالي من كل مثال من الأمثلة الآتية كلام مناسبة ،  
وأضبطها بالشكل :

- |                                   |  |
|-----------------------------------|--|
| (إ) كانَ الحفل ...                | (أ) إنَّ الحارسَ ...                       |
| (ث) رأيتُ عَمَّكَ ...             | (ب) صارت الزَّكَاةَ ...                    |
| (ل) أعتقدُ أَنَّقطْنَ ...         | (ج) أَنْهَتِ الشَّمْسُ ...                 |
| (م) أَمْسَى المَهَى ...           | (د) رأيتَ الأَصْدِقَاءَ ...                |
| (ن) سمعتُ أَخَاكَ ...             | (ه) إِنْ شَرَّةَ اللَّسَانَ ...            |
| (س) مَا فَقَيْءَ إِبرَاهِيمَ ...  | (و) عَلِمْتُ أَنَّ الْكِتابَ ...           |
| (ع) لَا تَحْبِكَ مَا دَمْتَ ...   | (ر) نَحْدَدْ صَدِيقَكَ لَكَنَّ أَخَاهُ ... |
| (ف) حُسْنَ النَّطْقِ مِنْ دَلَالِ | (ح) حَسِبْتُ أَبَاكَ ...                   |
| النَّاجِعِ لَكَنَ الصَّمْتَ ...   | (ط) ظَلَ الْجَوَّ ...                      |

٤ - مع أداة من الأدوات الناسخة تناسب المقام في كل مكان خالي من الأمثلة الآتية .

- |   |  |
|---|--|
| (ز) ... الْمَعْلُومُ مُرْبِدًا                | (أ) ... الْكِتابَ خَيْرٌ سَيِّدٌ           |
| (ح) ... الْحَنَّةَ تَحْمَتَ أَقْدَامَ أُمِّكَ | (ب) ... الْحَرَّ مُلْبِدًا بِالْغَيْوَمِ   |
| (ط) ... الْبَنْتَ مَدْرَسَةً                  | (ج) ... الصَّدَّةُ، مُنْجِيَا              |
| (إ) ... الْكِتابَ سَيِّدِي                    | (د) ... أَخَاكَ صَدِيقَكَ                  |
| (ك) ... الْأَصْدِقَاءُ عَوْنَكَ فِي           | (ه) ... أَحْوَكَ زَمِيلَ فِي الْمَدْرَسَةِ |
| الشَّدَّةِ                                    | (و) ... الْحَارِسُ مُسْتَقِظًا             |

٦ - ضع في المكان الخالي من كل مثال من الأمثلة الآتية اسمًا واضبطه بالشكل الكامل :

(ز) أُمسي ... فرحاً	(أ) كَانَ ... جِبَارًا
(ح) إِنْ ... ناضرة	(ب) بَيْت ... كَنِيَّةً
(ط) لَيْت ... طَالِعٌ	(ج) رَأَيْت ... مُكْفِرًا
(ى) كَانَ ... مُعْلَمٌ	(د) عَلِمْتَ أَنَّ الْقَدْلَ ...
(ك) مازال ... صديق	(ه) صَارَ ... خَبْرًا
(ل) إِنْ ... واجية	(و) لَيْسَ ... عَارًا

٧ - كُوٌنْ ثلاثَ جُملَ في وصف الكتاب كُلُّ واحدةٍ مشتملة على مبتدأ وخبر ، ثم أدخل على كل جملة منها « كان » واضبط كلاتها بالشكل .

٨ - كُوٌنْ ثلاثَ جُملَ في وصف المطر كُلُّ واحدةٍ تشتمل على مبتدأ وخبر ، ثم أدخل على كل جملة منها « إنْ » واضبط كلاتها بالشكل .

٩ - كُوٌنْ ثلاثَ جُملَ في وصف النهر كُلُّ واحدةٍ منها تشتمل على مبتدأ وخبر ، ثم أدخل على كل جملة منها « رأيت » واضبط كلاتها بالشكل .

### تمرين على الاعراب

أغريب الجمل الآتية : إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ، كَانَ الظُّرُورِ مُصْبَاحٌ ، حَسِينٌ لِلْمَالِ نَافِعًا ، مازالَ الْكِتَابُ وَفِيقٌ .

## الجواب

(١) إنَّ : حرف توكيد ونصب ، ينصب الاسم ويرفع الخبر ، وإبراهيم :  
اسم ابن منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، كأنَّ : فعل ماضٌ ناقص ،  
يرفع الاسم وينصب الخبر ، واسمه صغير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يسرد على  
إبراهيم ، أمةَ : خبر كان منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والجملة  
من كانَ واسمه وخبرِه في محل رفع خبر « إنَّ » .

(٢) كانَ : حرف تشيه ونصب . ينصب الاسم ويرفع الخبر والقمرَ :  
اسم كأنَّ منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ومصباحُ : خبر كانَ  
مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(٣) حسبَ : فعل ماضٌ مبني على فتح مقدر على آخره من ظهوره  
اشغال الخل بالسكون العارض لدفع كراهة نوالي أربع متعحرفات فيما هو كالكلمة  
الواحدة ، والتاء ضمير **الكلم** فاعل حسبَ ، مبني على الضم في محل رفع ،  
والحالَ : مفعول أول لحسب منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ونافعًاً  
مفعلن ثان لحسب منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(٤) ما : حرف بياني مبني على **السكنون** لا يدخل له من الإعراب ،  
وزفالَ : فعل ماضٌ ناقص . يرفع الاسم وبتصبعُ الخبرَ ، وللكلفانَ : شئ  
زال مرفوع به ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، ووفيقَ : سخر

ذال منصوب به ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال  
أدخل بحركة المناسب لباء التسلتم ، ورقين مضارف وباء التسلتم مضارف إليه مبني  
على السكون في محل خفض .

### مسئلة على اقسام النوايسخ

إلى كم قسم تنقسم النوايسخ ؟ ما الذي تعمله كان وأخواتها ؟ إلى كم قسم  
تنقسم أخوات « كان » من جهة العمل ؟ وإلى كم قسم تنقسم من جهة التصرف ؟  
ما الذي تعمله « إن » وأخواتها ؟ ما الذي تدل عليه « كان » ، وليت ؟ ما معنى  
الاستدراك ؟ ممعنى الترجي ؟ ممعنى التوقع ؟ ما الذي تعمله « ظننت وأخواتها ؟  
إلى كم قسم تنقسم أخوات « ظننت » ؟ هات ثلاثة جمل مكونة من مبتدأ  
وخبر بحيث تكون الأولى من مبتدأ ظاهر وخبر جملة فعلية ، والثانية من مبتدأ  
صريح بجماعة الذكور وخبر مفرد ، والثالثة من مبتدأ ظاهر وجملة أسمية ، ثم أدخل  
على كل واحدة من هذه الجمل « كان » و « لم » و « زعمت » .  
أعرب الأمثلة الآتية : ( واتخذ الله إبراهيم خليلاً ) ، ( يأنتي مت  
قبل هذا ) ، ( لم أبلغ الأنباب ) .

### النعت

قال : ( باب النعت ) النعت : ناجع <sup>لـ</sup> المتعوت في رفعه ونصبه وخفضه ،  
وتشريفه وتشكيره ، تقول : قام ربـذـ العـاقـلـ ، وـرـأـيـتـ زـيـدـاـ العـاقـلـ ،  
قـيـرـدـتـ يـزـيدـاـ العـاقـلـ .

وأقول : النعت في اللغة هو الْوَصْفُ ، وفي اصطلاح النحوين هو : التابع **المُشتقُ أو المؤولُ بالمشتقِ** ، المُؤخّج لشيوعه في المارف ، المحتجّ له في المذكرات .

والنعت ينقسم إلى قسمين ؛ الأول : النعتُ الحقيقِي ، والثاني **النعتُ السبئيُّ** :

أما النعتُ الحقيقِي فهو : مارفَع ضميراً مستتراً يعود إلى المعرفة ، نحو « جاءَ مُحَمَّدُ الْعَاقِلُ » فالعاقل : نعتُ الحمد ، وهو رافع لضمير مستتر تدبره هو يعود إلى محمد .

وأما النعتُ السبئيُّ فهو : مارفَع اسمًا ظاهراً متصلًا بضمير يعود إلى المعرفة نحو « جاءَ مُحَمَّدُ الْفَاضِلُ أَبُوهُ » فالنَّاضِلُ : نعتُ الحمد ، وأبُوهُ : فاعلُلفاظِلِيهِ مرفوع باللواء أو نياحة عن الضمة لأنَّه من الأسماء الحمزة ، وهو مضانٌ إلى الماء الذي هي ضمير عائدٌ إلى محمد .

وحكم النعت أنه يتبع معرفته في إعرابه ، وفي نعيقه أو تشكيكه ، سوَّاً كان حقيقياً أم مسبيناً .

ومعنى هذا أنه إن كان المعرفة مرفوعاً كان النعت مرفوعاً ، نحو : « حَضَرَ مُحَمَّدُ الْفَاضِلُ » أو « حَضَرَ مُحَمَّدُ الْفَاضِلُ أَبُوهُ » ، وإن كان المعرفة منصوباً كان النعت منصوباً ، نحو : « رَأَيْتُ مُحَمَّداً النَّاضِلَ » أو « رَأَيْتُ مُحَمَّداً الْفَاضِلَ أَبُوهُ » وإن كان المعرفة مخفوضاً كان النعت مخفوضاً ، نحو : « نَظَرْتُ إِلَى مُحَمَّدِ الْفَاضِلِ » ( ٩ - التحفة السنبلة )

أو « نظرتُ إلَى مُحَمَّدِي الْفَاضِلِ أَبُوهُ » ، وإن كان النحوت معرفةً كان النت<sup>٢</sup> معرفةً ، كما في جميع الأمثلة السابقة ، وإن كان النحوت نكرةً كان النت نكرةً محو : « رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا » أو « رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا أَبُوهُ ». ثم إذا كان النت حقيقةً زاد على ذلك أنه يبع معهته في تذكيره أو تأنيته ، وفي إفراده أو نثبيته أو جمعه .

ومعنى ذلك أنه إن كان النحوت مذكراً كان النت مذكراً ، محو : « رَأَيْتُ مُحَمَّدًا العَاقِلَ » وإن كان النحوت مؤثثاً كان النت مؤثثاً نحو : « رأيت طاطمة المؤمنة به » وإن كان النحوت مفردًا كان النت مفردًا كما رأيت في هذين الثنالين ، وإن كان النحوت مُشَنِّيًّاً كان النت مشنىًّا نحو : « رأيت المحمدتين العَاقِلَيْنَ » وإن كان النحوت جمعاً كان النت جمعاً ، نحو : « رأيت الرجالَ الْمُقْلَلَاءَ » .

أما النت السببي فإنه يكون مفردًا دائمًا ولو كان معهته مشنىًّا أو مجموعاً ، يقول : « رأيت الأَوْلَادَيْنَ العَاقِلَ أَبُوهَا » وقول : « رأيت الأَوْلَادَ العَاقِلَ أَبُوهُمْ » وبنفس النت السببي ما بعده في التذكير أو التأنيت ، يقول « رأيت البنات العاقلنَ أَبْوَاهُنَّ » وقول « رأيت الأَوْلَادَ العَاقِلَةَ أَمْهُمْ » .

لتلخيص من هنا الإيضاح أن النت الحقيقى يبع معهته فى أربعة من هشرة . واحد من الإفراد والثنية والجمع ، واحد من الرفع والنصب والمحض ، واحد من التذكير والتأنيت ، واحد من التعريف والتذكير .

وَلَعْنَتِ السُّبْيِ يَتَبعُ مَعْنَوْهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ حَمَةَ : وَاحِدٌ مِنْ الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ وَانْخَفْضُ ، وَوَاحِدٌ مِنْ التَّعْرِيفِ وَالتَّسْكِيرِ ، وَيَتَبَعُ مَرْفُوعَهُ الَّذِي بَعْدَهُ فِي وَاحِدٍ مِنْ اثْنَيْنِ وَهَا التَّذْكِيرُ وَالتَّأْثِيثُ ، وَلَا يَتَبَعُ شَبَثًا فِي الإِفْرَادِ وَالتَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ ، يَلْ يَكُونُ مَفْرِدًا دَائِمًا وَأَبْدًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### الْعَرْفَةُ وَأَقْسَامُهَا

قَالَ : وَالْعَرْفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ : الْأَسْمُ الْمُضَمَّرُ نَحْوُ : أَنَا رَأَيْتُ ، وَالْأَمْمُ الْأَقْلَمُ نَحْوُ : زَيْدٌ وَمَكَةُ ، وَالْأَسْمُ الْمُتَبَاهِ نَحْوُ : هَذَا وَهَذِهِ وَهَذُلَّاهُ وَالْأَسْمُ الدَّى فِيهِ الْأَيْنَةُ وَاللَّامُ نَحْوُ : الرَّجُلُ وَالْفَلَامُ ، وَمَا أَضَيْفَ إِلَى وَاحِدِي مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ .

وَأَقُولُ : أَعْلَمُ أَنَّ الْأَسْمَ يَنْتَهِ إِلَى هَذَيْنِ ، الْأَوَّلُ : الْمُذَكَّرَةُ ، وَالثَّانِيُّ :

وَالثَّانِيُّ : الْعَرْفَةُ ، وَهِيُّ : الْفَنْظُ الَّذِي يَدْلُلُ عَلَى مُعَيْنٍ ، وَأَقْسَامُهَا خَمْسَةُ :

الْأَقْسَمُ الْأَوَّلُ : الْمُضَمَّرُ أَوَّلُ الضَّمِيرِ ، وَهُوَ مَادِلٌّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ ، نَحْوُ : أَنَا أَوْ مُخَاطِبٌ نَحْوُ أَنْتَ ، أَوْ ثَانِيٌّ نَحْوُ : هُوَ ، وَمِنْ هَذَا تَعْلَمُ أَنَّ الضَّمِيرَ ثَلَاثَةُ أَنْواعٍ .

النَّوْعُ الْأَوَّلُ : مَا وَصَعَ لِلدلَّةِ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ ، وَهُوَ كَلْمَاتُهُ ، وَمَا : «أَنَا» لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ ، وَ«نَحْنُ» لِلْمُتَكَلِّمِ الْمُعْظَمِ نَفْسَهُ أَوْ مَعْهُ غَيْرِهِ .

النَّوْعُ الثَّانِيُّ : مَا وَصَعَ لِلدلَّةِ عَلَى الْمُخَاطِبِ وَهُوَ خَمْسَةُ الْفَاظِ ، وَهِيُّ :

«أَنْتَ» بِفَتْحِ النَّاَهِ لِلْمُخَاطِبِ الْمَذَكُورِ الْفَرْدِ ، وَ«أَنْتِي» بِكَسْرِ النَّاَهِ لِلْمُخَاطِبِ الْمُؤْتَهَةِ الْفَرْدَةِ ، وَ«أَنْتُمَا» لِلْمُخَاطِبِ الْمُشَغَّلِ الْمَذَكُورِ كَيْانًا أَوْ مَؤْتَهَةً .

و « أنتم » جمع الذكور المخاطبين ، و « أنتنَّ » جمع الإناث المخاطبات .  
 والنوع الثالث : ما وضع للدلالة على العائد ، وهو خمسة ألفاظ أيضاً ،  
 وهي : « هُوَ » للفائب المذكر للفرد و « هِيَ » للفائب المؤنثة المفردة ، و « هُمْ »  
 للثنى الفائب مطلقاً ، مذكراً كان أو مؤنثاً ، و « هُنْ » جمع الذكور الغائبين ،  
 و « هُنُّ » جمع الإناث الغائبات .

ونقدم هذا البيان في بحث الفاعل وفي بحث المستدعا والخبر .

القسم الثاني من المعرفة : **العلم** ، وهو ما يدلُّ على معين بدون احتياج إلى  
 قرينة تكلمٍ أو خطابٍ أو غيرها ، وهو مواعان : مذكر نحو « محمد »  
 و « إبراهيم » و « جبل » ومؤنث نحو « ناطمة » و « زينب » و « مكة » .  
 القسم الثالث : الاسم البهم ، وهو مواعان : اسم الإشارة ، والاسم المؤصل .  
 أما اسم الإشارة : فهو : ما وضع ليدل على معين بواسطة إشارة حسية  
 أو مهنية ، وله ألفاظ معينة ، وهي : « هذا » للمذكر المفرد ، و « هذِهِ »  
 للمفردة المؤنثة ، و « هذان » أو « هذينِ » للثنى المذكر ، و « هاتانِ »  
 أو « هاتينِ » للثنى المؤنث ، و « هؤلاءِ » للجمع مطلقاً .

وأما الاسم المؤصل فهو : ما يدل على معين بواسطة جملة أو شبهها . تذكر  
 بهذه أربعة وتسمى صيلة ، وتكون مشتملة على ضمير يطاق الموصول ويسى  
 عائداً ، وله ألفاظ معينة أيضاً ، وهي . « الَّذِي » للمفرد المذكر . و « الَّتِي »  
 للمفردة المؤنثة ، و « الَّذَانِ » أو « الَّذِينِ » للثنى المذكر ، و « الَّتَّانِ »

هي «**اللتَّيْنِ**» للثنى المؤنث ، و «**الذِّيْنِ**» لجمع الذكور ، و «**اللَّائِيْنِ**» لجمع الإناث .

القسم الرابع : الحالى بالألف واللام ، وهو : كل اسم اقتربت به «ألف» خاصاته التعريف ؛ نحو «الرجل ، الكتاب ، العلام ، والجارية » .

والقسم الخامس : الاسم الذى أضيف إلى واحد من الأربعه المتقدمة ككتسب التعريف من المضاف إليه ، نحو «**غَلَامُكَ**» و «**غَلَامُ مُحَمَّدٍ**» و «**غَلَامُ هَذَا الرَّجُلِ**» و «**غَلَامُ الَّذِي زَارَنَا أَمْسِ**» و «**غَلَامُ الْأَسْنَادِ**». وأعْرَفُ هذه المعرف بعد لفظ الحالات : **الضمير** ، ثم **العلم** ، ثم **اسم الإشارة** ، ثم **الاسم الوصوْل** ، ثم **الحالى بالألف** ، ثم **المضاف** إليه .

والضاف في رتبة المضاف إليه ، إلا المضاف إلى الضمير فإنه في رتبة العلم ، والله أعلم .

### التكررة

قال : **والنَّكِرَةُ** : كُلُّ أَسْمَاءِ شَائِئٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ ، وَتَفْرِيْبُهُ : كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَفْوَهِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ ، نحو **الرَّجُلِ** و**الْفَرَسِ** .

وأقول : **النَّكِرَة** هي كل اسم وضع لا يُخْصُ واحداً بعينه من بين أفراد جنسه ، بل ليصلح إطلاقاً على كل واحدٍ على سبيل التبدل ، نحو «**رجل**» و «**أمْرَأةٌ**»؛ فإن الأولى يصبح إطلاقها على كل ذكر بالغ من بنى آدم ، والثانية يصح إطلاقها على كل امرأة بالغة من بنى آدم .

وعلامة السكررة أَن تصلح لأن تدخلَ عليها «أَل»، وتتواءر فيها التعريف،  
 فهو «رجل» فإنه يصح دخول «أَل» عليه، وتواءر فيه التعريف؛ فتقوله  
«الرجل» وكذلك : غلام ، وجارية ، وصبي ، وفتاة ، «علم» ، فإنك تقوله :  
الغلام ، والجارية ، والصبي ، والفتاة ، والعلم .  
**مرينات**

- ١ - ضعْ كُلَّ أَسْمٍ من الأسماء الآتية في ثلاثة جمل مفيدة ، بحيث يكون  
مرفوعاً في واحدة ، ومنصوباً في الثانية ، ومحفوظاً في الثالثة ، وانت ذلك الاسم  
في كل جملة بنت حقائق مُناسبة :  
الرجلان . محمد . المصفور . الأستاذ . فتاة . زهرة . المسلمون . أبوك .  
٢ - ضعْ هنا مُناسباً في كل مكان من الأمكنة الخالية في الأمثلة الآتية ،  
واضيّبه بالشكل :

- |                               |                                 |
|-------------------------------|---------------------------------|
| (ح) لقيتُ رجلاً ... فتصدقته   | (أ) الطالب ... يُحبّهُ أستاده . |
| عليه                          | (ب) الفتاة ... تُرمي ودليها .   |
| (ط) سكنت في بيت ...           | (ج) النيل ... يُحيطُ الأرض .    |
| (ى) ما أحسنَ الفَرَفَ ...     | (د) أنا أُحِبُّ الْكُتُبَ ...   |
| (ك) عند أخي عصماً ...         | (ه) وطني معمر ...               |
| (ل) أهديتُ إلى أخي كتاباً ... | (و) الطالب ... يخدمون بلادهم    |
| (م) الثياب ... لباس العصيمه . | (ز) الحدايق ... للتزهـ .        |

٣ - ضع منعوناً مناسباً في كل مكان من الأمانة، وأضيّقه بالشكل:

- |  |                                     |
|--|-------------------------------------|
| (ز) رأيت ... بائسة فصدقت عليها                 | (أ) ... المجتهد يحبه أستاذه .       |
| (ح) ... القارس لا يحتمله الجسم                 | (ب) ... العالمون يخدمون أمتهن .     |
| (ط) ... المجتهدون خدموا الشريعة<br>الإسلامية . | (ج) أنا أحب ... النافعة .           |
| (ى) أفت من آثار ... المتقدّمين                 | (د) ... الأمين ينبع بحاجاً باهراً . |
| (ك) ... العزيزة وطنى .                         | (ه) ... الشديدة تقلع الأشجار .      |

٤ - أوجِّد منعوناً مناسباً لكل من المنعوت الآتية ، ثم استعمل العت  
والمنعوت جمياً في جملة مفيدة ، وأضيّقه آخرها بالشكل :

الضخم ، المؤدبات ، الشاهقة ، العذبة ، الناضرة ، العقلاء ، البعيدة  
ال الكريم ، الأمين ، العاقلات ، المُهَدِّبَيْن ، شاسم ، واسعة

### تدويب على الاعراب

أعرب الجمل الآتية :

الكتابُ جالسٌ مُمْتَقِعٌ ، الطالبُ المُجتهدٌ يُحِبُّهُ أَسْتَادُهُ ، الفتىَاتُ  
المُهَدِّباتُ تَيَخْدُمُنَ بِلَادَهُنَ ، شربتِ مِنَ الْماءِ العذبِ ١٠

### المواب

١ - الكتاب : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

في آخره ، جليس : خبر المبتدأ ، مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره ، متع : نعت جليس ، ونعت المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره .

٢ - الطالب : مبتدأ مرفوع بالأبتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره ، المتجدد : نعت للطالب ، ونعت المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره ، يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع لتجدده من الناصل والجازم ، وعلامة بعده الضمة الظاهرة في آخره ، والماء ضمير الغائب مفعول به ، مبني على الفعل في محل نصب ، وأستاذ : فاعل يحب مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره ، وأستاذ مضاف ، والماء ضمير الغائب مضاف إليه ، مبني على الفعل في محل خفض ، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو الطالب ، والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر هو الضمير المنصوب في « يحبه » .

٣ - الفتيات : مبتدأ مرفوع بالأبتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والماءيات : نعت للفتيات ، ونعت المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، خدم : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بـنون النسوة ؛ زبون النسوة فاعل ، مبني على الفتح في محل رفع ، وبلاط : مفعول له ليخدم منصوب ، وعلامة نونه للفتحة الظاهرة ، وبلاط مضاف ، وهُنْ : ضمير جماعة الإناث الغائب مضاف إليه ، مبني على الفتح في محل خفض ، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو الفتياة ، والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر هو نون النسوة في « يخدمهم » .

٤ - شرب : فعل ماض ، والثاء ضمير التكمل فاعل ، مبني على الضم  
في محل رفع ، ومين : حرف جر ، مبني على السكون لا محل له من الإعراب ،  
اللـاءـ : مجرور بنـ ، وعلامة جرهـ الكسرة الظاهرة ، والجارـ والـجـرـورـ مـتـعلـقـ  
شرـبـ ، والـعـذـبـ : ثـمـتـ للـلـاءـ ، وـنـهـتـ الجـرـورـ مجرـورـ ، وـعـلـامـةـ جـرـهـ الكـسـرـةـ  
ظـاهـرـةـ فـيـ آخـرـهـ

امثلة على مفهوم

ما هو الـعـت ؟ إـلـى كـم قـسـم يـنـقـسـم الـعـت ؟ مـا هـو الـعـت الـحـقـيقـي ؟ مـا هـو  
الـعـت السـبـي ؟ مـا هـي الـأـشـيـاء الـتـي يـنـبع فـيـها الـعـت الـحـقـيقـي مـعـونـتـه ؟ مـا هـي الـأـشـيـاء  
الـتـي يـنـبع فـيـها الـعـت السـبـي مـعـونـتـه ؟ مـا الـذـي يـنـبعـه الـعـت السـبـي فـي التـذـكـير  
وـالـتـأـثـير ؟ مـا هـي الـعـرـفـة ؟ مـا هـو الـضـمـير ؟ مـا هـو الـعـلـم ؟ مـا هـو اـسـمـ الإـشـارـة ؟  
مـا هـو اـسـمـ الـوـصـول ؟ مـثـل لـكـلـ منـ الضـمـير . وـالـعـلـم ، وـاسـمـ الإـشـارـة ، وـاسـمـ  
الـوـصـول - بـثـلـاثـةـ أـمـثلـةـ فـي جـلـ مـفـيـدةـ .

حروف المصحف

قال : (باب العطف) ، وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشَرَةً ، وَهِيَ التَّوْاًمُ ،  
وَالْفَاءُ ، وَثُمُّ ، وَأَوْ ، وَأَمُّ ، وَإِمَّا ، وَبَلْ ، وَلَا ، وَلَكِنْ ، وَحَتَّىٰ فِي  
بَعْضِ السُّوَاصِمِ

وأقول : للعطف معتبرين : أحدهما لغوٌ ، والأخر اصطلاحٌ .  
أما منه لغة فهو التسلسل ، قول : عطف فلان على فلان يعطى عطفاً ،  
آه مال إليه وأشتفق عليه .

وأما العطف في الاصطلاح فهو قسمان : الأولى : عطفُ البَيْكَانْ ، والثانية : عطفُ النسقِ .

فأما عطفُ البَيْكَانْ فهو « التابع الجامد الموضّحُ لتبوعه في المعرف المخصوصُ له في النَّكَرَاتِ »، فتأنِّ عطفُ البَيْكَانْ في المعرف « جاءني مُحَمَّدٌ أَبُوكَ ، فَأَبُوكَ »؛ عطفُ بَيْانٍ على مَحَمَّدٍ ، وكلَّا هما معرفة ، والثانية ، المثال موضّح للأول ، ومتى الله في النَّكَرَاتِ قوله تعالى : ( مِنْ مَاءٍ صَدِيقِي ) فصديق : عطفُ بَيْانٍ على مَاءٍ ، وكلَّا هما نكرة ، والثانية في المثال مخصوصٌ للأول .

وأما عطفُ النسقِ فهو « التابع الذي يتَوسَّطُ بَيْنَه وبين متبوعه أحدُ الحُرُوفِ في العَشَرَةِ »؛ وهذه الحروف هي .

١ - الواو ، وهي لمطلق الجم ؛ فَيَنْعَلَفُ بِهَا التَّقَارِنَانِ ، نحو « تَجَاءُ مُحَمَّدٌ وَعَلَيْهِ » ، إذا كان تجيئهما معاً ، ويُعْطَى بها السابق على التَّأْخِرِ ، نحو « تَجَاءُ عَلَيْهِ وَمُحَمَّدٌ » ، إذا كان بجيءٍ + محمودٍ سابقاً على بجيءٍ + عليةٍ ، وَيُعْطَى بها التَّأْخِرُ على السابق ، نحو : « تَجَاءُ عَلَيْهِ وَمُحَمَّدٌ » ، إذا كان بجيءٍ + محمدٍ متَّخِراً عن بجيءٍ على .

٢ - الفاء ، وهي للترتيب والتعميم ، ومعنى الترتيب : أنَّ الثاني بعد الأولى ، دمعنى التعميم : أنه عقيبه بلا مُهْنَلة ، نحو : « قَدَمَ الْفَرْمَانُ فَالْمَشَاءُ » ، إذا كان بجيءٍ أفرساناً سابقاً ولم يكن بين قدم ومشاء مُهْنَلة .

٣ - ثُمَّ ، وهي للترتيب مع التَّرَاجِحِ ، ومعنى الترتيب قد سبق ، ومعنى

التراخي : أن بين الأول والثانى مُهْنَلَةً ، نحو : « أَرْسَلَ اللَّهُ مُوسَى نَمَّ يَعْسِي  
نَمَّ مُحَمَّداً عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ » .

٤ - أَوْ ، وهو للتخيير أو الإباحة ، وَالْفَرْقُ بِيهِما أَنَّ التَّخِيرَ لَا يَجُوزُ  
بِعِهِ الْجَمْعُ ، وَالْإِبَاحَةُ يَجُوزُ مَعِهِ الْجَمْعُ ؛ فَمِثَالُ التَّخِيرِ « تَرَوْجٌ هِنْدًا أَوْ أَخْتَهَا » ،  
وَمِثَالُ الْإِبَاحَةِ « اذْرُسِ الْفَقَهَ أَوْ النَّحْوَ » ، فَإِنْ لَدِيكَ مِنَ الشَّرْعِ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ  
لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ هِنْدٍ وَأَخْتَهَا بِالزَّوْجِ ، وَلَا تَشَكُّ فِي أَنَّهُ يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْفَقَهِ  
وَالنَّحْوِ بِالدَّرَاسَةِ .

٥ - أَمْ ، وهى لطلب التعيين بعد هرزة الاستفهام ، نحو : « أَدَرَسْتَ  
الْفِقَهَ أَمِ النَّحْوَ؟ » .

٦ - إِمَّا ، بشرط أن تُسبِّقَ بِنَلْهَا ، وهى مثل « أَوْ » في المعنين ، نحو  
قوله تعالى : ( فَشَدُّوا الْوَثَاقَ إِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ) ، وَنحو : « تَرَوْجٌ  
أَهِنْدًا وَإِمَّا أَخْتَهَا » .

٧ - بَلْ ، وهى للإضراب ، وَمَعْنَاهُ جَعَلَ مَا قَبْلَهَا فِي حَكْمِ السُّكُوتِ عَنْهُ ،  
نحو « مَا جَاءَ مُحَمَّدٌ بَلْ بَكَرَ » ، ويُشترط لِلطَّافَ بِهَا شَرَطًا ؛ الْأَوْلُ :  
أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفَ بِهَا مَغْرِدًا لَا حَلَةَ ، وَالثَّانِي أَلَا يَسْقُفَا اسْتِفْهَامًا .

٨ - لَا ، وهى يُنْفي عَمَّا بَعْدَهَا نَفْسَ الْحَكْمِ الَّذِي ثَبَّتَ لِمَا قَبْلَهَا مَحْوَهُ  
« جَاءَ بَكَرٌ لَا خَالِدٌ » .

٩ - لَكِنْ ، وهى تَدْلِي عَلَى تَقْرِيرِ حَكْمِ مَا قَبْلَهَا وَإِثْبَاتِ ضَدِّهِ لِمَا بَعْدَهَا ،

محو : « لا أحب السكالى لـ كـين المـجـتمـدـين ، وـ يـشـرـطـ أنـ يـسـقـبـهاـ نقـىـ أوـ نـهـىـ ، وـ أـنـ يـكـونـ المـطـوفـ بـهـاـ مـفـرـداـ ، وـ أـلـاـ تـسـبـقـهاـ الواـوـ . »

١٠ - حتى ، وهي التدرج والغاية ، والتدرج : سو الدلالة على انتصار الحكم شيئاً فشيئاً ، محـو : « يـمـوتـ النـاسـ حـتـىـ الـأـنـيـاءـ » .

وـنـائـىـ « حـنـىـ » ، ابـتـدـائـيـةـ غـيرـ عـاطـفـةـ ، إـذـاـ كـانـ ماـ بـعـدـهـ جـملـةـ ، محـوـ : « حـاءـ أـنـخـابـاـ حـتـىـ خـالـيدـ حـاضـرـ » ، وـنـائـىـ جـازـةـ محـوـ قـولـهـ تعالىـ : ( حتى مـطـلـعـ الـفـجرـ ) وهـذـاـ قـالـ المـؤـلـفـ : « وـحـتـىـ فـيـ بـعـضـ الـوـاصـعـ » .

### حكم حروف العطف

قال : فإن عطفت على مرفوع رفت ، أو على منصوب نصبت ، أو على محفوظ حفظت ، أو على مجزوم جزمت ، تقول : « قـامـ زـيـدـ وـعـمـرـ وـ ، وـرـأـيـتـ رـيـداـ وـعـمـراـ ، وـمـرـأـتـ بـرـيـدـ وـعـمـرـ وـ ، وـزـيـدـ لـمـ يـقـمـ قـلـمـ يـقـدـ » دأقوـنـ . هذه الأـحـرـفـ العـشـرـةـ تـحـلـ مـاـ بـعـدـهـ تـابـعاـ لـماـ قـبـلـهـاـ فـيـ حـكـمـ الإـعـرـائـيـ ، فإنـ كـانـ المتـبـوـعـ مـرـفـوـعـاـ كـانـ التـابـعـ مـرـفـوـعـاـ ، محـوـ : « قـابـلـنـ مـحـمـدـ وـخـالـيدـ » خـالـدـ : معـطـوفـ عـلـيـ مـحـمـدـ ، وـالـمـطـوفـ عـلـيـ الـرـفـوـعـ مـرـفـوـعـ ، وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ ، وـإـنـ كـانـ المتـبـوـعـ مـنـصـوـبـاـ كـانـ التـابـعـ مـنـصـوـبـاـ ، محـوـ : « قـابـلـتـ مـحـمـداـ وـخـالـدـاـ » خـالـدـاـ : معـطـوفـ عـلـيـ مـحـمـدـ ، وـالـمـطـوفـ عـلـيـ النـصـوـبـ مـنـصـوـبـ ، وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الـفـتـحـةـ الـظـاهـرـةـ ، وـإـنـ كـانـ المتـبـوـعـ مـنـخـوـضاـ كـانـ التـابـعـ مـنـخـوـضاـ مـنـهـ ، محـوـ : « دـمـرـتـ بـمـحـمـدـ وـخـالـدـ » خـالـدـ مـطـوفـ عـلـيـ مـحـمـدـ ،

والمعطوف على المخوض مخصوص ، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة ، وإن كان التبوع مجروماً كان التابع مجزوماً أيضاً ، نحو : « لم يَنْهَضْ خالد أو يُرْسِلْ دُوَلَا » فيرسيل : معطوف على يحضر ، والمعطوف على المجزوم مجزوم ، وعلامة جزمه السكون .

ومن هذه الأمثلة تعرف أن الاسم يعطى على الاسم ، وأن الفعل يُعطى على الفعل

### نحوينات

١ - ضع معطوفاً مناسباً بعد حروف العطف المذكورة في الأمثلة الآتية .

- |                                    |                                |
|------------------------------------|--------------------------------|
| (أ) ما اشتريتُ كتاباً بل ...       | (ه) سافرتُ يوم الخميس و....    |
| (ب) ما أكلتْ تفاحاً لكن ...        | (و) خرجَتْ من المهد حتى ...    |
| (ج) تبَأَّلَتْ أَحَى يَقْتاً و ... | (ز) صاحِبِ الأَخِيَارِ لَا ... |
| (د) حضرَ الطَّلَابُ و ...          | (ح) مازُرْتُ أَخِي لَكَنْ ...  |

٢ - ضع معطوفاً عليه مناسباً في الحالات من الأمثلة الآتية :

- |                                     |                               |
|-------------------------------------|-------------------------------|
| (أ) كُلُّ من الفاكهة ... لا فِيَجَّ | (ه) نظم ... وأدواتِكَ         |
| (ب) بقي عندنا أبوك ... أو بعض يوم   | (و) رحلتُ إلى ... فالاسكندرية |
| (ج) ماقرأتُ الْكِتَابَ ... بل بعده  | (ر) يعجبُنِي ..               |
| (د) مارأيتُ ... بل وكيله            | (ح) أَيْمَانًا تُفضلُ         |

٣ - اجعل كل كلة من الكلمات الآتية في جملتين ، بحيث تكون في إحداهما فما ، وفي الثانية معطوا عليه :

العلامة ، العنب ، القصر ، التاهرة ، يسافر ، يا كل ، المجندون ، الأثناء  
أحمد ، عم ، أبو بكر ، آفرا ، كتب .

### قلويب على الأعراب

أعرب الجمل الآتية :

مارأيت محمداللَّكْن وكيله، زارنا أخوك وصديقه ، أخني، بأكل ويشرب

كثيرا

### الجواب

(١) ما : حرف نفي ، مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، رأى من  
رأيت . فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره مع من ظهره اشتغال الحال  
بالسكون . والله صير المتتكلم قاعلاً ، مبني على الصم في محل رفع ، محمدًا :  
مفهول به منصوب ، وعلامة نصبه التفتح الظاهرة ، لكن : حرف عطف  
وكيلاً . مطوف على محمد ، والمطروف على المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه  
التفتح الظاهرة ، ووكيل مضاد والله صير الغائب مضاد إليه ، مبني على  
الضم في محل جر .

(٢) زار : فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، ونا :  
مفهول به مبني على السكون في محل نصب ، أخوا : فاعل مرفوع ، وعلامة

رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنها من الأسماء الخمسة ، وأخوه مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه ، مبني على الفتح في محل خفض ، والواو حرف عطف ، صديق : معطوف على أخوه ، المعطوف على الرفع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وصديقه مضاف وهو ضمير الغائب مضاف إليه ، مبني على الضم في محل خفض .

(٢) آخر من أخرى : مبتدأ ، مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة متاء راء على آخره منع من ظهورها اشتغال الحال بحركة الناسبة ، وأخوه مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ، مبني على السكون في محل خفض ، يأكل : فعل مضارع مرفوع للتجربة من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على أخرى ، والمجلة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر للمبتدأ ، والرابط بين حلة الخبر والمبتدأ هو الضمير المستتر في « يأكل » والواو حرف عطف ، يشرب : فعل مضارع معطوف على يأكل ، المعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه للضمة الظاهرة ، كثيراً : مفعول به لينكل ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

### استلة

ما هو العطف ؟ إلى كم قسم ينقسم العطف ؟ ما هو عطف البيان ؟ مثل العطف البيان بمثالين : ما هو عطف النسق ؟ ما معنى الواو ؟ ما معنى « أم » ؟ ما معنى

«إما»؟ ما الذي يشترط للعطف يتسلّل؟ ما الذي يشترط للعطف بل لكن؟ فمـ  
يشترك المعطوف والمعطوف عليه؟

أعرب الأمثلة الآتية ، وبين المعطوف والمعطوف عليه ، وأدلة العطف  
 ( وَحَاوَرْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَخْرَ فَأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ ) ( فَاتَّ  
 ذَا الْفُرْقَانِ حَقًّا وَالْمُسْكِنَ وَابْنَ السَّبِيلِ ) ( سَبَحَ لِهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) ( وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللهِ  
 وَمَا أُنزَلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزَلَ إِلَيْهِمْ ) ( وَلَسَوْفَ يُنَظِّيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ،  
 أَلَمْ يَعْدُكَ تَيْنِيَّا فَأَوَى ، وَوَجَدَكَ ضَالًا فَهَدَى ، وَوَجَدَكَ عَانِلًا فَأَغْنَى ) ؟  
 ( خُذُوهُ فَعَلُوهُ ، ثُمَّ الْجَعِيمَ صُلُوهُ ، ثُمَّ فِي سَلِيلَةٍ دَرَعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاءً  
 فَاسْكُوْهُ ) :

التوكييد ، وآفواهه ، وحكمه

قال : ( باب التوكيد ) التوكيد : « تَكْبِيمُ الْمُؤْكَدِ فِي رُفِيهِ وَنَسْبِهِ  
 وَخَصْفِهِ وَتَعْرِيفِهِ » :

أقول : التوكيد - ويقال التوكيد - معناه في اللغة : التقوية ،  
 تقول « أَكَدْتُ الشَّيْءَ » وتقول « وَكَدْهُ » أيضًا : إداؤقويته  
 وهو في اصطلاح النحوين نوعان ، الأول : التوكيد اللفظي ، والثاني :  
 للتوكيد السنوي :

أما التوكيد اللفظي : فيكون بتكرير اللفظ وإعادته ببعضه أو بمراد فيه .

سواء أكان اسمها نحو « جاءَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ » أمْ كان فعلاً نحو « جاءَ جاءَ مُحَمَّدٌ » أمْ كان حرفأ نحو « نَعَمْ نَعَمْ جَاءَ مُحَمَّدٌ » ونحو « جاءَ تَبَّأْبَأْ بَكْرٌ » و« نَعَمْ تَبَّأْبَأْ جَاءَ مُحَمَّدٌ » .

وأما التوكيد المعنوي فهو « التابع الذي يرفع احتمال السهو أو التَّبَّأْبَأْ في التَّبَوْعِ » وتوضيح هذا أنك لو قلت « جاءَ الْأَمِيرُ » احتمل أنك سَهَوْتَ أو توَسَّطْتَ في الكلام ، وأنَّ غَرَضَكَ تَبَّأْبَأْ ، رسول الْأَمِيرُ ، فإذا قلت « جاءَ الْأَمِيرُ فَسَهَّلَهُ » أو قلت « جاءَ الْأَمِيرُ عَنْهُ » ارتفع الاحتمال وتنَرَّرَ عند السَّامِعِ أنك لم تُرِدْ إلَّا بَجِيَّهُ الْأَمِيرُ فَسَهَّلَهُ .

وَحُكْمُ هذا التابع أنه يوافق متبعه في إعرابه ، على معنى أنه إن كَانَ التابع مرفوعاً كَانَ التابع منفوعاً أيضاً ، نحو : « حَفَظَ خَالِدٌ فَسَهَّلَهُ » وإنْ كَانَ التابع منصوباً كَانَ التابع منصوباً مثله ، نحو : « حَفَظْتُ الْقُرْآنَ كَاهُ » وإنْ كَانَ التابع مخفوضاً كَانَ التابع مخفوضاً كذلك ، نحو : « تَدَبَّرْتُ فِي الْكِتَابِ كُلَّهُ » وينتهي أيضاً في تعريفه ، كما ترى في هذه الأمثلة كلها .

### الفاطق التوكيد المعنوي

قال : وَيَكُونُ بِالْفَاطِقِ مَتَّلِوَمٌ ، وَهِيَ : النَّفْسُ ، وَالْمَيْتُ ، وَكُلُّ ، وَأَجْمَعُ ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعٍ ، وَهِيَ : أَكْتَنَعُ ، وَأَبْتَغَ ، وَأَبْصَعُ ، تَقُولُ : قَاتَ رِيدُ فَسَهَّلَهُ ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ ، وَسَرَّزْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ .

وأقول : للتوكيد المعنوي ألفاظ مُعَيَّنة عَرَفَهَا النحاة من تبع كلام العرب ومن هذه الألفاظ : **النفس** ، **والقين** ، ويجب أن يضاف كلُّ واحدٍ من هذين إلى ضمير عاشر على المؤكَدِ - بفتح السكاف - فان كان المؤكَد مفرداً كان الضمير مفرداً . ولفظ التوكيد مفرداً أيضاً ، تقول : « جاءَ عَلَى فَتْهُ » ، و « حَضَرَ بَكْرَتَهُ عَيْنَهُ » وإن كان المؤكَد جمعاً كان الضمير **الجمع** ولفظ التوكيد مجموعاً أيضاً ، تقول : « جاءَ الرِّجَالُ أَنْفُسُهُمْ » . **حَمَرَ الْكِتَابُ أَعْيُنُهُمْ** ، وإن كان المؤكَد مُثْنِيًّا ؛ فالإضطرار أن وَالضمير مُثْنِيًّا ، ولفظ التوكيد مجموعاً ، تقول : « حَضَرَ الرِّجَالُ أَنْفُسُهُمَا » و « جاءَ الْكَلَبُيَانِ أَعْيُنُهُمَا » .

ومن ألفاظ التوكيد : **« كُلٌّ »** و**« مِنْهُ « جَمِيعٌ »** ويشرط فيها إضافة كل منها إلى ضمير مطابق للمؤكَد ، نحو : « جاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ » و « حَضَرَ الرِّجَالُ جَمِيعُهُمْ » .

ومن الألفاظ **« أَخْمَمَ »** ولا يؤكَد بهذا الفظ غالباً إلا بعد لفظ **« كُلٌّ »** . ومن الغالب قوله تعالى : (فَسَبَدَ اللَّاءُكَةُ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ) ومن غير الغالب قول الراجز :

\* إذا ظلتُ الْهَرَأْ أَبْكِي أَجْمَعًا \*

وربما احتسب إلى زيادة التقوية ، ففيه بدء **« أَجْمَعَ »** بألفاظ أخرى ، وهي : **« أَكْسَنَ »** ، **« رَأَبْنَعَ »** ، **« أَبْصَمَ »** ، وهذه الألفاظ لا يُؤكَدُ

بها استقلالاً ، نحو : « جاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ ، أَكْتَمُونَ ، أَبْتَغُونَ ، أَبْصَرُونَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . »

### تلويب عل الاعراب

أعرب الجمل الآتية :

قرأتُ الْكِتَابَ كُلَّهُ . زَارَهَا الْوَزِيرُ نَفْسُهُ . سَلَّمَتُ عَلَى أَخِيكَ عَيْنِيْهِ .  
جَاءَهُ رِجَالُ الْجِنِّ اجْمَعُونَ .

(١) قرأ : فعل ماض ، مبني على فتح مقدر على آخره من ظهوره  
ـ الحال الحال بالسكون العارض لدفع كراهة توالى أربع متحركات فيها  
ـ هو كالكلمة الواحدة ، والثانية ضمير التكلم فاعل ، مبني على الضم في محل  
ـ دفع ، والكتاب : منقول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ،  
ـ وكل توكيده للكتاب ، وتوكيده المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة  
ـ الظاهرة ، وائل مضاف والماء ضمير الفائب مضاد إليه ، مبني على السيم  
ـ ش محل خفض .

(٢) زار : فعل ماض ، مبني على الفتح لا محل له من الاعراب ، ما :  
ـ مفعول به مبني على السكون في محل نصب ، الوزير : فاعل زل مرفوع ، وعلامة  
ـ رفعه الضمة الظاهرة في آخره ، ونفس : توكيده للوزير ، وتوكيده الرفع مرفوع ،  
ـ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ونفس مضاف والماء ضمير الفائب مضاد إليه ،  
ـ حببني على الضم في محل خفض .

(٢) سلمت : فعل وفاعل ، على : حرف خفض مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، أخى : مخوض بعى ، وعلامة خفضه الياء نيابة عن الكسرة لأنها من الأسماء الخمسة ، وأخى مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه ، مبني على الفتح في محل خفض ، عين : توكيد لأخى وتوكيد المخوض مخوض ، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة ، وعين مضاف والماء ضمير الغائب مضاف إليه ، مبني على السكسر في محل خفض .

(٤) جاء : فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، رجال : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره ، ورجال مضاف ، والجيش : مضاف إليه مخوض ، وعلامة خفضه السكسرة الظاهرة ، وكل : توكيد لرجال ، وتوكيد المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وكل مضاف ، وهم : ضمير جماعة الغائبين مضاف إليه ، مبني على السكون في محل خفض ، أجمعون : تو يد ثان مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم .

### أمثلة

ما هو التوكيد ؟ إلى كم قسم ينقسم التوكيد ؟ مثل ثلاثة أمثلة مختلفة للتوكيد اللغطي ، ما هي الألفاظ التي تستعمل في التوكيد المعنى ؟ ما الذي يشترط للتوكيد بالنفس والعين ؟ ما الذي يشترط للتوكيد بكل ، وجميع ؟ هل يستعمل « أجمعون » في التوكيد غير مسبوق بكل ؟

أعرب الأمثلة الآتية :

أى إنسانٍ تُرضي سعاداته كُلّها ؟ الطالب جميعهم فائزون ، رأيت علياً خس ، زرت الشقيقين أنفسهما .

### البدل ، وحكمه

قال : إذا أبدلْتَ أسمَّ مِنْ أسمِّهِ أوْ فَعْلَ مِنْ فَعْلِهِ تَبَعَّهُ فِي جَمِيعِ إِنْزَابِهِ . وأقول : البدل معناه في اللغة : العِوَضُ ، تقول : استبدلتُ كذا بـكذا ، وَأَبْدَلْتُ كذا مِنْ كذا ؛ تزيدُ أملَكَ اسْتَعْصَمَتُ مِنْهُ .

وهو في اصطلاح التعبيرين « التابع » المنصود بالحکم بلا واسطة » .

وحكمة أنه يتبع البدل منه في إعرابه ، على معنى أنه إن كان البدل منه منصوصاً كان البدل منصوباً ، نحو « حضرَ إبراهيمُ أبُولَهُ » وإن كان البدل منه ممنفياً كان البدل مخوضاً ، نحو « أَخْمَقْتُ إِبْرَاهِيمَ أَخَاهُ » وإن كان البدل منه مجزوماً كان البدل مجروراً ، نحو « أَخْمَقْتُ إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدَ حَالَكَهُ » وإن كان البدل منه مجزوماً كان البدل مجروراً ، نحو : « مَنْ يَشْكُرْ رَبَّهُ يَسْجُدْ لَهُ يَقْرَبْ » .

### التابع للبدل

قال : وَعُوَّلَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ : بَدَلَ الشَّيْءَ مِنْ الشَّيْءِ ، وَبَدَلَ الْبَعْضَ مِنَ الْكُلِّ ، وَبَدَلَ الْأَشْتِقَالِيَّ ، وَبَدَلَ الْفَلَقَالِيَّ ، فَهُوَ تَوَكِّلُكَ : غَامَ زِيدُ أَخْرُوكَ ،

وأكمل الرغيف ثلثة ، وَقَعْنِي زِيدُ عِلْمِهُ ، وَرَأَيْتُ زِيداً الْفَرَسَ ، أَرَدْتُ  
أَنْ تُشْرِكَ الْفَرَسَ فَضَلَّتْ فَأَبْذَلتْ زِيداً مِنْهُ .

وأنواع : البدل على أربعة أنواع :

النوع الأول : بدل الكل من الكل ، ويسمى البدل المطابق

وضابطه : أن يكون البدل عين البدل منه ، نحو « زارني محمد عمه » .

النوع الثاني : بدل البعض من الكل ، وضابطه : أن يكون البدل جزءاً  
من المبدل منه ، سواء أكان أقل من الباقي أم مساوياً له أم أكثر منه ، نحو  
« حفظت القرآن ثلاثة » أو « نصفه » أو « ثلثة » ويجب في هذا النوع أن  
يضاف ، إلى ضمير عائد إلى المبدل منه ، كما رأيت .

النوع الثالث : بدل الاشتغال ، وضابطه : أن يكون بين البدل والمبدل  
منه ارتباط بغير الكلية والجزئية ، ويجب فيه إضافة البدل إلى ضمير عائد  
إلى المبدل منه أيضاً ، نحو « أعجبتني الجارية حديثها » ، و « مَعْنِي الأَسْتاذ  
حسن أخلاقه » .

النوع الرابع : بدل النلط ، وهذا النوع على ثلاثة أضرب :

(١) بدل البداء ، وضابطه : أن تقصد شيئاً فتقوله ، ثم يظهر لك أن  
غيره أفضل منه فتعدل إليه ، وذلك كما لو قلت « هذه الجارية تدبر » ثم قلت  
بعد ذلك « شمس »

(٢) بدل النسيان ، وضابطه : أن تبني كلامك في الأول على ظنّ

ثم تعلم خطأه فعدل عنه ، كما لو رأيت شيئاً من بعيد فقلته إنساناً قلت :  
رأيت إنساناً ، ثم قرأت ملكاً فوجدته « فرساً » فقلت « فرساً » .

(٣) بدل التلط ، وضابطه : أن تزيد كلاماً فيسبق لحافته إلى غيره .  
ويعيد النطق تعدل إلى ما أردت أولاً . نحو « رأيت محمدًا الفرس » .

### تعريفات

١ - ميز أنواع البدل الواردة في الجمل الآتية :  
سررتني أخلاقُ مُحَمَّدٍ بِجَارِنَا ، رأيْتَ السُّفَيْنَيَّةَ شَرَّاعَتِهَا ، بَشَرَتني أختي فاطمة  
بِعُجُونَهُ أبِي ، أَجْبَتني الْحَدِيقَةُ أَزْهَارُهَا ، هَالَّيَنِي الْأَسْدُ زَبَرْدَهُ ، شَرِبتْ مَاءَ  
قَسْلَانِ ، ذَهَبَتُ إِلَى الْبَيْتِ السَّجِيدِ ، رَكِبَتِ الْقَطَارَ الْفَرَسَ .

٢ - ضع في كل مكانٍ من الأماكن الخالية بدلًاً ملائماً . واضبطه بالشكل :  
(أ) أَكْرَمْتُ إِخْرَنَكَ... وَكِيرَمٌ | (ج) احْتَرَمْ جَمِيعَ أَهْلَكَ... وَسَاهِمٌ  
(ب) جَاءَ الْحَجَاجُ... وَمَشَاءُهُمْ | (د) اجْتَمَعَتْ كُلَّهُ الْأَمَّةِ... وَشَيْبَهُمْ

٣ - ضع في كلٍّ مكانٍ من الأماكن الخالية بدلًاً مطابقًاً مناسباً  
واضبطه بالشكل :

(أ) كَانَ أَمِيرَ الْزَّمَنِينِ... مَثَالًا | (ج) يَسِرُّ الْحَاكِيمَ... أَنْ تَرْقِي  
لِلْمَلَكِ .

(ب) اشْتَرَ حَلِيفَهُ النَّبِيِّ... مَلِيَّ | (د) سَافَرَ أَنْجَى... مَلِيَّ  
الْإِسْكِنْدِرِيَّةَ وَهَقَ القَلْبُ .

٤ - ضع في كل مكان من الأمكانية المخالية بدل الاشتغال مناسباً ،

وأضيئه بالشكل :

- |                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| (د) فرحت بهذا الطالب ... | (ا) راققني حديقة دارك ... |
| (هـ) أحبيت محمدآ ...     | (ب) أحببوني الأستاذ ...   |
| (و) رضيت خالداً ...      | (ج) ورثت بصديقك ...       |

٥ - ضع في كل مكان من الأمكانية المخالية مبدلاً منه مناساً ، واضبطه

والشكل ، ثم بين توسيع البدل :

- |  |                       |
|--|-----------------------|
| (د) إن ... أباك نكرمه تُفلِح                 | (ا) نفعني ... عده     |
| (هـ) شافتني ... أزهارها                      | (ب) اشتريت ... فصفتها |
| (و) رجلت رحلة طوبلة ركبت<br>فيها ... مسيرة . | (ج) زارني ... محمد    |

### امثلة

ما هو البدل ؟ فيم يتبع البدل؟ المبدل منه ؟ إل كم قسم ينقسم البدل ؟  
ويشترط في مدل البعض وبدل الاشتغال ؟ ما ضابط بدل الشكل ؟ ما صابط  
البعض ؟ ما ضابط بدل الاشتغال ؟ ما هو بدل الغلط ؟ وما أقسامه ؟  
ما ضابط كل قسم ؟

أعرب الأمثلة الآتية : رسول الله محمد خاتم النبفين ، عَجَزَ التربُ عن  
إن بالقرآن عشر آيات منه ، أَعْجَبْتني الشهاد بجزءها .

### خطد النصويات ، وأمثلتها

قال : ( منصوبات الأسماء ) الممنصوبات خمسة عشر ، وهي : المتفعول به ، والمصدر ، وظرف الراٰمك ، وظرف المكان ، والحال ، والتغيير ، والمستثنى ، وأئمٌ لا ، والصادى ، والتفعول من أجله ، والمتفعول معه ، وخبر كأن وأخواتها ، وأئمٌ إن وأخواتها ، والتتابع لالممنوب ، وهو أربعة أشياء : النت ، والقطف ، والنون ، كيد ، والبدل .

أقول : يُنْصَبُ الْأَمْمُ إذا وقع في موقع من خمسة عشر موقعاً .  
وستكلم على كل واحد من هذه الواقع في باب يختص به ، على العو  
الذى سلكناه في أبواب المرفووعات ، ونضرب لها هنا الأمثلة بقصد  
البيان والإيضاح .

١ - أن يقع مفعولاً به ، نحو « نوحًا » من قوله تعالى : ( إِنَّا  
أَرْسَلْنَا نُوحًا ) .

٢ - أن يقع مصدرأً ، نحو « جذلاً » من قوله « جَذَلَ مُحَمَّدٌ جَذَلاً » .  
٣ - أن يكون ظرف مكان أو ظرف زمان ، فالأول نحو « أمام الأستاذ »  
من قوله « جَلَستْ أَمَامَ الْأَسْتَاذِ » ، والثاني نحو « يَوْمَ الْخَمِيسِ » من قوله  
« حَضَرَ أَبِي يَوْمَ الْخَمِيسِ » .

٤ - أن يقع حالاً ، نحو « ضَاحِكًا » من قوله تعالى : ( فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا ) .

٥ - أن يقع تبييزاً ، نحو « عَرْقاً » من قوله « تَصَبَّبَ زِيدٌ عَرْقاً » .

- ٦ - أن يقع مُسْتَنْثِي ، نحو «مُحَمَّداً» من قوله «حضرَ أَثْرَوْمَ إِلَّا مُحَمَّداً» .
- ٧ - أن يقع اسمًا للا تانية ، نحو « طالبِ عِلْمٍ » من قوله « لَا طَانِبَ عِلْمَه مَذْمُومٌ » .
- ٨ - أن يقع مُنَادِي ، نحو « رَسُولَ اللَّهِ » من قوله « يَارَسُولَ اللَّهِ » .
- ٩ - أن يقع مَفْعُولاً لأجلِيه ، نحو « نَادِيَّاً » من قوله « عَنْفُ الْأَسْنَادِ التَّلْمِيذِ نَادِيَّاً » .
- ١٠ - أن يقع مَفْعُولاً تَهْ ، نحو « المَصَاحِ » من قوله « دَاسَكَرَتْ وَالْمَعْبَاحَ » .
- ١١ - أن يقع خبراً لـ كَانَ أو إِحدى أَخْواتِهَا أو اسْمَا لـ إِنَّ أو إِحدى أَخْواتِهَا ، فالأول نحو « صَدِيقَاً » من قوله « كَانَ إِبْرَاهِيمُ صَدِيقَاً لِتَلِيًّا » ، والثاني نحو « مُحَمَّداً » من قوله « لَيْتَ مُحَمَّداً يَزُورُنِيَّاً » .
- ١٢ - أن يقع نـعاً لـ منصوب ، نحو « الْفَاضِلِ » من قوله « صَاحِبُ مُحَمَّداً النَّاضِلَّ » .
- ١٣ - أن يقع معطوفاً على منصوب ، نحو « بَكْرَاً » من قوله « ضَرَبَ خَالِدٌ عَمْرًا وَبَكْرًا » .
- ١٤ - أن يقع توكيداً لـ منصوب ، نحو « كَلْمَهُ » من قوله « أَقْرَآنَ كَلْمَهُ » .

١٥ - أن يقع بدلًا من منصوب ، نحو «يُصنفه» من قوله تعالى :  
 (أَنْمِيَ الْبَلَلَ إِلَّا قَبْلَلَ يُصْنَفَهُ أَوْ أَنْفَصَ مِنْهُ فَلِيلًا) .  
 المفعول به

قال : (باب المفصل به) وهو : الاسم ، المنصوب ، الذي يقع عليه الفعل ،  
 وهو قوله : صرَّتْ رَيْدَا ، وَزَكَبَتْ التَّرَسَ .

وأقول : المفعول به بطلق عدد التحوين على ما استجتمع ثلاثة أمور :  
 الأول : أن يكون أسماء ، فلا يكون المفعول به فعلًا ولا حرفاً .

الثاني : أن يكون موصيًا ، فلا يكون المفعول به مرفوعًا ولا مجروراً .

والثالث : أن يكون فعل الفاعل قد وقع عليه ، والمراد بـ «وَعَلَيْهِ تَعَلَّمَهُ بِهِ»

ـ أـ كـانـ ذـكـ من جـةـ النـفـيـ ، نحو «ذَبَّتْ الدَّرَسَ» أـمـ كـانـ على جـةـ  
 النـفـيـ ، نحو «لـمـ أـذـبـ الدـرـسـ» .

#### أنواع المفعول به

قال . وهو قسماً : ظاهر ، ومضمر ؛ فالظاهر ما تقدم ذكره ،  
 والمضمر قسمان : مقتضى ، ومنفصل ، فالمنتصل اثنا عشر ، وهي : ضرائب ،  
 وضرائبنا ، وضرائبك ، وضرائبكم ، وضرائبكم ، وضرائبكن ،  
 وضرائبها ، وضرائبهم ، وضرائبهن ، والمنفصل اثنا عشر ،  
 وهي : إيات ، وإياتا ، وإياتك ، وإياتك ، وإياتكم ، وإياتكم ، وإياتا ،  
 وإياتها ، وإياتهم ، وإياتهن .

وأقول : ينضم المفعول به إلى قسمين : الأول الظاهر ، والثاني المصمر .  
وقد عرفت أن الظاهر ما يدلُّ على معناه بدون احتياج إلى قرينة تكمل  
أو خطاب أو غيبة ، وأن المصمر مالا يدل على معناه إلا بقرينة من هذه القرآن  
الثلاث :ثال الظاهر « ضرب محمد بكرًا » و « بضرب حاند تغراً » و « قطف  
إسماعيل زهرة » و « يقطف إسماعيل زهرة » .

ويقسم المضرر النصوب إلى قسمين : الأول المتصل ، والثاني المنفصل  
 أما المتصل فهو : مالا يُبتدأ به الكلام ولا يصح وقوعه بعد « إلا »  
 في الاختيار ، وأما المنفصل فهو : ما يُبتدأ به الكلام ويصح وقوعه بعد « إلا »  
 في الاختيار .

والمتصل أثنا عشر لفظاً:

**الأول: الياء ، وهى للتكلم الواحد ، ويجب أن يفصل بينها وبين الفعل متون نسبي نون الوقفية ، نحو : «أطاعني محمد» و «يُطْبِعُني بـ سكر» و «أطْفَلْني يا بـ كـ رـ ». .**

والثاني: «نا» وهو للتكلم المعلم نفسه أو معه غيره، فهو «أطاعنا أباً زاكاً».  
 والثالث: الكاف المفتوحة وهي للمخاطب المفرد الذكر، نحو «أطاعكَ أباً زاكاً»،  
 والرابع: الكاف المكسوقة وهي للمخاطبة المفردة المؤنثة، نحوه «أطاعكِ أباً زاكِ».  
 والخامس: الكاف المتصل بها لليم والألف، وهي للمثنى المخاطب  
 مطلقاً، نحو «أطاعوكُمَا».

والسادس: الكاف المتصل بها اليمُ وحدها ، وهي جماعة الذكور المخاطبين ،  
نحو «أطاعكم» .

والسابع: الكاف المتصل بها الون المُشَدَّدة ، وهي جماعة الإناث المخاطبات ،  
نحو «أطاعكن» .

والثامن: الماء المضمومة ، وهي للقائب المفرد المذكر ، نحو «أطاعه» .

والنinth: الماء المتصل بها الأنث ، وهي للعالية المفردة المؤنثة ، نحو «أطاعها» .

والعاشر: الماء المتصل بها اليمُ والأنث ، وهي المتنى القائب مطلقاً ، نحو  
«أطاعُماً» .

والحادي عشر: الماء المتصل بها اليمُ وحدها ، وهي جماعة الذكور الغائبين ،  
نحو «أطاعُهم» .

والثاني عشر: الماء المتصل بها الون المُشَدَّدة ، وهي جماعة الإناث الغائبات ،  
نحو «أطاعُعنَّ» .

وللمنفصل: آثنا عشر لفظاً أيضاً، وهي: «إيَا» ، «مردفة» بالياء للتسلُّم وحده،  
أو «نا»، للمعْظَمَ فَسَهَّ، أو مع غيره ، أو بالكاف مفتوحة للغاطب المفرد  
المذكر ، أو بالكاف مكسورة للغاطبة المفردة المؤنثة ، ولا يخفى عليك  
«معرفة الباقى» .

والصحيح أن الضمير هو «إيَا»، وأن ما بعده تواحد تدل على التسلُّم  
أو الخطاب أو النفيّة ، تقول : «إيَّاهُ أطَاعَ التَّلَامِيذَ»، و «ما أطَاعَ التَّلَامِيذَ»

إِلَّا إِيمَانِيْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (إِنَّمَا يَنْهَاكُ عَنِ الْمُحَاجَةِ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ لَهُ أَنْتَهَا)، وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : (أَتَرَ أَنْ لَا نَعْبُدُوا إِلَّا إِيمَانًا).

### جوابيات

١ - فَنِعْ ضَمِيرًا مُسْتَعْلِمًا فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْأَمْكَنَةِ الْخَالِيةِ لِيُكُونَ مَفْعُولًا بِهِ، ثُمَّ بَيْنَ مَعْنَاهِ هَذَا أَنْ تَصْبِيْطَهُ بِالشَّكْلِ :

- |  |  |
|--|--|
| (د) إِنَّ مُحَمَّدًا فَدَ تَأْخِيرٍ ...<br>انتظَرْتُ طَوِيلًا .                            | (أ) أَيْهَا الطَّلَّةُ ... يَنْتَظِرُ الْمُسْتَقْبَلَ<br>(ب) يَا يَائِتُهَا الْفَتَيَاتُ ... تَرْقُبُ الْبَلَادَ |
| (ز) هُولَا الْفَتَيَاتُ ... يَرْجُو الْمُصْلِحُونَ<br>الْمُصْلِحُونَ .                     | (ج) أَيْهَا الْمُتَقَى ... يَرْجُو الْمُصْلِحُونَ  |
| (ح) يَا مُحَمَّدًا انتظَرْتُ إِلَّا ...<br>(ه) أَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ ... يَثِيبُ أَهْلَهُ | (د) أَيْتَكُمْ لِلْفَتَاهَ ... يَنْتَظِرُ أَبْرُوكَ  |

٢ - ضَيْضِيْ كلَّ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَتِيَّةِ فِي جَلَّةِ مَفِيدَةٍ بِحِيثُ يَكُونُ مَفْعُولًا بِهِ : الْكِتَابُ ، الشَّجَرُ ، الْقَلْمَنُ ، الْجَبَلُ ، الْقَرْسُ ، حَذَاءُ ، النَّافِذَةُ ، الْبَيْتُ .

٣ - حَوْلَ الصَّبَائِرِ الْأَتِيَّةِ إِلَى ضَمَائِرٍ مُتَصَلَّةٍ ، ثُمَّ اجْهَلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَفْعُولًا بِهِ فِي جَلَّةِ مَفِيدَةٍ .

إِيَاهَا ، إِيَاهُكَمْ ، إِيَاهُ ، إِيَاهُكَنْ ، إِيَاهُ ، إِيَاهَا ، إِيَاهَا .

٤ - هَاتْ لِكُلِّ قُلْ مِنَ الْأَفْعَالِ الْأَتِيَّةِ ظَاعِلًا وَمَفْعُولًا بِهِ مَذَبِينَ : قَرَأَ ، حَرَرَ ، نَسَقَ ، رَكَبَ ، اشْتَرَى ، سَكَنَ ، فَحَّ ، قَتَلَ ، صَدَ .

٥ - كون ست جمل ، واحصل في كل جملة اثنين من الأسماء الآتية بحيث يكون أحد الأسمين فاعلا والآخر مفعولا به :

محمد ، الكتاب ، على ، الشجرة ، إبراهيم ، الخيل ، سليل ، الله ، أحد ،  
الرسالة ، بكر ، المسألة .

٦ - هات سبع جمل مفيدة بحيث تكون كل جملة مؤلفة من فعل وفاعل ومحمول به ، ويكون المحمول به ضيراً مفصلا ، بشرط أن لا يذكر الضمير ولو واحد صرنين .

٧ - هات سبع جمل مفيدة بحيث تكون كل جملة مؤلفة من فعل وفاعل ومحمول به ، ويكون المحمول ضيراً متصلة ، بشرط أن يكون الضمير في كل واحدة مخالفًا لأحواله .

### امثلة

ما هو المفعول به ؟ إلى كم قسم ينقسم المفعول به ؟ ما هو الظاهر ؟ مثل بثلاثة أمثلة للمفعول به الظاهر . ما هو المضر ؟ إلى كم قسم ينقسم المضر ؟ ما هو المضر المتصل ؟ كلفتا للمضر المتصل الذي يقع مفعولا به ؟ ما هو المضر المتصل ؟ كلفتا للمضر المفصل الذي يقع مفعولا به ؟ ما الذي يجب أن يحصل به بين الفعل وباء الشكل ؟ مثل بثلاثة أمثلة للمضر المتصل الواقع مفعولا به ، وبثلاثة أخرى للمضر المفصل الواقع مفعولا به .

أعرب الأمثلة الآتية : فلا تخشُونَهُمْ وَاخْشُونَ . وَاعْبُدُوا إِلَهَهُ وَلَا تُشْرِكُوا  
بِهِ شَيْئًا . ذلك الكتابُ لآرَيْتَ فِيهِ هَذِي لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْعَيْنِ  
وَيُقْيِمُونَ الصَّلَاةَ وَعَمَّا رَزَقَنَاهُمْ يُنْفِقُونَ .  
بَخْرُونَ مِنْ طَائِرِ أَهْلِ الظُّلْمِ مُغَيْرَةً دِمِنْ إِسَاءَةً أَهْلِ الدُّوَءِ إِحْتَانَا

### المصد

قال : (باب المصدر) المصدرُ هوَ : الإِسْمُ ، المَنْصُوبُ ، الَّذِي يَجْبِيُهُ ثَالِثًا  
في تصرِيفِ الْفِعْلِ ، تَعْوِهُ : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا .  
أقول : قد عَرَفَ المؤلفُ المصدرَ بأنه «الذى يجْبِي» ثالثاً في تصرِيفِ الفعل «  
ومعنى ذلك أنه لو قال لك قائل : صَرَفَ «ضَرَبَ» مثلاً ، فإنه تذكر الماضى  
أولاً ، ثم تجْبِي بالضارع ، ثم بال المصدر ، فتقول : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا .  
وليس الغرض هنا معرفة المصدر لذاته ، وإنما الغرض معرفة المفعول  
لِلْمُطْلَقِ ، وهو يكون مصدرًا ، وهو عبارة عن «ما ليسَ خَبَرًا مَمَّا دَلَّ عَلَى تَأْكِيدِ  
عَالِمِهِ ، أوْ نَوْعِيهِ ، أوْ عَدَدِهِ» .

هَوَ لَنَا «لَيْسَ خَبَرًا» مخرج لما كان خبراً من المصادر ، نحو قوله «فَهُمْكَ  
نَهْمَ دَرِيقَ» .

وقولنا «مَادِل .. إِلَيْهِ» ينفي أن المفعول المطلق ثلاثة أنواع :  
الأول : التَّوْكِيدُ لِعَالِمِهِ ، نحو «حَفِظْتُ الدُّوْنَ حِفْظًا» ، وَنَهْمَ : «فَرِحْتُ  
مَدْوِدِكَ جَدَلًا» .

والثاني : المبين لنوع العامل ، نحو : «أَخْبَتْ أُسْتَادِي بَعْبُدْ أَنْ لِدِ أَبَاهُ» ،  
و نحو : «وَقَفَتْ الْأُسْتَادِي وَقُوفَ الْمُوَدَّبْ» .  
والثالث : المبين للعد ، نحو : «ضَرَبَتْ السَّكُولَ ضَرَبَتِينْ» ، فـ  
«ضَرَبَتْهُ ثَلَاثَ ضَرَبَاتْ» .

### أنواع الفموم المتش

قال : وهو قسماً : لفظي ، ومعنوي ، فإن وافق لفظه لفظاً فهو  
لفظي ، نحو : قَسَلَتْهُ قَنْلا ، وإن وافق معنى ذمياً دون لفظه فهو معنوي ،  
نحو جَلَستْ قُعُودًا ، وَقَمَتْ وَقُوفًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وأنقول : ينقسم المصدر الذي ينتمي إلى أنه منقول مطلق إلى قسمين :  
القسم الأول : ما يواكب الفعل الناضب له في لفظه ، بأن يكون مستمراً على  
حروفه ، وفي معناه أيضاً بأن يكون المعنى المراد من الفعل هو المعنى المراد من  
المصدر ، وذلك نحو : «قَعَدْتْ قُعُودًا» ، و «ضَرَبَتْ ضَرَبَاتْ» ، و «ذَهَبْتْ  
ذَهَابًا» ، وما أشبه ذلك .

والقسم الثاني : ما يواكب الفعل الناضب له في معناه ، ولا يواكب في حروفه ،  
بأن تكون حروف المصدر غير حروف الفعل ، وذلك نحو : «جَلَستْ قُعُودًا»  
إإن معنى «جلس» هو معنى القعود ، وليس حروف الكلمين ولامدة ، ومن ثم  
ذلك «فَرِحتْ جَذَلا» ، و «ضَرَبَتْهُ لَكْمَا» ، و «دَاهَنَهُ احْتَفَارًا» ، و «قَمَتْ  
وَقُوفًا» ، وما أشبه ذلك ، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم .

### تعريفات

١ - اجعل كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين مفيدةتين ، وهاتِ لكل فعل بمصدره منصوباً على أنه مفعول مطلق : مؤكّد لعامله مرة ، ومبين لنوعه مرة أخرى :

(حفظ . شرب . لعب . استقر . ياع . سار .

٢ - اجعل كل اسم من الأسماء الآتية منمولاً مطلقاً في جملة مفيدة : حفظاً . لميّا هادنا . بَيْعَ الْمُضْطَرَ . سَيْرًا سَرِيْماً . سَهْرًا طَوِيلًا . غَضْبَةَ الأَسَدِ . وَثْبَةَ النَّمَرِ . اختصاراً .

٣ - ضع مفعولاً مطلقاً مناسباً في كل مكان من الأماكن الخالية الآتية :

- |   |   |
|---|---|
| (ه) تَجْتَنِبِ الْبَرَاحَ ...<br>(و) غَلَّتِ الْمِرْجَلُ ...<br>(ز) فَاضَ النَّيلُ ...<br>(ح) صَرَّخَ الْعَلْفُ ... | (أ) يَخْافُ عَلَى ...<br>(ب) ظَهَرَ الْبَذَرُ ...<br>(ج) يَشُورُ الْبَرْكَانُ ...<br>(د) اتَّرَكَ الْبَذَرَ ... |
|---|---|

### امثلة

ما هو المصدر ؟ ما هو المفعول المطلق ؟ إلى كم ينقسم المفعول المطلق من جهة ما يُراد منه ؟ إلى كم قسم ينقسم المفعول المطلق من حيث موافقته لعامله وعدمه ؟ مثل بثلاثة أمثلة للمفعول المطلق المؤكّد لعامله ، مثل بثلاثة أمثلة للمفعول المطلق المبين لنوع العامل ، مثل بثلاثة أمثلة للمفعول المطلق المبين للعَدَدِ ، مثل بثلاثة

أمثلة لفَعْول مطلق منصوب بعامل من لفظه ، وبثلاثة أمثلة لفَعْول مطلق منصوب بعامل من معناه .

### ظرف الزمان ، وظرف المكان

قال : (باب ظرف الزمان ، وظرف المكان) ظرفُ الزَّمَانِ هُوَ :  
فِنْمُ الزَّمَانِ المُنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ « فِي » ، فَحْرُ النَّيْمَ ، وَاللَّيْلَةُ ، وَعَدْوَةُ ،  
وَبُكْرَةُ ، وَسَحْرًا ، وَغَدًّا ، وَعَنْتَمَ ، وَصَبَاحًا ، بَوْسَاءُ . وَأَبَدًا ، وَأَمَدًا ،  
وَجِينَا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وأقول : الظرف معناه في اللغة : الوعاء ، والمراد به في معنى النحو  
الفعل فيه ، وهو نوعان . الأول ظرف الزمان ، والثاني . ظرف المكان .

أما ظرف الزمان فهو عبارة عن الاسم الذي يدل على الزمان المنصوب  
بالنفاذ الدال على المعنى الواقع ذلك المعنى فيه ، بلاحظة معنى « في » للدالة على  
الظرفية ، وذلك مثل قوله « صَمْتُ يَوْمَ الْاثْنَيْنِ » ، فإن « يوم الاثنين »  
خرف زمان مفعول فيه ، وهو منصوب بقولك « صمت » وهذا العامل دال  
على معنى وهو الصيام ، والكلام على ملاحظة معنى « في » أي : أن الصيام  
حدث في اليوم المذكور ، بخلاف قوله : « يخافُ السَّكُولُ يَوْمَ الْأَمْتِحَانَ » ، فإن معنى ذلك أنه يخاف  
 شيئاً واقعاً في هذا اليوم .

واعلم أن الزمان ينقسم إلى قسمين : الأول المختص ، والثاني المعموم :

أما الختص فهو « ما دل على مقدار ممَّا ينْ محدود من الزمان » .

وأما المبهم فهو « ما دل على مقدار غير معين ولا محدود » .

ومثال الخخص : الشهـر ، والسنـة ، واليـوم ، والعام ، والأـسـبـوع .

ومثال المبـهم : الـلحـظـة ، والـوقـت ، والـزـمـان ، والـحـين .

وكل واحد من هذين النوعين يجوز انتسابه على أنه مفعول فيه .

وقد ذكر المؤلف من الألفاظ الدالة على الزمان اثنتي عشر لفظاً :

الأول : « اليـوم » وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس ، تقول :

« صـمـتُ الـيـوـمَ » أو « صـمـتُ يـوـمَ الـخـمـيس » أو « صـمـتُ يـوـمـا طـوـيلاً » .

والثانـي : « الـلـيـلـة » وهـى من غـروب الشـمـس إـلـى طـلـوع الـفـجـر ، تـقـول :

« اعـتـكـفـتُ الـلـيـلـةَ الـبـارـحةَ » أو « اعـتـكـفـتُ لـيـلـةً » أو « اعـتـكـفـتُ كـيـلـةً الجـمعـةَ » .

الثالث : « غـدـوة » وهـى الـوقـت ما بـيـن صـلـاة الصـبـح وطلـوع الشـمـس ،

تقـول : « زـارـنـي صـدـيقـي غـدـوة الـأـحـدـي » أو « زـارـنـي غـدـوة » .

والرابـع : « بـكـرـةً » وـهـى أـوـلـ النـهـار ، تـقـول : « أـرـوـرـكـ بـكـرـةـ السـبـتـيـةـ »

و « أـرـوـرـكـ بـكـرـةـ » .

والخامـس : « سـحـراً » وـهـى آـخـرـ اللـيلـ قـبـيلـ الـفـجـر ، تـقـول : « ذـاـكـرـتـهـ »

درـيـسيـ سـحـراً » .

والسادس : « غداً » وهو اسم لليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه ، تقول  
« إذا جئني غداً أكرّمتك » .

والسابع : « عتمة » وهي اسم لثلث الليل الأول ، تقول : « تأزُّرُك عتمة » .

والثامن : « صباحاً » وهو اسم الوقت الذي ينتهي من أول نصف الليل  
الثاني إلى الزوال ، تقول : سافر أخرى صباحاً .

والثاني : مساء ، وهو اسم للوقت الذي ينتهي من الزوال إلى نصف  
الليل ، تقول : « وصلَقطارُ بنا مسائِه » .

والعاشر : « أبداً » والحادي عشر « أمداً » : وكل منهما اسم للزمان  
الستقبل الذي لا نهاية لانتهائه ، تقول « لا أضْحِبُ الأشْرَار أبداً » ، « لا أفترِفُ  
الشَّرَّ أمداً » .

والثاني عشر : « حيناً » وهو اسم زمان مبهم غير معلوم الابتداء ولا الانتهاء ،  
تقول : « صاحبْتُ علِيَّاً حيناً من الدَّهر » .

ويلحق بذلك ما أشبهه من كل اسم دال على الزمان : سواء كان مختصاً  
مثل ضَخْوة ، وضُحْى ، أم كان مُبْهِماً مثل وقت ، وساعة ، ولحظة ، وزمان ،  
وُبُرْهَة ، فإن هذه وما ماثلها يجوز نصب كل واحد منها على أنه مفعول فيه .

### طرف المكان

قال : وظريف المكان هو : اسم المكان المنصوب بتقدير « في » ،  
نحو : أيام ، وخاف ، وقدام ، ووراء ، وفوق ، وتحت ، وعند ،

وإذاء ، وحيذاً ، وتقاء ، وتمّ ، وهنا ، وما أشبه ذلك .  
وأقول : قد عرفت فيما سبق ظرفَ الزمان ، وأنه ينقسم إلى قسمين :  
مختص ، وبهم ، وعرفت أن كل واحداً مهما بحوزه نصبه على أنه مفعول فيه .  
واعلم هنا أن ظرف المكان عبارة عن «الاسم» ، الدالُّ على المكان ،  
المنصوب بالمنظظ الدالُّ على المعنى الواقع فيه بلاحظة معنى «في» الدالة  
على الظرفية » .

وهو أيضاً ينقسم إلى قسمين : مختص ، وبهم ؛ أما المختص فهو «ما له  
صورةٌ وحدودٌ مخصوصة» مثل الدار ، والمسجد ، والحدائق ، والبستان ؛  
وأما البهم فهو «ما ليس له صورةٌ ولا حدودٌ مخصوصة» مثل وراء ، وأمام .  
ولا يجوز أن يُنْصَبَ على أنه مفعول فيه من هذين القسمين إلا الثاني ، وهو  
الثييمُ ، أما الأول - وهو المختص - فيجب حرُّه بحرف جر يدل على المراد ،  
نحو : «اعتكفت في المسجد» ، و «رُزِّتُ علَيْاً في داره» .

وقد ذكر المؤلف من الألفاظ الدالة على المكان ثلاثة عشر لفظاً :  
الأول «أمام» ، نحو : «جَلَستُ أَمَامَ الْمَسَاجِدِ مُؤَدِّبًا» .  
والثاني «خلف» ، نحو «تَارَ الشَّاة خَلْفَ الرُّكْبَانِ» .  
والثالث «قدَّام» ، نحو : «مَشَى الشَّرْطُى قُدَّامَ الْأَمِيرِ» .  
والرابع «وراء» ، نحو : «وَقَفَ الْمُصْلِحُونَ بعْضُهُمْ وراءَ بعْضٍ» .  
والخامس «فوق» ، نحو : «جَلَستُ فُوقَ الْكُرْمَى» .

والسادس «تحت» نحو : «وقف القطة تحت المائدة» .  
 والسابع «عِنْد» نحو : «لِمُحَمَّدٍ مِنْزَلَةٌ عِنْدَ الْأَسْتَاذِ» .  
 والثامن «مع» نحو : «سارَ مَعَ سُلَيْمانَ أخْوَهُ» .  
 والتاسع «إِذَا» نحو : «لَنَا دَارٌ إِذَاَ اللَّيلُ» .  
 والعاشر «حِذَاء» نحو : «جَلَسَ أَخِي حِذَاءَ أَخِيكَ» .  
 والحادي عشر «يَلْقَاء» نحو : «جَلَسَ أَخِي يَلْقَاءَ دَارِ أَخِيكَ» .  
 والثاني عشر «ثُمَّ» نحو قول الله تعالى : (وَأَرْفَقْنَا ثُمَّ الْآخَرِينَ) .  
 والثالث عشر «هُنَّا» نحو قوله : «جَاسَ مُحَمَّدٌ هُنَا لَحْظَةً» .  
 ومِثْلُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ كُلُّ مَا دَلَّ عَلَى مَكَانٍ مِنْهُمْ، نحو : يَبْيَنُ ، وَشَمَالٍ .

### استلة وterminات

- ١ - ما هو الظرف ؟ إلى كم قسم ينقسم الظرف ؟ ما هو ظرف الزمان  
يلك كم قسم ينقسم ظرف الزمان ؟ مَثَلًا: ثلاثة أمثلة في جملة مديدة لغريف  
الزمان الشخص ، وبثلاثة أمثلة أخرى لظرف الزمان المجهم ، هل ينصب على أنه  
مفهول فيه كلُّ ظرف زمان ؟
- ٢ - اجمل كُلُّ واحد من الألفاظ الآنية معمولاً فيه في جملة مفيدة ،  
وبيّن معناه :  
عنة ، صباحاً ، زماناً ، لحظةً ، ضحرة ، غداً .

- ٣ - ما هو ظرف المكان؟ ما هو ظرف المكان المبهم؟ ما هو ظرف المكان المخصوص؟ مثُل ثلاثة أمثلة لكل من ظرف المكان المبهم وظرف المكان المخصوص، هل يناسب على أحدهما مفعول فيه كل ظرفٍ مكانٌ؟
- ٤ - اذكر سبعة حل تصف فيها عملك يوم الجمعة، بشرط أن تشتمل كل جملة على مفعول فيه.

### الحال

قال : (باب الحال) الحالُ هُوَ : الاسمُ ، المُنْصُوبُ ، المُفْسِرُ لِمَا أَتَيْتُمْ مِنَ الْهَيَّاتِ ، نحوَ « قَوْلَكَ دُجَاءَ زَيْدُ رَأْكِيَا » وَ « دَرَكِيَّتُ الْفَرَسِ مُشَرِّبَا » وَ « لَقِيَتُ عَبْدَ اللَّهِ رَأْكِيَا » ، وَمَا أُشْبِهُ ذَلِكَ .

وأقول : الحال في اللغة « ما عليه الإنسان من خير أو شر » وهو في اصطلاح النحواء عبارة عن « الاسم ، الفعلة ، الموصوب ، المفسر لما أتيتهم من الهيات ». وقولنا « الاسم » يشمل المترفع مثل « ضاحكا » . في قوله : « دُجَاءَ زَيْدُ صَاحِبَكَ » ويشمل المؤول بالصریح مثل « يَضْحَكُكُ » في قوله « دُجَاءَ مُحَمَّدٌ يَضْحَكُكُ » في تأويل قوله « ضاحكا » ، وكذلك قوله « جاءَ مُحَمَّدٌ مَعَهُ آخْرُهُ » فإنه في بيل قوله « مصاحباً لأُخْرِيهِ » .

وقولنا « الفعلة » معناه أنه ليس جزءاً من الكلام ، فخرج به الخبر<sup>(١)</sup> . وقولنا « الموصوب » خرج به المرفوع والمحروم . وإنما يناسب الحال بالفعل أو شبه الفعل : كاسم الفاعل ، والصدر ، والظرف ، وأسم الإشارة

وقولنا : «المفسر لما أنبهم من المباهات» ، معناه أن الحال يفسّر ما يخفى واستتر من صفات ذوى القتل أو غيرهم .

نعم إنه قد يكون بياناً لصنف الفاعل ، نحو : «جاء عبد الله راماً كذا» أو بياناً لصنف المفعول به ، نحو : «ركتُ النَّرَّ مُسْرَجاً» ، وقد يكون محتملاً للأمررين جمعياً ، نحو : «كَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاماً» .

وكما يجيء الحال من الفاعل والمفعول به فإنه يجيء من الخبر ، نحو : «أنت صديقٌ مُخلصٌ» ، وقد يجيء من المجرور بحرف الجرّ ، نحو : «مررتُ بهند راماً كذباً» ، وقد يجيء من المجرور بالإضافة ، نحو قوله تعالى : (أن أتسعم ملة إبراهيم خيننا) فحينها : حال من إبراهيم ، وإبراهيم مجرور بالإضافة نيابة عن الكسرة ، وهو مجرور بإضافة «ملة» إليه .

### شروط الحال، وشروط صاحبها

قال : «وَلَا يَكُونُ إِلَّا سَكِيرَةً ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا تَعْذَّبَتْ كَلَامَ الْكَلَامِ ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبَهَا إِلَّا مَعْرَفَةً» .

وأقول : يجب في الحال أن يكون نكرة ، ولا يجوز أن يكون معرفة ، وإذا جاء تركيب فيه الحال معرفة في الظاهر ، فإنه يجب تأويل هذه المعرفة بنكرة مثل قولهم : «جاء الأمير وحده» ، فإن «وحده» حال من الأمير ، فهو معرفة بالإضافة إلى الضمير ، ولكنه في تأويل نكرة هي قولك «مُنْفَرِّداً»

فَكَانَكَ قلتْ : جاءَ الْأَمِيرُ مُنْفَدِرًا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ « أَرْسَلَهَا الْعِرَاكُ » ، أَيْ :  
مُغَرَّكَةً ، وَجَاهُوا الْأُولَى فَالْأُولَى ، أَيْ : مُتَرَقِّبِينَ .  
وَالْأَصْلُ فِي الْحَالِ أَنْ يَجِيَءَ بَعْدَ اسْتِيَاءِ الْكَلَامِ ، وَمَعْنَى اسْتِيَاءِ الْكَلَامِ :  
أَنْ يَأْخُذَ النَّفْعَ فَاعِلَّهُ وَالْبَدْأُ خَبْرَهُ .

وَرِبِّاً وَجَبَ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى جَمِيعِ أَجْزَاءِ الْكَلَامِ ، كَمَا إِذَا كَانَ الْحَالُ اسْمُ  
اسْتِفْهَامٍ ، نَحْوُ : « كَيْفَ قَدِيمَ عَلَى » ، فَكَيْفَ : اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ فِي  
بَحْلِ نَصْبِ حَالٍ مِنْ عَلَى ، وَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُ اسْمِ الْاسْتِفْهَامِ .  
وَيُشَرِّطُ فِي صَاحِبِ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً  
بَغْدَرْ مَسْوَعَ .

وَمَا يُسَوِّغُ بِهِ الْحَالُ مِنَ النَّكْرَةِ أَنْ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَيْهَا ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :  
لَمْسَيَةً مُؤْجِشاً طَلَلَ سَلْكُوحُ كَانَهُ خَلْلُ  
فَوْحَشًا : حَالٌ مِنْ « طَلَلٍ » ، وَطَلَلٌ نَكْرَةٌ ، وَسَوْغٌ بِهِ الْحَالُ مِنْهُ  
قَدْمًا عَلَيْهِ .

وَمَا يُسَوِّغُ بِهِ الْحَالُ مِنَ النَّكْرَةِ أَنْ تُخَصِّصَ هَذِهِ النَّكْرَةَ بِإِضَافَةِ أَوْ وَصْفٍ  
فَنَالُ الأُولَى قَوْلُهُ تَعَالَى : (فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ) فَسَوَاءٌ : حَالٌ مِنْ « أَرْبَعَةٍ »  
وَهُوَ نَكْرَةٌ ، وَسَاغٌ بِهِ الْحَالُ مِنْهَا لِسْكُونِهَا مَضَافٌ ، وَمَنَالُ الثَّانِي قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
نَجَيَتِ يَارَبِّ نُوحًا وَأَسْتَجَبْتَ لَهُ  
فِي قُلُكَ مَاخِرَ فِي الْيَمِّ مَشْعُونًا

## قمر بنات

١ - صع في كل مكان من الأماكن الحالية الآتية حالاً مناسباً :

(أ) يعود الطالب المجهد إلى بلده ... (ه) لا تم في الليل ...

(ب) لانا كُل الطعام ... (د) رَجَعَ أخِي مِنْ دِيَوَانِه ...

(ز) لا تَشْ في الأرض ... (ج) لا تَسِرُ في الطريق ...

(ح) رأيت خالداً ... (د) الس قونك ...

٢ - اجعل كل اسم من الأسماء الآتية حالاً مبيناً لهيئة الفاعل في جملة معيدة:

مسروراً . مُخاللاً . عُرْيَان . مُنْصِباً . حارِّاً . حافياً . مجھداً .

٣ - اجعل كل اسم من الأسماء الآتية حالاً مبيناً لهيئة المفعول به في جملة معيدة :

مكتوفاً . كثيفاً . مربعاً . صافياً . نظيفاً . جديداً . ضاحكاً . لاماً .  
ناضرياً . مستبشرات .

٤ - صيغ الفرس بأربع جمل ، شرط أن تجيء في كل جملة بحالٍ .

## قدويب على الاعراب

أعرب الجملتين الآتتين : لقيتني هند باكرة ، لبست الثوب جديداً .

## المبواه

٥ - انق : فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، والثاء علامة التأنيث ، والثون للوقاية ، وainاء ضمير التكلم مفعول به ، مبني على السكون .

في محل نصب ، وهند : فاعل لقى مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وباكية : حال مبين لهيئة الفاعل متصوب بالفتحة الظاهرة .

٢ - لبس : فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون المأني به لدفع كراهة توالى أربع متحرّكات فيها هو كالكلمة الواحدة ، والناء ضمير المتّكل فاعل مبني على الفم في محل رفع ، والتوب : منقول به متصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، جديداً : حال مبين لهيئة المفعول به متصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

### استلة

ما هو الحال لغة واصطلاحاً؟ ما الذي تأنى الحال منه؟ هل تأنى الحال من المضاف إليه؟ ما الذي يشترط في الحال ، وما الذي يشترط في صاحب الحال؟ ما الذي يُسْرَعُ مجيء الحال من التكراة؟ مثل الحال بثلاثة أمثلة ، وطبق على كل واحد منها شروط الحال كلها ، وأعربها .

### التمييز

قال : (باب التمييز) التمييز هو : الأسم ، المتصوب ، <sup>النَّسَرُ لِمَا آتَاهُمْ</sup> من الآذوات ، نحو قوله : « تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرْقاً » ، و <sup>وَنَفَّا بِكَرْشَنَا</sup> « طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا » ، و <sup>وَأَشْرَقَتْ عِشْرِينَ كِتَابًا</sup> <sup>وَمَلَكَتْ تِسْعِينَ لَعْجَةً</sup> « دَرَيْدٌ أَكْرَمَ مِنْكَ أَبَا » ، و <sup>وَأَخْلَلَ مِنْكَ وَجْهًا</sup> « وَأَقْوَلُ » : للتمييز في اللغة معينان؛ الأول : التفسير مطلقاً ، قبول : ميزت

كذا، تريـد أـنـك فـسـرـتـهـ بـوـالـثـانـيـ: فـصـلـ بـعـضـ الـأـمـورـ عـنـ بـعـضـ تـقـولـ: «ـمـيـزـتـ الـفـرـمـ»ـ، تـريـدـ أـنـكـ: فـصـلـتـ بـعـضـهـمـ عـنـ بـعـضـ .

وـالـتـيـزـ فـيـ اـصـطـالـاحـ النـحـاةـ عـبـارـةـ عـنـ «ـالـاـسـمـ»ـ، الصـرـيـحـ، النـصـوبـ، الـفـسـرـ لـمـاـ آـنـبـهـمـ مـنـ الـذـوـاتـ أوـ النـسـبـ»ـ.

فـقـولـنـاـ، الـاـسـمـ، معـناـهـ أـنـ التـيـزـ لـاـ يـكـوـنـ فـلـاـ وـلـاـ حـرـفاــ.

وـقـولـنـاـ «ـالـصـرـيـحـ»ـ لـإـخـرـاجـ الـاـسـمـ الـمـؤـولـ، فـإـنـ التـيـزـ لـاـ يـكـوـنـ جـلـةـ وـلـاـ ظـرـفاــ، بـخـلـافـ الـحـالـ كـاـسـبـقـ فـيـ بـابـهــ.

وـقـولـنـاـ «ـالـفـسـرـ لـمـاـ آـنـبـهـمـ مـنـ الـذـوـاتـ أوـ النـسـبـ»ـ، يـشـرـ إـلـىـ أـنـ التـيـزـ عـلـىـ فـوـعـيـنـ، الـأـوـلـ: تـيـزـ الـذـاتـ، وـالـثـانـيـ: تـيـزـ النـسـبــ.

أـمـاـ تـيـزـ الـذـاتـ، وـيـسـعـيـ أـيـضاـ تـيـزـ الـفـرـدــ، فـهـوـ مـاـ رـفـعـ إـلـاهـ اـسـمـ مـذـكـورـ قـبـلـهـ بـعـدـ الـحـقـيقـةــ، وـيـكـوـنـ بـعـدـ الـعـدـدــ، نـحـوـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ: (إـنـ رـأـيـتـ أـحـدـ عـنـكـ كـوـكـبـاـ)، (إـنـ عـدـةـ الشـهـوـرـ عـنـدـ اللـهـ أـثـنـانـ عـشـرـ شـهـرـاـ)ـ أـوـ بـعـدـ الـمـقـادـيرــ، مـنـ الـلـوـزـوـنـاتـ، نـحـوـ: «ـأـشـرـتـيـتـ رـطـلـاـ زـيـنـاـ»ـ، أـوـ الـمـكـيـلـاتــ، نـحـوـ: «ـأـشـرـتـيـتـ إـرـدـبـاـ قـمـحـاـ»ـ، أـوـ الـسـاحـاتــ، نـحـوـ: «ـأـشـرـتـيـتـ فـدـانـاـ أـرـضاـ»ـ.

وـأـمـاـ تـيـزـ النـسـبــ، وـيـسـعـيـ أـيـضاـ تـيـزـ الـجـلـهــ، فـهـوـ مـاـ رـفـعـ إـلـاهـ نـسـبـةـ فـيـ جـلـهـ مـاـبـقـةـ عـلـيـهــ، وـهـوـ ضـرـبـانـ، الـأـوـلـ بـعـدـ الـحـولــ، وـالـثـانـيـ غـيـرـ مـحـولــ.

فـأـمـاـ الـحـولــ فـهـوـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ أـنـوـاعــ:

الـأـعـدـ الـأـوـلـ: الـحـولــ عـنـ الـفـاعـلــ، وـذـلـكـ نـحـوـ: «ـتـفـتـأـ رـيـدـ شـحـمـاـ»ـ

الأصل فيه «تفقاً شَحْمُ زَبْدٍ»، خذف المضاف - وهو شحم - وأقيم المضاف  
إليه - وهو زبد - «مقامه»، فارتفع ارتفاعه، ثم أتى بالضاف المذوف فانتصب  
على التمييز.

النوع الثاني : المحوّل عن المفعول ، وذلك نحو قوله تعالى : (وَقَبَرَنَا  
الْأَرْضَ عَيْوَنًا) أصله (وَجَرَنَا عَيْوَنَ الْأَرْضِ) ، فَجَعَلَ فِيهِ مِثْلًا مَاضِيقَ .  
والنوع الثالث : المحوّل عن المبتدأ ، وذلك نحو قوله تعالى : (أَنَا أَكْثَرُ  
مِنْكَ مَالًا) وأصله (مَالِي أَكْثَرُ مِنْ مَالِكَ) ، خذف المضاف ، وهو «مال»،  
وأقيم المضاف إليه - وهو الضمير الذي هو ياء التكلم - «مقامه» فارتفع ارتفاعه  
وأنفصل ، لأن ياء التكلم ضمير متصل كاعرفت ، وهو لا يبتدا به ، ثم جرى  
بالضاف المذوف فجَعَلَ تَمييزًا ، فصار كالتالي .  
وأما غير المحوّل فنحو «أَمْتَلَ الإِنَاءَ مَاءً» .

### شروط التمييز

قال : ولا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَنَاهِيَ السَّكَلَادِمِ .  
وأقول : يشترط في التمييز أن يكون نكرة ، فلا يجوز أن يكون معه ما :  
وأما قول الشاعر .

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجْهَنَا  
صَدَدْتَ وَجَلَبْتَ النَّفْسَ يَاقِينَ عَنْ عَمَرِي وَ  
فَإِنْ قَوْلَه «النفس» تمييز ، وليس «أَنْ» هذه «أَلَّا» المُعرَّفة حتى يلزم

منه محى ، التبيّن معرفة ، بل هي زائدة لا تقيّد ما دخلت عليه تعريفاً ؛ فهو فكراً ، وهو موافق لما ذكرنا من الشرط .  
ولا يجوز في التبيّن أن يتقدّم على عامله ، بل لا يجيء إلا بعد تمام الكلام ،  
أي : بعد استيفاء الفعل باعده ، وللاستدال خبره .

### تمرينات

- ١ - بين أنواع التبيّن تفصيلاً في الجمل الآتية : شربت كُوبًا ماء ، اشتريت قنطرة عسل ، ملكت عشرة مثاقيل دهبا ، رَأَتْتْ فدانًا قطناً ، دَأَبَتْ أَحَدَ عشرَ فارسًا ، ركبَ القطارَ خمسونَ مسافرًا ، محمد أَكَلَ من حلة خلطا وأشرف نسا وأظهر ذيلها ، امتلاً إبراهيم كِبِيرًا
- ٢ - ضع في كل مكان من الأمكنة الحالية من الأمثلة الآتية تبيّنًا مناسباً :
 

(١) الذهب أغلى ... من الفضة	(٤) الزرافة أطولُ الحيوانات ...
(ب) الحديد أقوى ... من الرصاص	(٥) الشمس أَكَرَ ... من الأرض
(ج) العلامة أصدق الناس ...	(ز) أكلت خمسة عشرَ ...
(د) طالب العلم أكرم ... من الخيل	(ح) شربت قدحًا ...
- ٣ - اجعل كل اسم من الأسماء الآتية تبيّنًا في جملة مفيدة :  
شميرًا ، قصيًّا ، خلُقًا ، أذى ، شربًا ، ضَحْكًا ، بأسًا ، سَلَةً .
- ٤ - هات ثلاث جمل يَكُونُ في كل جملة منها تبيّن مسبوق باسم

عدد ، بشرط أن يكون اسم العدد مرفوعاً في واحدة و منصوباً في الثانية  
ومحفوظاً في الثالثة

### تفوييب على الاعراب

أعرب بالمثلتين الآتىتين :

محمد أكرم من خالد نفسه ، عدى عشرون دراعاً حريراً .

### الجواب

(١) محمد : مبتدأ ، مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ،  
أكرم : خبر المبتدأ ، مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، من خالد :  
جار و مجرور متعلق بأكرم ، نفسه تمييز نسمه محول عن المبتدأ منصوب وعلامة  
نصيبه لفتحة الظاهرة .

(٢) عند : ظرف مكان معناني بهدف خبر معدم ، وعنده مضارف  
وباء السكلم مضاف إليه مني على السكون في محل حضن ، عشرون : مبتدأ  
مؤخر مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الواو بياية عن الضمة ؛ لأنَّه ملحق بمعجم  
المذكر السالم ، ذراعاً : تمييز العشرين ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، حريراً : تمييز  
لذراع ، منصوب بالفتحة الظاهرة

### امثلة

ما هو التمييز لغة واصطلاحاً ؟ إلى كم فسم يتصنَّع التمييز ؟ ما هو تمييز  
الذات ؟ ما هو تمييز النسمة ؟ لماذا يسمى تمييز الذات ؟ لماذا يسمى تمييز النسمة ؟

ما الذي يعمق قبل تمييز الذات ؟ مثل تمييز الذات بثلاثة أمثلة مختلفة وأعرب كل كل واحد منها ؟ إلى كم قسم يتميّز نسبة المحوّل ؟ مثل لتمييز المحوّل عن النّاء والمعوّل وعن المتدّاً ، مثل لتمييز النسبة غير المحوّل ، ما هي شروط التمييز ؟ ما معنى أن التمييز لا ينجي إلا بعد تمام الكلام ؟ مثل لتمييز له تمييز .  
الاستثناء

قال : (باب الاستثناء) وحرّف الاستثناء ثمانية ، وهي : إلا  
وشيء ، وسيوى ، وسواء ، وحال ، وعدا ، وحاشا .  
وأقول . الاستثناء معناه في اللغة مطلق الإخراج ، وهو في اصطلاح العادة  
علاقة عن « الإخراج يالا أو إحدى أخواتها ، لشيء لولا ذلك الإخراج » لكن  
داخلها فيها قبل الأداة ، ومثاله قوله « بمحاجة التلاميذ إلا عليرًا » فقد أخرج  
بفرالث « إلا عامرًا » أحد التلاميذ ، وهو عامر ، ونولا ذلك الإخراج لكن  
عامر داخلا في جملة التلاميذ الناجحين .

واعلم أن أدوات الاستثناء كثيرة ، وقد ذكر منها المؤلف ثمان أدوات .  
والذى ذكره منها على ثلاثة أرباع :

ال النوع الأول : ما يكون حرفاً دائماً ، وهو « إلا » .

والنوع الثاني : ما يكون اسماداً ، وهو أربعة ، وهي « سيوى » بالقصيم  
وكسر السين ، و « سوئي » بالقصر وضم السين ، و « سواء » بالمدّ وفتح  
السين ، و « غير » .

والوع الثالث : ما يكون حرفًا تارة ويكون فعلاً تارة أخرى ، وهي ثلاثة أدوات ، وهي : « خلا » و « عدًا » و « حاشا » .

### حكم المستثنى بالـ

قال : فَإِمْسِنْتَنِي بِالْإِلَّا يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًا مُوجَبًا ، نحو : « قال القوم إلا زيداً » و « نَخْرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمِّرًا » وإن كان الكلام ممفيًا تاماً يجاز في التبدل والنصب على الاستثناء ، نحو : « مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدُ » ، « إلا زيداً » وإن كان الكلام ناقصاً كان على حسب العوامل ، نحو : « مَا قَامَ إِلَّا زَيْدُ » ، « مَا ضَرَبَتْ إِلَّا زَيْدًا » ، « مَا مَرَزَتْ إِلَّا زَيْدًا » .

وأقول : أعلم أن للاسم الواقع بعد « إلا » ثلاثة أحوالٍ ؛ الحالة الأولى : وجوب النصب على الاستثناء ، الحالة الثانية : جواز إتباعه لما قبل « إلا » على أنه بدل منه مع جواز نصبه على الاستثناء ، الحالة الثالثة : وجوب إحرافه على حسب ما يقتضيه العامل المذكور قبل « إلا » .

وبيان ذلك أن الكلام الذي قبل « إلا » ، إنما ، أن يكون تاماً موجباً ، وإنما أن يكون تاماً ممفيًا ، وإنما أن يكون ناقصاً ولا يكون حينذاك إلا ممفيًا .

ومعنى كون الكلام السابق تاماً : أن يُذكَر فيه المستثنى منه ، ومعنى كونه ناقصاً : الْأَيْذُ كَرَ في المستثنى منه ، ومعنى كونه موجباً : الْأَيْسِبَقَهْ نَعْ أو شبهه ، وشبيه النفي : النفي ، والاستفهام ، ومعنى كونه ممفيًّا : أن يُسْبَقَهْ أحد هذه الأشياء .

فإن كان الكلام السابق تاماً موحّداً وجّهتْ حسبُ الأسمِ الواقع بعد «إلا» على الاستثناء نحو قوله «فَمَا الْقَوْمُ إِلَّا رَبِيداً» وقولك «شَرَحَ النَّاسُ إِلَّا عِرَاءٌ» فزيدياً وعراً : مستثنين من كلام ما لم ذكر للمستثنى منه - وهو «الْقَوْمُ» في الأول و «النَّاسُ» في الثاني - والكلام مع ذلك موجّب لعدم تقدّم بي أو شبهه ؛ فوجب تضييئها ، وهذه هي الحالة الأولى .

وإن كان الكلام السابق تاماً مبيّناً حاز فيه الإتباع على البالية أو النصب على الاستثناء ، نحو قوله «مَا قَوْمٌ إِلَّا رَبِيدٌ» فزيدياً : مستثنى من كلام ثم لم ذكر المستثنى منه ، وهو القوم ، والكلام مع سبق سفي لتقدير «ما» ، النافية ؛ بيجوز فيه الإتباع ؛ فقولك «إِلَّا رَبِيدٌ» مارجعه ؛ لأن المستثنى منه مرفوع ، وبدل المرفوع مرفع ، ويجوز فيه على قلة الضبْطِ على الاستثناء ؛ فقولك «إِلَّا زَيْدٌ» ، وهذه هي الحالة الثانية .

وإن كثر الكلام السابق ذاتهما ، ولا يكون إلا مبيينا ، كان المستثنى على حسب ما قبل «إلا» من العوامل ، فإن كان العامل يقتضي الرفع على الناءة رفعته عليها ، نحو «مَا حَضَرَ إِلَّا عَلَيْهِ» ، وإن كان العامل يقتضي التضييب على اللفوية ضبتته عليها ، نحو «مَا تَارَأَيْتَ إِلَّا عَيْنَاهُ» ، وإن كان العامل يقتضي الجر بحرف من حروف الجر جرته «. نحو «مَا تَمَرَّزَ إِلَّا زَيْدٌ» ، وهذه هي الحالة الثالثة .

### المستثنى بغير وأخوانها

قال : والمُسْتَثْنَى بِسُوَى ، وَسُوَى ، وَسَوَاء ، وَغَيْرِ تَجْرُودٍ لَا غَيْرُ .  
 وأقول : الاسم الواقع بعد أداة من هذه الأدوات الأربع يجب جرّه بإضافة  
 الأداة إليه ، أما الأداة نفسها فإنها تأخذ حكم الاسم الواقع بعد « إلا » على  
 التفصيل الذي سبق : فإن كان الكلام تماماً موجباً نصبتها وجوباً على الاستثناء  
 نحو : « قَامَ النَّوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ » ، وإن كان الكلام تماماً منفيأً أتبعتها لما قبلها  
 أو نصبتها ، نحو : « مَا يَرِزُقُنِي أَحَدٌ غَيْرُ الْأَخْيَارِ » ، أو : « غَيْرُ الْأَخْيَارِ » ،  
 وإن كان الكلام ناقصاً منفيأً أجريتها على حسب العوامل ، نحو : « لَا تَعْصِمُ  
 غَيْرُ الْأَخْيَارِ » .

### المستثنى بعدها وأخواهه

قال : والمُسْتَثْنَى بِخَلَاء ، وَعَدَاء ، وَحَاشَا ، يُحُوزُ نَصْبُهُ وَجَرْهُ ، نحو : « قَامَ  
 الْقَوْمُ خَلَاءَ زَيْدًا . وَزَيْدٌ » ، و « عَدَاءَ عَمْرًا وَعَمْرُو » ، و « حَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٌ »  
 وأقول : الاسم الواقع بعد أداة من هذه الأدوات الثلاثة يجوز لك أن  
 تنصبه ، ويجوز لك أن تجرّه ، والسر في ذلك أن هذه الأدوات تستعمل أفعالاً  
 تارة ، وتستعمل حروفاً تارة أخرى على ما سبق ، فإن قدر تهنّه أفعالاً نصبت  
 ما بعدها على أنه مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً ، وإن قدر تهنّ حروفاً  
 حفظت ما بعدها على أنه مجرور بها .

و محل هذا التردّد فيما إذا لم تقدم عليهن « ما » الصدرية ؟ فإن تقدمت على

واحدة مهن «ما» هذه وَجَبَ نصب ما بعدها، وسبب ذلك أن «ما» المصدرية لاندْخُلُ إلا على الأفعال؛ فهنّ أفعال أُلْتَه إِنْ سبقتهنّ، فنحو: «قام القوم حلاً ريد» يجوز فيه نصب «زيد» ومحضه، و نحو: «قام القوم ما خلا زيداً» لا يجوز فيه إلا نصب «زيد»، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

### أمثلة

ما هو الاستثناء لغة واصطلاحاً؟ ماهي أدوات الاستثناء؟ إلى كم قسم تنقسم أدوات الاستثناء؟ كم حالة للاسم الواقع بعد إلا؟ متى يجب نصب الاسم الواقع بعد إلا؟ متى يجوز نصب الاسم الواقع بعد إلا وإنباء لما قبلها؟ ما معنى كون الكلام تاماً؟ ما معنى كون الكلام منفياً؟ ما حكم الاسم الواقع بعد سوى؟ كيف تعرّب سوائهما؟ ما حكم الاسم الواقع بعد حلاً؟

### شروط إعمال (لا) عمل إن

قال: (باب «لا») أعلم أن «لا»، يصيب السَّكَرَاتَ بَغَزَّةٍ تَنْفِيَنَ إِذَا يَأْتِسَرُ السَّكَرَةَ وَلَمْ تَسْكَرْ ذَلِكَ «لا»، نحو: «لا زَجَلَ فِي الدَّارِ».

وأقول: أعلم أن «لا» النافية للحسن تعمل عمل «إن»، فتنصب الاسم لفظاً أو مخلاً وترفع الخبر

وهي لا تعمل هذا العمل وجوباً إلا بأربعة شروط:

الأول: أن يكون اسمها نكرة.

الثاني: أن يكون اسمها متصلة بها، أي غير منفصل منها ولو بالخبر.

والثالث: أن يكون خرها نكرة أيضاً.

والرابع : ألا تكرر «لا» .

ثم أعلم أن اسم «لا» على ثلاثة أنواع، الأول الفرد، والثاني المضاف إلى نكرة، والثالث الشيء بالمضاف.

أما المفرد في هذا الباب ، وفي باب المنادي ، فهو : «ما ليس مُضانًا ولا شيءٌ بال مضان» ، فيدخل فيه الثنائي ، وجمع التكثير ، وجمع المذكر والمؤنث السالم .

وحكمة أنه يُبني على ما يُنصب به : فإذا كان نصبه بالفتحة بي على الفتح ،  
نحو : « لَارَجُلٌ فِي الدَّارِ » ، وإن كان نصبه بالياء - وذلك المفهوى وجム المذكر  
السالم - بي على الياء نحو : « لَارَجُلَيْنِ فِي الدَّارِ » وإن كان نصبه بالكسرة  
باباً عن الفتحة - وذلك جمع المؤفت السالم - بي على الكسرة ، نحو :  
« لَاصَالَاتٍ يَوْمَ » .

وأما المضافُ فينصبُ بالفتحة الظاهرة أو بما نابَ عنها، نحو: «لا طالبٌ علمٍ ممقوتٌ».

وأما الشيء - المضاف - وهو «ما اتصل به شيء من تمام معناه» - فمثل  
اللضاف في الحكم: أي ينصب بالفتحة، نحو: «لا مستقى لها بين الناس»

• • •

فَالْيَوْمَ لَمْ تُبَاشِرُهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُهُ لَا ، نَحْوُهُ  
لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ ، فَإِنْ تَكْرَرَتْ جَازَ إِعْلَامُهَا وَإِلْغاؤهَا ،

فَإِنْ شِئْتْ قُلْتْ «لَا رَجُلٌ» فِي الدَّارِ وَلَا اِنْسَانٌ، وَإِنْ شِئْتْ قُلْتْ «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا اِنْسَانٌ».

وأقول: قد عرفت أن شرطَ مُحْبِّبِ عَمَلٍ «لا»، عملَ «إن»، أَرْدِمَّهُ، وهذا الكلام في بيان الحكم إذا أُخْتَلَ شرط من الشروط الأربع المُساقطة.

وبيان ذلك أنه إذا وقع بعد لا، معرفة وجب إلغاء لا، وتكرارها.  
 نحو لا محمد زارى ولا بكرٌ، وإذا فصلَ بين لا وأسمها فاصلٌ ما وجب  
 كذلك إلغاؤها وتكرارها نحو (لا فيها عولٌ ولا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ) فنقول: مبدأً مؤخرًّا، وقتها: متعلق ممحض حبر مقدمٍ، ولألا، نافية مهملةٍ، وإذا  
 تكررت لا، لم يجب إعمالها، بل يحور إعمالها إذا استوفت بقية الشروط،  
 ويجور إهمالها؛ فتقول على الإعمال لا رَجُلٌ في الدَّلَرِ ولا امرأَةٌ، متع  
 رجل وامرأة، وتقول على الإهمال لا رَجُلٌ في الدَّارِ ولا امرأَةٌ، وريم  
 رجل وامرأة.

الصلوة

ما الذي تعلمك «لا»، النافية للجنس؟ ما شرط وجوب عمل «لا»، النافية للجنس؟ إلى كم قسم ينقسم اسم «لا»؟ ما حكم اسم «لا»، المفرد؟ ما هو المفرد في باب «لا»، والمنادي؟ ما حكم اسم «لا»، إذا كان مضافاً أو شبهاً به؟ ما الحكم إذا تكررت «لا»، النافية؟ ما الحكم إذا وقع بعد «لا»، النافية معرفة؟ ما الحكم إذا فصلَ بين «لا»، وأسمها فاصلة؟

## المنادي

قال : (باب المنادي) أَنْمَادِي خَسْتَهُ أَنْوَاعُ : المفردُ الْعَلَمُ ، والنِّكْرَةُ المقصودةُ ، والنِّكْرَةُ غَيْرُ المقصودةٍ ، والمضافُ ، والشَّبِيهُ بالضافِ .

وأقول : المنادي في اللغة هو : المطلوب إقباله مطلقاً ، وفي استلاح النحو هو «المطلوب إقباله بيا أو إحدى أخواتها» ، وأحوات «يا» هي المعنزة نحو «أَزِيدُ أَقْبِلُ» و «أَيْ» نحو «أَيْ إِبْرَاهِيمَ تَفَهَّمَ» و «أَيَا» نحو «أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَالَكَ مُورَقاً». كأنك لم تزعزع على آذن عريف و «هَيَا» نحو «هَيَا مُحَمَّدٌ تَعَالَى» .

ثم المناري على خمسة أنواع :

(١) المفردُ الْعَلَمُ ، وقد مضى في باب «لا» تعريفُ الفرد ، ومنه «يَا مُحَمَّدٌ» و «يَا نَاطِةٌ» و «يَا مُحَمَّدَانِ» و «يَا فَاطِمَاتٍ» و «يَا مُحَمَّدُونَ» و «يَا فَاطِمَاتٍ» .

(٢) النِّكْرَةُ المقصودة ؛ وهي : التي يقصد بها واحدٌ معينٌ مما يتصحّح لطلاقُ نفظها عليه ، نحو «يَا ظَالِمٌ» ، يريد واحداً بعينه .

(٣) النِّكْرَةُ غير المقصودة ؛ وهي : التي يقصد بها واحدةٌ غير معينة ، نحو قول الواحدة «يَا شَرِيكَةَ تَنْبَكَةٍ» ، فإنه لا يريد واحداً معيناً ، بل يريد كلَّ من يطلق عليه لفظ «غافل» .

(٤) المضاف ، نحو «يَا طَالِبَ الْعِلْمِ اجْتَهَدَ» .

(٥) الشبيه بالضاف ، وهو : ماتحصل به شيء من تمام معناه ، مثواه كان هذا المتصل به مرفوعاً به ، نحو « يا حميداً فعله » ، أم كان منصوباً به نحو « ياخافظنا ذرته » ، أم كان مجروراً بحرف جر يتعلّق به نحو « يا محبـاً للغـير » .

\* \* \*

قال : فَمَا الْمَفْرُدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَفْصُودَةُ فِي بَيْنَيْنِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ شَتْوَيْنِ ، نَحْوُهُ يَأْزِيدُ ، وَ « يَارَجُلُ » ، وَالثَّلَاثَةُ الْبَارِيَّةُ مَفْصُودَةٌ لَا يَعْزِزُهُ .  
وأقول : إذا كان النادى مفرداً أو نكرة مقصودة فإنه يبني على ما يرضيه ; فإن كان يُفع بالضمة فإنه يبني على الضمة ، نحو « يا مُحَمَّدُ » ، و « يَا فَاطِمَةً » ، و « يَارَجُلٍ » و « يَا فَاطِمَاتٍ » ، وإن كان يُفع بالألف بنياه عن الضمة - وذلك المثنى - فإنه يبني على الألف ، نحو « يَا مُحَمَّدَانِ » و « يَا فَاطِمَاتَنِ » ، وإن كان يُفع بالواو فباءة عن الضمة - وذلك جمع المذكر السالم - فإنه يبني على الواو نحو « يَا مُحَمَّدَوْنَ » .

وإن كان النادى نكرة غير مقصودة أو مشابهاً أو شبيهاً بالضاف فإنه ينصب بالفتحة أو ما ناب عنها نحو « يا جاهلاً تعلم » ، و « يَا كَسُولاً أَقْبِلَ » على ما ينتفعك ، و نحو « يَارَاغِبَ الْجَدِ اغْمِلْ لَهُ » ، و « يَا مُحَبَّ الرَّفْقَةِ ثَابِرٍ » على المثنى ، و نحو « يَا رَاغِبَاً فِي السُّوْدَادِ لَا تَضْجَرَ مِنَ الْعَلَمِ » و « يَا حِرْبَصَا عَلَى تَغْيِيرِ اسْتِقْمَ » .

١٣

ما هو المنادى لغة واصطلاحاً؟ ما هي أدوات النداء؟ مثلًّاً لكل أداةً  
بنثال ، إلى كم قسم ينقسم المنادى؟ ما هو الفرد ومثل له بمتالين مختلفين ، ما هي  
النكرة المقصودة مع التمثال؟ ما هو الشيء بالضاف؟ إلى كم نوع يتتنوع الشيء  
بالضاف مع التمثال لكل نوع؟ ما حكم المنادى الفرد؟ ما حكم المنادى المضاف؟  
مثل لكل نوع من أنواع المنادى الخمسة بمتالين ، وأعرب واحداً منها .

المفعول

**فَلِلَّهِ (بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ) وَهُوَ الْأَئْمَمُ، الْمُنْصَوِّبُ، الَّذِي يَذْكُرُ  
بِيَانِكَ لِسَبِبِ وَقْوْعِ الْقِيلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ «فَاقَمَ رَبِّنَا هُجْلَلًا لِعَمَزِيدَ»، وَقَصْدَنْكَ  
اِبْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ»**

وأقول : المفعول من أجله - ويقال «المفعول لأجله» ، و «المفعول له» .  
يعنى بـ «المفعول» عبارة عن «الاسم» ، النصوب ، الذى يذكر بياناً لسبب  
وقوع الفعل » .

وقولنا «الاسم» يشمل الصریح والمؤوّل به .

ولا يُنْدَدُ في الاسم الذي يقع مفعولاً له من أن يجتمع فيه خمسة أمور :  
الأول : أن يكون مصدرًا .

والثاني : أن يكون قليلاً ، ومعنى كونه قليلاً ألا يكون دالاً على عمل من  
أعمال الجراح كاليد والسان مثل « فراءة » و « ضرب ».  
والثالث : أن يكون هلة لما قبله .

والرابع : أن يكون متّحداً مع عامله في الوقت .

وأن الخامس : أن يتّحد مع عامله في الفاعل .

ومثال الاسم المستجعع لهذه الشروط « تأديباً » من قوله « ضربتَ أبني تأديباً » فإنه مصدر، وهو قلبى؛ لأنّه ليس من أعمال الجوارح، وهو علة لغيره، وهو متّحد مع « ضربت » في الزمان، وفي الفاعل أيضاً.

وكل اسم استترى هذه الشروط يجوز فيه أصوات : النصب، والبهر بمفرده، من حروف الجر الذي على التعليل كاللام .

وأعلم أن للاسم الذى يقع مفñولا لأجله ثلاث حالات :

الأولى : أن يكون مقتربنا بالـأـلـ .

الثانية : أن يكون مضانـاـ .

الثالثة : أن يكون مجرداً من دـأـلـ، ومن الإضافة .

وفي جميع هذه الأحوال يجوز فيه النصب والجر بمفرف الجر ، إلا أنه قد يتراجع أحد الوجهين ، وقد يستويان في الجواز ؟

فإن كان مقتربنا بالـأـلـ أكثر فيه أن يُحرـ بمفرف جـرـ دـالـ على التعليل ، نحو : « ضربـتـ أـبـنـيـ لـتـأـدـيـبـ »، ويقلـ نـصـبـهـ .

وإن كان مقتربنا جـازـ جـواـزـاـ مـتـسـاوـيـاـ أن يُحرـ بالحرف وأن يـنصـبـ ، نحو : « زـرـتـكـ تـحـبـهـ أـدـبـكـ »، أو « زـرـتـكـ لـمـحـبـهـ أـدـبـكـ » .

إِنْ كَانَ مُحْرِدًا مِنْ «أَلْ» وَمِنْ الإِضَافَةِ فَلَا كُثُرَ فِيهِ أَنْ يَنْصُبَ ، نَحْوَ :  
هُنْتُ إِجْلَالًا لِلْأَسْنَادِ ، وَيَقُلُّ جَرْهُ بِالْحُرْفِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### اسْتَلَة

مَا هُوَ الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ ؟ مَا الَّذِي يُشْرِطُ فِي الْاِسْمِ الَّذِي يَقُعُ مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ ؟  
كَمْ حَالَةً لِلْاِسْمِ الْوَاقِعِ مَفْعُولًا لَهُ ؟ مَا حَكِيمُ الْمَفْعُولِ لَهُ الْمَقْرَنُ بِأَلْ وَالْمَضَافُ ؟ مُثْلِ  
بِثْلَانَةِ أَمْثَالَةِ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْأُولُ مَقْتَرَنًا بِأَلْ وَالثَّانِي مَضَافًا  
وَالثَّالِثُ مُحْرِدًا مِنْ أَلْ وَالْإِضَافَةِ ، دَأْبُرُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا ، وَبَيْنَ فِي كُلِّ مَثَلٍ  
مَا يَجُوزُ فِيهِ مِنْ الْوَجُوهِ مَعَ بَيْانِ الْأَرْجُحِ إِنْ كَانَ

\* \* \*

### الْمَفْعُولُ مَعَهُ

تَالُ : (بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ) وَهُوَ : الْاِسْمُ ، التَّنْصُوبُ ، الَّذِي يُذَكَّرُ لِيَسْأَلُ  
مَنْ فَعَلَ مَعَهُ الْفَعْلُ ، نَحْوُ : قَوْلَكَ ، حَاتَ ، الْأَمْرُ وَالْجَيْشُ ، وَ« اسْتَوَى الْمَاءُ  
وَالْخَسْبَةَ » .

وَأَقُولُ : الْمَفْعُولُ مَعَهُ عِنْدَ السَّاهِهِ هُوَ « الْاِسْمُ ، الْفَصْلُ ، المَصْوَبُ بِالْفَعْلِ  
أَوْ مَافِيَهُ الْفَعْلِ وَحْرُوفُهُ ، الْدَّالُ عَلَى الْذَّاتِ الَّتِي وَقَعَ الْفَعْلُ بِمَصَاحِبِهَا ،  
الْمَسْبُوقُ بِوَأَوْ تَقْيِيدُ الْعِيَّةِ نَصًا » .

فَقُولُنَا « الْاِسْمُ » يَشْتَهِي الْفَرْدُ وَالثَّنَى وَالْجَمْعُ ، وَالْمَذْكُورُ وَالْمُؤْنَثُ ، وَالْمَرْادُ بِهِ  
الْاِسْمُ الْمُصْرِيَّ دُونَ الْمَوْظُلِ ، وَخَرَجَ عَنْهُ الْفَعْلُ وَالْحُرْفُ وَالْجَمْلَةُ .

وقولنا «**النَّفْضَة**» معناه أنه ليس **رُكْنًا** في الكلام؛ فليس فاعلاً، ولا مبتدأ، ولا خبراً، وخرج به المقدمة، نحو «اشترى زيدٌ وعمرٌ». وقولنا «**المتصوب** بالفعل أو ما فيه من الفعل وحروفه» يدل على أن العامل في المفعول معه على ضربين:

(الأول) الفعل، نحو «حضرَ الْأَمِيرُ وَالجَيْشُ».

(الثاني) **أَيْمَنُ الدَّارِ** على معنى الفعل الشتمل على حروفه، كاسم الفاعل في نحو «**الْأَمِيرُ حَاضِرٌ وَالجَيْشُ**».

وقولنا «**المسبوق** بـوأو هي نص في الدلالة على المعية» يخرج به الاسم **المسبوق** بـوأو لـيس نصاً في الدلالة على المعية، نحو «حضر محمدٌ وخالدٌ».

واعلم أن الاسم الواقع بعد الــوأو على نوعين:

١ - ما يتبع نصبه على أنه مفعولٌ معه.

٢ - ما يجوز نصبه على ذلك وإتباعه لما قبله في إعرابه معطوفاً عليه.

أما النوع الأول فحله إذا لم يصح تشرييك ما بعد الــوأو لما قبلها في الحكم، نحو «أنا سارٌ **وَالجَبَلُ**» ونحو «ذا كرمٌ **وَالصَّبَاحُ**» فإن الجبل لا يصح تشرييكه للحكم في السير، وكذلك الصباح لا يصح تشرييكه للحكم في المذكرة، وقد مثل المثلث لهذا النوع بقوله: «**أَسْتَوِيَ الْقَاهُ وَالْخَبَةُ**» وأما الثاني فحله إذا صلح تشرييك ما بعد الــوأو لما قبلها في الحكم

نحو «حضرَ عَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ» فإنه يجوز نصب «محمد» على أنه مفعول معه، ويجوز رسمه على أنه معطوف على «علي»؛ لأنَّ تَمَداً يجوز اشتراكه مع على في الماء، ويمدَّ مثلَ المؤلف لما النَّوع بقوله «حَمَّةُ الْأَمْدُ وَالْعَيْشُ».

۱۷

ما هو المفهول معه ؟ ما المراد بالاسم هنا ؟ ما المراد بالفضيلة ؟ ما الذي يُسأل في المفهول معه ؟ إلى كم قسم ينقسم المفهول معه ؟ مثل المفهول معه الذي ينبع نصبه بمتالين ، مثل المفهول معه الذي يجوز نصبه وإتباعه لما قبله بمتالين ، أعرّب الثالثين اللذين في كلام المزلف ، وبين في كل مثال منهما من أي نوع هو .

• • •

مثال : وأمّا سُبْرٌ « كانَ » وأخواهُنَا وآسِمٌ « إنَّ » وأخواتِهَا فقدْ هَذَهْ  
ذِكْرُهُمَا فِي التَّرْفُوعَاتِ ، وَكَذَلِكَ التَّوْابِعُ ؛ فَهَذَهْ تَقْدِيمَتْ هُنَاكَ .  
وأقول : من النصوبات اسم « إنَّ » وأخواتِها ، وخبرٌ « كانَ »  
وأخواتِها ، ونابعُ النصوبِ ، وقد تقدم مِنْ ذَلِكَ فِي أَبْوَابِهِ ؛ فَلَا حاجةَ بِنَا  
إِلَى إِعادَةِ شَيْءٍ مِنْهُ .

• • •

النحو خواص من الأسماء

قال : (باب المخوضات من النساء) التخوضات ثلاثة أنواع  
ـ تخوض بالحروف ، وتخوض بالإضافة ، وتابع التخوض .

وأقول : الاسم المخوض على ثلاثة أنواع ؛ وذلك لأن الخافض له إما أن يكون حرفًا من حروف الخفض التي سبق بيانها في أول الكتاب والتي سيدركها المؤلف بعد ذلك ، وذلك نحو « خالد » من قوله : « أشتقت على خالد » فإنه مجرور بعده ، وهو حرف من حروف الخفض ، وإنما أن يكون الخافض للاسم إضافة اسم قببه إليه ، ومعنى الإضافة : نسبة الثاني للأول ، وذلك نحو « محمد » من قوله « جاءَ غلامُ مُحَمَّدٍ » فإنه مخوض بسبب إضافة « غلام » إليه ، وإنما أن يكون الخافض للاسم تبعيته لاسم مخوض : بأن يكون نعتاً له ، نحو « الفاضل » من قوله « أخذتْ تعلم عن محمد الفاضل » أو معطوفاً عليه ، نحو « خالد » من قوله « سررتُ بهِ حميداً وَخَالِدِيًّا » أو غير هذين من التوابع التي سبق ذكرها .

\* \* \*

قال : فاما المخوض بالعرف فهو : ما يخفى بين ، ذاتي ، وعن ، وفي ، ورب ، والباء ، والكاف ، واللام ، وحرف الفسم ، وهي : الواو ، والباء ، والتاء . أو يوا و رب ، وبعد ، ومنذ .

وأقول : النوع الأول من المخوضات : المخوض يحرفي من حروف المفهض ؛ وحروف المفهض كثيرة :

منها « مِنْ » ومن معانيها الابداء ، وتجدر الاسم الظاهر والضمير ، نحوه تعالى : ( وَمِنْكَ وَمِنْ فُورَه ) .

ومنها «إلى» ومن معانٍها الاتّهاء ، وتجربُ الاسم الظاهر والمضمر أيضًا ، نحو قوله تعالى : (إِلَيْنَا مُوَدَّعٌ عِلْمُ السَّاعَةِ) وقوله : (إِلَى أَنْفُسِكُمْ جَيْبِكُمْ).

ومنها «عن» ومن معانٍها المجاورة ، وتجربُ الاسم الظاهر والضمير أيضًا ، نحو قوله تعالى : (لَقَدْ رَغِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ) وقوله : (رَغِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضَوْا عَنْهُ).

ومنها «على» ومن معانٍها الاستعلاءُ ، وتجربُ الاسم الظاهر والمضمر أيضًا ، نحو قوله تعالى : (وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْكَمُونَ).

ومنها «في» ومن معانٍها الفترنة ، وتجربُ الاسم الظاهر والضمير أيضًا ، نحو قوله تعالى : (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ) وقوله : (لَا فِيهَا غَوْلٌ).

ومنها «رب» ومن معانٍها التقليل ، ولا تجر إلا الاسم الظاهر النكرة ؛ نحو قوله : «رَبُّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَّقِيَتْهُ».

ومنها «الباء» ومن معانٍها التَّنْدِيَةُ ، وتجربُ الاسم الظاهر والضمير جيماً ، نحو قوله تعالى : (لَذَّهَبَنَ يَكَ) وقوله : (ذَهَبَ اللَّهُ بِتَنْهِيَمْ).

ومنها «الكاف» ومن معانٍها التَّشْبِيهُ ، ولا تجر إلا الاسم الظاهر ، نحو قوله تعالى : (مَثَلُ نُورِهِ كَمِشَكَاهَ).

ومنها «اللام» ومن معانٍها الاستحقاقُ والملكُ ، وتجربُ الاسم الظا

والضمر جيماً، نحو قوله سبحانه وتعالى : (سَبَحَ لِهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) وقوله : (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) .

ومنها حروفُ القسمِ الثالثة - وهي : الباء ، والتاء ، والواو - وقد تكلمنا عليها كلاماً مُستوفياً في أول الكتاب ؛ فلا حاجة بنا إلَّا بإعادة شئ منها .

ومنها الواو « رُبٌّ » ومثالها قول أسرى القيس :  
 \* وَلَيْلٌ كَمَوْجٍ أَبْخَرَ أَرْجَى سُدُولَهُ \*  
 وقوله أيضاً :

\* وَبَيْضَةٌ خَدْرٌ لَا يُرَامُ بِخَبَاؤُهَا \*

ومنها « مُذٌّ » و« مُذٌّ » و« يَجْرِيُ الْأَزْمَانُ » ، وها يدلان على معنى « من » إن كان ما بعدهما ماضياً ، نحو « مَارَأَيْتَهُ مُذْ يَوْمَ الْغَيْبِis » ، و « تَمَا كَلَمْتَهُ مُذْ شَهْرٍ » ، ويكونان يعني « في » إن كان ما بعدهما حاضراً ، نحو « لَا أَكَامَهُ مُذْ يَوْمِنَا » ، و « لَا أَنْفَاهُ مُذْ يَوْمِنَا » .  
 فإن وقع بعده « مذ » أو « منذ » فعل ، أو كان الاسم الذي بعدها صرفونا فيما أَسْكَانِ .

\*\*\*

قال : وأما ما يختص بالإضافة ، فنحو قوله ثـ « عَلَامُ زَيْدٍ » وهو في قسمين : ما يقدر باللام ، وما يتدثر بين ؟ فالذى يقدر باللام : ( ١٢ - النفة السليمة )

نَحْنُ « غَلَامٌ زَيْدٌ » وَالَّذِي يُقْدَرُ بِمِنْ ، نَحْنُ « ثُوبٌ حَزٌّ » وَ« بَابٌ سَاجٌ » وَ« خَاتَمٌ حَدِيدٌ » .

وأقول : القسم الثاني من المخصوصات : المخصوص بالإضافة ، وهو على ثلاثة أنواع ، ذَكَرَ المؤلف منها نوعين ؛ الأول : ما تكون بالإضافة فيه على معنى « مِنْ » ، والثاني : ما تكون الإضافة فيه على معنى اللام ، والثالث : ما تكون الإضافة فيه على معنى « فِي » .

أما ما تكون الإضافة فيه على معنى « مِنْ » فضائليه : أن يكون المضاف جُزْءاً وَبَعْضاً من المضاف إليه ، نحو « جَبَّةُ صُوفٍ » فإن الجبة جُزْءٌ الصوف وجزءٌ منه ، وكذلك أمثلة المؤلف .

وأما ما تكون الإضافة فيه على معنى « فِي » فضائليه : أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف ، نحو قوله تعالى : ( إِنَّمَا كُرِّرَ اللَّيْلُ ) فإن الليل ظرفٌ للسهر ووقتٌ يقعُ المكرُ فيه .

وأما ما تكون الإضافة فيه على معنى اللام : فكلُّ مَا لا يصلح فيه أحدُ النوعين المذكورين ، نحو « غَلَامٌ زَيْدٌ » و« حَصِيرٌ الْمَسْجِدٌ » .

\* \* \*

وندَرَتْ الزَّانِقُ الْكَلَامُ عَلَى الْقَسْمِ الثَّالِثِ مِنَ الْمَخْصُوصَاتِ ، وَمُوْتَهَرَشَ بِالْبَيْسَةِ ، وَعُذْرَهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ تَدْسِيقُ التَّوْرُلُ عَلَيْهِ فِي آخِرِ أَبْوابِ الْلَّرْنَفُورِيَّاتِ مُفَضلاً ، وَافْتَسَحَتْ مَسْجَانَهُ وَتَطَالَ أَعْلَى وَأَعْلَمُ وَأَعْزَى وَأَكْرَمَ .

\* \* \*

## استله

على كم نوع تنوّع المقوضات؟

ما المعنى الذي تدل عليه المروف: من، عن، في، رب، الكاف، اللام؟ وما الذي يجريه كل واحد منها؟

تمثّل بمتالين من إنشائلك لا ثم مخوض بكل واحدي من المروف:  
على، الياء، إلى، واو القسم.

على كم نوع تأني الإضافة؟ مع التثيل لكل نوع بمتالين.

ما خواص الإضافة التي على معنى «من»؟ مع التثيل.

ما خواص الإضافة التي على معنى «في»؟ مع التثيل.

\* \* \*

وقد كان الفراغ من كتابة هذا الشرح في ليلة القدر (ليلة ١٢٧ من شهر رمضان سنة ١٣٥٣ من المجرة) أعاد الله تعالى علينا من بركاته، آمين، والحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على صفوّة العترة من خلقه أجمعين، وعلى سادتنا آله وصحبه والتابعين، ولا عدوّان إلا على أطاليين، والعاقبة للستينين.

**مكتبة لسان العرب**  
[www.lisanarab.com](http://www.lisanarab.com)

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٣٦	الرفع أربع علامات .	٤	المقدمات : تعريف علم النحو
٣٦	الضمة تكون علامة على الرفع في أربعة مواضع .	٥	موضوعه ، ثمرته ، نسبته ، واضعه حكم الشارع فيه
٣٧	الواو تكون علامة على الرفع في موضعين .	٥	تعريف الكلام ، وأمثلة له ، وأسئلة
٣٨	الألف تكون علامة على الرفع في الثانية خاصة .	٨	تقسيم الكلام إلى أسم و فعل وحرف وبيان كل قسم وأنواعه وأمثلة له .
٤٢	النون تكون علامة على الرفع في الفعل المضارع .	١٠	علامات الاسم ، وبيان كل علامة وأمثلة على هذه العلامات .
٤٣	للنصب خمس علامات	١٤	علامات الفعل ، وبيان كل علامة وموافقها ، وأمثلة عليها .
٤٤	الفتحة تكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع	١٧	علامة الحرف .
٤٧	الألف تكون علامة على النصب في الأسماء الخمسة	١٩	باب الاعراب : معناه لغة واصطلاحا ، وشرح التعريف .
٤٨	الكسرة تكون علامة على النصب في جمع المؤنث السالم	٢٢	معنى البناء لغة واصطلاحا .
٤٩	الياء تكون علامة للنصب في الثانية والجيم	٢٢	أمثلة للعرب لفظا ونقديرا ، وللبنبي ، وأسئلة على ذلك .
٥٠	سذف النون يكتن علامة على النصب في الأفعال ؟ السنة	٢٤	أقسام الاعراب ، وبيان ما يدخل الاسم منه ، وما يدخل الفعل ، باب معرفة علامات الاعراب

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
٦٣ الكسرة تكنون علامة على الحفظ في ثلاثة مواضع	٦٣	٦٢ الذي يعرب بالحروف أربعة أنواع	٦٢
٦٤ الياء تكنون علامة على الحفظ في ثلاثة مواضع	٦٤	٦٠ المثنى يرفع بالألف، وينصب ويختفيض بالياء	٦٠
٦٥ الفتحة تكون علامة على الحفظ في الاسم الذي لا ينصرف العلل المواتع من الصرف وأمثلة لكل علة	٦٥	٥٩ جمع المذكر والسامي يرفع بالواو، وينصب ويختفيض بالياء	٥٩
٦٦ لالجزم علامتان السكون يكون علامة على الجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر	٦٦	٥٨ الأسماء الخمسة ترفع بالواو، وتتنصب بالألف، وتختفيض بالياء	٥٨
٦٧ الحذف يكون علامة على الجزم في موضعين المعربات قسمان	٦٧	٥٧ الأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون وتتنصب وتجزء بمذدتها	٥٧
٦٨ أشياء	٦٨	٥٦ باب الأفعال ، تنقسم الأفعال إلى ثلاثة أقسام	٥٦
٦٩ الأصل في الرفع أن يكون بالضم وفي التنصب أن يكون بالفتحة وفي الحفظ أن يكون بالكسرة رفع الجزم أن يكون بالسكون وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء	٦٩	٥٥ باب مرادفات الأسماء : الاسم المفروع سبعة مواضع	٥٥
٧٠ وأنواع المضمر، وأمثلة لكل نوع	٧٠	٥٤ باب التنازع : تعريفه	٥٤
٧١ وأنواع المضمر، وأمثلة لكل نوع	٧١	٥٣ ينقسم الفاعل إلى ظاهر ومضرع وأنواع الفاعل	٥٣
٧٢ باب الأفعال ، تنقسم الأفعال إلى ثلاثة أقسام	٧٢		
٧٣ المثلثة	٧٣		

<p>صفحة الموضع</p> <p>١٣٧ باب العطف : تعريفه ، وتقسيمه حروف عطف النسق</p> <p>١٤٠ حكم المعطوف</p> <p>١٤٤ باب التوكيد : تعريفه وتقسيمه المعنوي</p> <p>١٤٥ ألفاظ التركيد المعنوي</p> <p>١٤٩ باب البدل : تعريفه ، وقببه</p> <p>١٥٢ باب منصوبات الأسماء</p> <p>١٥٥ باب المفعول به</p> <p>١٦٠ باب المصدر (المفعول المطلق)</p> <p>١٦٢ باب ظرف الزمان . وظرف المكان</p> <p>١٦٨ باب الحال : تعريفه ، وتقسيمه</p> <p>١٧٢ باب التبييز : تعريفه ، وأقسامه</p> <p>١٧٧ باب الاستثناء : معناه وحروفه وحكم ما يلي كل حرف منها</p> <p>١٨٤ باب المثادى . تعريفه، وتقسيمه</p> <p>وحكمة كل قسم</p> <p>١٨٦ باب المفعول من أجله : تعريفه شروطه ، أزراطه ، وحكم كل نوع</p>	<p>صفحة الموضع</p> <p>١٠٦ باب المفعول الذى لم يسم فاعله تعريفه</p> <p>١٠٧ تغير الفعل المسند لنائب الفاعل</p> <p>١٠٨ نائب الفاعل ظاهر أو مضر كالفاعل</p> <p>١١٠ باب المبتدأ والخبر : تعريفهما</p> <p>١١٢ المبتدأ ظاهر أو مضر</p> <p>١١٣ الخبر جملة ، أو شبه جملة ، أو مفرد</p> <p>١١٧ باب العوامل الداخلية على المبتدأ والخبر</p> <p>١١٨ (كان) وأخواتها</p> <p>١٢١ (أن) وأخواتها</p> <p>١٢٢ (ظن) وأخواتها</p> <p>١٢٤ باب النعت : تعريفه . أقسامه وحكم كل قسم</p> <p>١٢٦ المعرفة خمسة أقسام ، وبيان كل قسم</p> <p>١٢٩ النكرة</p>
---	--

العنوان	الموضوع
١٩١ المخوض بالحرف	باب المفهول معه : تعریفه
١٩٢ المخوض بالإضافة ، وأنواعه وخطاب كل نوع	تقسيمه ، حكم كل صم باب المخوضات من الأسماء .
	١٩-

تم فهرس كتاب ( النحفة السنية بشرح المقدمة الاجردية )  
والحمد لله رب العالمين . وصلاته وسلامه على إمام المتقين  
وعلى آله وصحبه أجمعين



عليه الكتاب شوفان



رقم الإيداع بدار السّكتب ٣٠١٤ / ١٩٧٢